

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والاربعون- العدد 2417- الأحد 28 من رجب 1444هـ - 19 من فبراير (شباط) 2023م - الثمن: 5 جنيهات

صلابة الشعب ودعم الأشقاء

سر نجاح التجربة المصرية

معاً للأبد

6 222018 499995 01



افتح باب رزقك معانا..

لأصحاب الحرف والمهن الحرة مع حساب باب رزق نشـاط اقتـصادي،
وأصحاب المنشآت الاقتصادية والشركات مع حساب باب رزق شركات

- الحد الأدنى لسن العميل 16 عاماً وبدون حد أقصى.
- يتم فتح الحساب للمصريين فقط.
- فتح الحساب بدون مصروفات وبدون حد أدنى، مع الإعفاء من رسوم كشف الحساب الدورية.
- إصدار بطاقة الخصم المباشر (ميزة).
- إمكانية إصدار دفتر شيكات لفئة الشركات.

تطبق الشروط والأحكام



www.faisalbank.com.eg

19851

تـــراث عريـــق
ومستقبل مشرق

رقم التسجيل الضريبي الموحد 200-027-808

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

داخل العدد

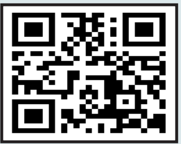
إلى القارئ العزيز

لا تمـر مناسـبة دون أن يجدد فيها الرئيس عبد الفتاح السيســي تأكيده علـى أن قـوة العلاقـات المصرية الخليجيـة وأن أمـن مصـر والخليج لا يتجـزأ وأن الدفاع عن أمن الخليج ضـد أي مخاطر وتحديـات هو جزء أصيل وراسـخ داخل العقيدة المصرية، وهـذا الموقـف المصري نابـع من قوة العلاقـات الاسـتراتيجية والشـراكة التاريخيـة بـين مصـر ودول الخليج، خاصـة المملكـة العربيـة السـعودية ودولة الإمـارات ودولة الكويت، حيث إن التجربـة المصريـة اسـتطاعت أن تتجـاوز التحديـات بفضـل صمـود المصريين ودعم الأشقاء فى الخليج..

علاقـة مصـر بـدول الخليـج هـي علاقـة اسـتراتيجية تسـتند إلـى أرض صلبـة مـن التوافـق علـى كل المسـتويات السياسـية والاقتصادية وأيضـا الاجتماعيـة والثقافيـة، إذ تعتبر مصر، بالنسـبة لـدول مجلس التعـاون الخليجي ذات أهمية متميزة ليس فقـط لثقلهـا السياسـي كونها تمثل قلـب النظام العربـى، بل أيضا لكونهـا فاعلا رئيسـيا وجـزءا مهما مـن أمن المنطقة العربيـة. وإذا كان مجمـل الحـال وطبيعـة العلاقة بين مصـر ودول الخليـج تعاونيـة، فـإن الملاحظ أنها ازدادت قربا وعمقا فى عهد الرئيس السيسـي حيث تطورت وتوسـعت العلاقـات الشـخصية بين القيادة السياسـية فى مصر والخليج إلـى جانـب العلاقـات الرسـمية والمؤسساتية.

العلاقـات المصرية الخليجيـة تعد نموذجـا فريـدا بـين الـدول العربية وتمثل علاقات راسـخة منـذ عقود، ولعبـت الـدور الأكبـر فـى الحفاظ علـى كل من النظام الإقليمي العربي، والمصالح العربية المشتركة.







للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القـاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشـرة خطوط) محمـول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعـــلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبـر برقيا: (أكتوبر) القـاهرة

الاشتراكات

■ فـى مصـر ٢٥٠ جنيهـا لمـدة عـام كامل - ١٢٥ جنيهـا لمـدة ٦ شـهور - ٦٠ جنيهـا لمـدة ٣ شـهور. وفـى الـدول العربيـة ٢٢٥ دولارًا. وفـى أوروبـا وأفريقيـا وأمريـكا ٤٠٠ دولار أو مـا يعادلهـا باليـورو. ترسـل الاشـتراكات باسـم إدارة الاشـتراكات بمؤسسـة الأهرام بشـارع الجلاء أو مؤسسة أخبـار اليـوم بشـارع الصحافـة أو باسـم مجلـة أكتوبر ١١١٩ كورنيـش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يـورو
السعودية	١٠ ريـالات	إيطاليا	٥ يـورو
الكويت	١ دينــار	سويسرا	١٠ فـرنكات
الإمارات	١٠ دراهـم	ألمانيا	٥ يـورو
البحرين	١ دينــار	فرنسا	٥ يـورو
قطـر	١٠ ريـالات	النمسا	٥ يـورو
عُمان	١ ريـال	هولندا	٥ يـورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونـة
سوريا	٢٠٠ ليـرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونـة
تونس	٤ دنانيـر	بريطانيا	٢,٥ جنيـه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهـما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريـال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

صورة الغلاف: رمضان علي

السوشيال ميديا وصناعة الدول الهشة

خلال حديثه فى الجلسة الحوارية بالقمة العالمية للحكومات بدبى قال الرئيس السيسي: «اللى بيتعمل منذ 8 أشهر أو سنة محاولة للعبث فى مساحة الثقة الموجودة بالدولة، من خلال الكذب والادعاء ومحاولات أخرى كثيرة لضرب الكتلة الصلبة المتمثلة فى الحكومة والقيادة المصرية».

كشفت كلمات الرئيس خلال حديثه عن التجربة المصرية حجم التهديدات والتحديات والأزمات التى واجهتها الدولة المصرية خلال السنوات الماضية عقب أحداث 2011. إنها تجربة جديرة بالتوقف عندها كثيرًا. فليست هناك تجربة شهدت مثل تلك التهديدات والتحديات والأزمات فاتخذت قرارًا بالتحرك فى خطوط متوازية للمواجهة وعلى كافة الأصعدة.

لم يكن الأمر سهلًا، ولم يكن أيضًا مستحيلًا، طالما كان هناك شعب يؤمن بوطنه وقضيته وقيادة تحلم بغد أفضل لشعبها، وتحليل دقيق لحجم التحديات والتهديدات والأزمات، ورؤية واقعية لمسارات المواجهة، وقرار متدثر بثقة فى الله ونصره، وتنفيذ احترافى يسابق الزمن.

نجحت التجربة المصرية خلال تلك الفترة وما زالت رغم المتغيرات والأحداث والأزمات العالمية المتلاحقة التى تضرب العالم وتزلزل أركان المحيط الخارجى للدولة، لكن لولا ما حدث من نجاحات للتجربة المصرية لما استطاعت أن تواجه آثار الأزمات العالمية.

أعـود إلـى كلمـات الرئيـس السيسـي وأتوقـف عنـد أدوات المعركـة التـى تدور رحاهـا حاليًا ضد الدولة المصرية، فلك أن تتخيل أن دولة تواجه أكبر معارك التضليل وتزييف الوعى فى الوقت الذى تواصل فيه مسـيرتها وتنفيـذ اسـتراتيجيتها من أجل بناء دولة قوية فى محيط مضطرب.

فلـك أن تتخيـل دولـة تواجـه أكثـر من ١١٨ ألف شـائعة فى عـام واحد وبها أكثر من مليون حسـاب مزيف على السوشـيال ميديـا وقنـوات علـى مواقـع التواصـل الاجتماعـى تعمـل - ليـل نهـار- على بث الإحباط وتشـويه الحقائـق وعناصر تعمل لحسـاب قوى تستهدف زعزعة الاستقرار، ومـع مواجهتها لكل ما سـبق تواصل تنفيذ استراتيجيتها للوصول إلى الهدف (الدولة القوية).

إنهـا معركة تزداد شراسـة يوما بعد يوم ويظل حجـر الزاوية فيهـا والرهان الرابع هو وعى الشعب وثقته فى قيادته وحكومته.

(1)

شـهدت مواقع السوشـيال ميديا طوفانًا جارفًا من الإحباط يستهدف زعزعة الثقة التـى تحدثنا عنهـا للوصول إلى سـيناريو صناعة الدول الفاشـلة من جديد، لينطلق بهـم إلى سـيناريو الفوضى الـذى تحدثت عنـه كونداليـزا رايـس عـام ٢٠٠٥ كمنتج لغـرس اسـتمر أكثر من ١٠ سـنوات عقب إعلان المصطلـح الأمريكى «The failed state» فى عهد الرئيس الأمريكى الأسبق بيـل كلينتـون، وزاد الاهتمـام بالمصطلـح لدى وسـائل الإعلام الغربية عقب أحداث ١١ سـبتمبر ٢٠٠١، وحدث تغير فى المعنى فأصبحـت الـدول الراعيـة للإرهـاب، أو مـا أُطلق عليهـا ذلك، هى المفهـوم الغربى والأمريكى هى الدول الفاشلة.

وبحسـب المفكـر السياسـى وعالـم اللغويـات الأمريكـى «نعوم تشومسـكي» صاحـب كتـاب «الدول الفاشـلة» يشـير هـذا المصطلح إلى أحد تصنيفات الإدارة الأمريكية للـدول التى يُـراد التدخل فى شـؤونها أو التقليل من شـرعية سيادتها، بحجة أنها تمثل تهديدًا للأمن الدولي.



ومـع سـيناريو الفوضى الذى اسـتهدف منطقة الشـرق الأوسط عام ٢٠١١ وسبقه أكبر عملية تمهيد اسـتهدفت تدمير الدول مـن الداخل ونشـر حالة من عـدم الرضا، قامت العناصر المؤهلة بالحديث عن الفساد لتقدم صورة للمجتمعات وكأنها غارقة فى فسـاد كامل، إنها مراحل مخططة للوصول إلـى مـا أُطلـق عليه بعـد ذلـك الفوضى الخلاقـة، وكان التحـرك علـى مسـارات وتعددهـا منها الطائفية، ووصم المجتمعات بالفسـاد، وإحـداث حالة من عـدم الثقة، وتشـويه الرموز، وتغييـب القدوة، وصناعة نماذج معلبة لتصبح القدوة للمجتمعات.

دفع ذلك السيناريو بالمنطقة نحو الفوضى مع اسـتغلال حالة الدولة الرخوة أو الدولة الهشة التى كانت تسيطر على بعض الدول.

هنـا كانـت عملية الإقنـاع أكثر سـهولة وقـدرة علـى صناعـة مريدين، وسـقطت عـدة دول فى الفـخ، وتم الدفع بها لتغوص أقدامها بشـكل أكبر فى تلك الفوضى غير الخلاقـة، بل ويتم العمل على ترسـيخ حالة الانقسـام والتشـرذم بهـا دون النظـر إلى مستقبل الشعوب.

إنها أكبر عملية لإعادة سـيناريو التقسيم الذى فشل فى عام ٢٠١١ ليظهر مرة أخرى من جديد متبعًا مسارات أخرى مختلفة.

الأمـر الـذى بـات واضحًا مـن متابعتك فقـط للسوشـيال ميديـا ومتابعـة حالـة النقـاش فى ذلك الفضاء الإلكترونى وعلى صفحـات العالـم الافتراضى لترى شـكلًا جديدًا من أشـكال الفوضـى، والتى بنظرة مدققـة تجدها وكأنها تسـير وفق منهجية قد لا يـدرك أصحابها أنهـم وقعوا أدوات فـى أياد خفيـة، ولكنهـا تعبـث بأفكارهم وتقودهم بقوة إلى المسار المحدد لهم.

إنه طريق الانقسـام والتشـرذم والحديث المكـذوب باسـم الديمقراطيـة... فمـا إن تختلـف مـع المطالـب بالديمقراطيـة فى النقـاش حتـى تجده تحول فـى لحظة إلى شخص ديكتاتورى لا يقبل الرأى الآخر.

ومـا إن تتحدث موضحًا حقيقة معلومات غيـر مدققـة حتـى يصيبـك سـيل مـن المصطلحـات والمفـردات المعلبـة سـابقة التجهيـز، مـن قبـل الكتائـب الإلكترونية التـى تعمـل وفق منهجيـة الهجـوم المركز





محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

وقف الجيش المصرى حجر عثرة أمام مخطط الفوضى وإعادة التقسيم الأمر الذى يجعله هدفًا لشائعات قوى الشر بين الحين والآخر

announced in July to mitigate the effects of the cost-of-living crisis, including a further expansion of 1 million households under Takaful and Karama and a temporary increase in benefit for the poorest ration card holders.

4. **Notwithstanding hi[illegible]er oil and food prices and restric[illegible] on imports, the pace of expansion slowed [illegible] less than anticipated in the last quarter of FY2021/[illegible].** The growth outturn of 6.6 percent [illegible] FY2021/22 surprised on the upside, in part reflecting strength i[illegible] the manufacturing and transp[illegible]t and communication sectors. Inflation, however, picked up considera[illegible]y, registering

[2] Exempte[illegible] from this requirement were branches of foreign firms and their subsidiaries, imp[illegible]s of essential goods (e.g., medi[illegible]es, some food items, oil, baby formula, chemicals), and shipments valued at [illegible] than US$5,000. Shortly after, the Pre[illegible]ent also instructed that production inputs and raw materials be exem[illegible] as well.

[3] Some three quart[illegible] the direct beneficiaries of Takaful and Karama ar[illegible]en.

6 INTERNATIONAL MONETARY FUND

على الخصم، فإن لم تستطع تلك الكتائب مواجهته وإقناع المتابعين بالتشكك فيما ذكره الخصم من معلومات، تبدأ بوصفه أنه يعمل على التطبيل للنظام.

إنها مسارات ممنهجة تستهدف إبعاد كل من يحاول تفنيد أو تدقيق المعلومات. ليصبح السائد على السطح هى المعلومات المكذوبة والإشاعات المعدة باحترافية لخلق حالة شعبية يمكن السيطرة عليها فى أى وقت والتحرك بها فى أى اتجاه.

إنها أحد أساليب الحروب غير التقليدية التى استغلت حالة الأوضاع الاقتصادية التى ضربت العالم وتأثر بها الشرق الأوسط بشكل كبير.

(2)

فى ١٣ يناير الماضى كتب الأستاذ رشاد حامد على موقع تويتر تغريدة ردًا على سيل الأكاذيب الذى تبنتها كتائب قوى الشر حول تقرير صندوق النقد الدولى الأخير وما ذكره عن الحالة المصرية، وعنون تغريدته بحديث الإفك قائلًا: «بسبب جراحة زوجتى لم يكن لدى قدرة على الكتابة، ولا صبر على النقاش، ولذلك ابتلعت الغصة فى حلقى وأنا أرى الأكاذيب التى تنشر حول تقرير صندوق النقد الأخير.

واليوم قرأت أكذوبة فجة أعاد نشرها أحد الأصدقاء، ووجدت نفسى لا أطيق صبرًا عن تفنيدها.

قرأت التقرير وهو من ١٠٧ صفحات- وليس ١٥٤ صفحة كما جاء فى منشور الأكذوبة-، ولم أجد كلمة واحدة عن البنية التحتية ولا أى ذكر لمشاريع تمت دون دراسات جدوى.

وعلى النقيض تمامًا، ذكر التقرير نجاح مصر فى اجتياز أزمة وباء كورونا، وتحقيقها نموًا بلغ ٦٫٦ ٪ فى العام المالى ٢٢/٢١ (صفحة ٦ من التقرير)، وأوضح أن سبب هذا النمو هو زيادة قوة قطاع التصنيع، وقطاع النقل، وقطاع الاتصالات (لم يكن هذا ممكنًا بدون مشاريع البنية التحتية).

ولكن تسببت أزمة الوباء فى مشاكل مثل إرجاء الإصلاحات الهيكلية، وزيادة الدين، وتعرض مصر لصدمة بسبب خروج المستثمرين، ثم جاءت الحرب الأوكرانية وتسببت فى تفاقم المشاكل، وتسببت فى رفع أسعار السلع.

نعم يا ناشر الأكاذيب، أنتم تهولون، ودوافعكم خبيثة مثل خبث الورم الذى أصاب أحشاء زوجتى».

انتهت سلسلة التغريدات التى ذكرها الأستاذ رشاد حامد وأرفق بها رابط تقرير صندوق النقد الدولى ونشر صورًا من صفحات التقرير أشار بها إلى الجمل التى تؤكد صحة حديثه... ولم تمر سوى لحظات حتى تحولت إلى معركة جمعت فيها عناصر الذباب الإلكترونى وكتائب قوى الشر الإلكترونية أدواتها من الإفك والكذب لتشن هجومًا ضاريًا على الرجل وعندما فشلت بدأت فى تغيير استراتيجيتها لتصفه بأنه يجمل وجه النظام.

لم تكن تلك الواقعة سوى نموذج عكس ما تشهده ساحات الفضاء الإلكترونى من النقاش.

(3)

إنها خطوات ممنهجة تستهدف أى شخص يحاول كشف المعلومات المضللة، والشائعات، ووصفه بأنه يدافع عن النظام، ثم سرعان ما يتم استهدافه بالروبوتات لإغلاق حسابه أو تعطيله، فى الوقت ذاته يتم العمل وبقوة على ضرب الثقة بين المواطن والقيادة والتشكيك فى أداء الحكومة، من أجل خلق حالة من عدم الثقة، مستغلة حالة عدم الرضا لدى المواطن عن بعض القطاعات ومن هنا يكون المسار للوصول إلى الهدف.

وفى الحالة المصرية، تكون القيادة السياسية والجيش المصرى فى مرمى سهام مروجى الشائعات، لأنهم يدركون قوة وحجم الثقة بين الشعب المصرى وقواته المسلحة وقيادته، فقد وقف الجيش المصرى حجر عثرة أمام مخطط الفوضى وإعادة التقسيم، الأمر الذى يجعله هدفًا لشائعات قوى الشر بين الحين والآخر، فى محاولة للتأثير على تلك الثقة، الأمر الذى لن يحدث أبدًا، فالجيش المصرى هو من أبناء الشعب المصري، وستظل ثقة الشعب فى قيادته قوية، وحرصه على استقرار وطنه هدفًا لن يتنازل عنه أبدًا.

إن ما تشهده ساحات الفضاء الأزرق من تحركات لا تستهدف سوى صناعة دول هشة فى العالم الافتراضي، وإقناع الأذهان بها، والدفع بتلك الحالة لتسهيل السيطرة على عقول الشعوب، وتوجيههم نحو خلق الفوضى، لتسقط الشعوب فى بئر سحيق لا يعلم إلا الله متى سيخرجون منه.

إنها عملية جديدة فى طريق إعادة تقسيم الدول من جديد، وفق مسار تتحكم فيه أدوات الحروب غير التقليدية.

إن الهدف الأساسى الآن لقوى الشر هو ضرب الثقة بين المواطن والقيادة والحكومة وهى الكتلة المتماسكة لكى تتمكن قوى الشر من النفاذ بمخططها الشيطانى نحو تدمير الدول.

تجربة المصريين

سيظل المصريون على مدى التاريخ يقدمون للعالم تجربة تلو الأخرى يبهرون العالم بها، لقد نجح المصريون فى مواجهة التحديات فى توقيت متزامن، كما نجحوا من قبل فى الفكاك من سيناريو التقسيم، وسينجح المصريون فى مواجهة أكبر معارك تزييف الوعى ونشر الشائعات بالالتفاف حول القيادة السياسية، والحكومة لعبور أهم مراحل تاريخ الدولة المصرية.

الرئيس السيسي تسلم رئاسة لجنة النيباد الإفريقية حتى 2025

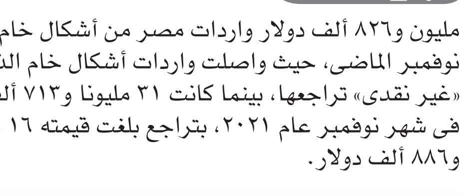


تامر عبد الفتاح

تسلم الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئاسة الجنة التوجيهية لرؤساء دول وحكومات الوكالة الإنمائية للاتحاد الإفريقي «النيباد»، من الرئيس الرواندي «بول كاجامي»، وذلك بإجماع أعضاء اللجنة لدعم الترشح المصري، ومن المقرر أن تمتد رئاسة مصر للجنة لمدة عامين.

وشارك الرئيس السيسي عبر تقنية الفيديو كونفرانس فى أعمال الدورة الأربعين للجنة التوجيهية لرؤساء دول وحكومات الوكالة الإنمائية للاتحاد الإفريقي «النيباد»، بمشاركة رؤساء الدول والحكومات الإفريقية الأعضاء في اللجنة، وقال المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية إن الاجتماع شهد تسلم مصر لرئاسة اللجنة التوجيهية للنيباد من الرئيس الرواندي.





14

مليون و٨٢٦ ألف دولار واردات مصر من أشكال خام الذهب نوفمبر الماضى، حيث واصلت واردات أشكال خام الذهب «غير نقدى» تراجعها، بينما كانت ٣١ مليونا و٧١٣ ألف دولار فى شهر نوفمبر عام ٢٠٢١، بتراجع بلغت قيمته ١٦ مليونا و٨٨٦ ألف دولار.

8

مليارات جنيه لتنفيذ مشروعات الصحة بمبادرة «حياة كريمة» فى ٢٠٢٢، وذلك وفق ما أعلنته وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية فى تقرير لها عن العام المالي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

د. محمد شاكر

وزير الكهرباء: سيناء تشهد مشروعات عملاقة فى الطاقة

كتب – جودة لطفي

أكد الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، أن سيناء تشهد عددا من المشروعات، منها محطة كهرباء بحر البقر وعيون موسى، وتم تنفيذ عدد من المشروعات القومية من خلال شركة القناة لتوزيع الكهرباء فى قطاع شمال سيناء بإجمالي تكلفة تبلغ حوالي ١,٤٠٦ مليار جنيه.

وأضاف أن هناك مجموعة من المشروعات جار تنفيذها باستثمارات ٥٠٠ مليون جنيه، منها إعادة تأهيل وإنشاء شبكات جديدة بقرى الشيخ زويد ورفح مع عودة الأهالي إليها بعد دحر الإرهاب الأسود، وتوصيل التيار للمرحلة الثانية لعدد ١٠ تجمعات تنموية بوسط سيناء متضمن توصيل التيار لمحطات تحلية المياه والصرف الصحى بكل تجمع وكذلك آبار المياه الخاصة بالمناطق الزراعية للتجمعات.

وأوضح شاكر: نسعى لوصول كمية الكهرباء المنتجة بشمال سيناء إلى ٧٠٠ ميجاوات، والانتهاء من مشكلة تذبذب التيار الكهربائي، التي شهدتها محافظة شمال سيناء خلال الفترة الماضية.

منطقة لوجيستية جديدة بالقرب من الحدود السودانية



تعتزم الهيئة العامة للموانئ البرية والجافة طرح ٢٣٨ فدانًا بجوار ميناء أرقين على الحدود السودانية، لإقامة منطقة لوجستية الشهر المقبل.

وقالت مصادر مطلعة، إن الهيئة تعتزم تسويق ٢٣٨ فدانًا المساحة المتاخمة لميناء أرقين البرى لإنشاء منطقة لوجستية يديرها ويشغلها القطاع الخاص باستثمارات تقدر بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

تم إدراج القطعة الجديدة ضمن الخطة الاستثمارية للهيئة للعام الجاري ومن المقرر البدء فى الدراسات المبدئية خلال الأسابيع المقبلة؛ لتحديد جدوى المشروع والخدمات المستهدفة.

وأشارت الهيئة إلى أن المنطقة اللوجستية ستخدم ميناء أرقين، الذي يعتبر نقطة الانطلاق الأولى لـ محور الإسكندرية / كيب تاون، خاصة أنه يربط أكبر تكتل إفريقي من البحر المتوسط حتى المحيط الهادي ويخدم الحركة التجارية مع ١٥ دولة إفريقية تقع على الطريق التجاري البري المزمع إنشاؤه بالوقت الراهن.

صندوق النقد الدولي: مصر «دولة بريئة»

كتب – محمد وديع

أبدت كريستالينا جورجيفا، مديرة صندوق النقد الدولي، ترحيبها الشديد بقرار الحكومة المصرية بالمضي قُدمًا ببرنامج الخصخصة، التي ستثمر عن المزيد من الاستثمارات وخلق الوظائف، متوقعة أن يسهم برنامج طرح ٣٢ شركة حكومية لمستثمرين استراتيجيين أو في البورصة، في تحسين نظرة الصندوق المستقبلية للاقتصاد المصري، وأضافت: هذا جيد، خاصة أننا سنجري أول مراجعة لبرنامجنا مع مصر فى شهر مارس، ونحن نرى علامات إيجابية جدًا.

وقالت «جورجيفا»، على هامش القمة العالمية للحكومات فى دبي، إن مصر من الدول البريئة التي أُصيبت اقتصاديًا عن طريق الخطأ، حيث أبلت الحكومة بلاءً حسنًا فى إصلاح اقتصاد البلاد، ثم أصابتها جائحة كورونا، قبل أن تتأثر بشدة بغزو روسيا لأوكرانيا، والذي قاد لخسائر فى الإيرادات من السياحة ولارتفاع حاد فى أسعار الغذاء.



كريستالينا جورجيفا

د. مصطفى مدبولي

خطوة جديدة فى خطة توطين صناعة السيارات فى مصر

ترأس الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، مؤخرا، الاجتماع الأول للمجلس الأعلى لصناعة السيارات، وقال الدكتور مصطفى مدبولي، خلال الاجتماع: تتمتع مصر بعدة مقومات يمكن أن تنطلق منها هذه الصناعة كركيزة أساسية لها، من أهمها السوق المحلية الكبيرة، وكذا الاتفاقيات العديدة المبرمة فى هذا المجال، والتي من شأنها أن تعطي فرصة واعدة للنفاذ إلى الأسواق العالمية والإقليمية، وعلى رأسها الأسواق الإفريقية.

وفى ذات السياق، أوضح رئيس الوزراء أن كل هدفنا من هذه الجهود الكبيرة هو تحقيق مستهدفات الدولة فى توطين وتعميق صناعة السيارات، خاصة توطين صناعة المركبات التي تعمل بالكهرباء، فى ظل الاهتمام المتنامي بمواجهة ظاهرة التغيرات المناخية التي يشهدها العالم حاليا.

وخلال الاجتماع، تم تسليط الضوء على قوام البرنامج الوطني لتنمية صناعة السيارات، وخلفية إعداده، وتمت الإشارة إلى أن البرنامج الوطني يعتمد على الرد الجمركي للسيارات المستوردة ومكونات السيارات المنتجة محلياً مقابل تصنيع وتصدير مركبات.





ممثل شركة تركية: لم نجد أي تمييز فى المعاملة داخل مصر خلال 15 عاما

قال ممثل إحدى الشركات التركية العاملة فى مصر، إنه على مدار الأعوام الـ١٥ الماضية لم نجد أي تمييز فى المعاملة من قبل الحكومة المصرية ضد الشركات والأعمال التركية، و«بصريح القول، لم نرَ شيئا يمكن أن نسميه سيئا خلال فترة تواجدنا فى السوق المصرية».

جاء ذلك خلال الاجتماع، الذي عقده الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، مؤخرا، مع وفد ضم ممثلى شركات تركية تعمل فى مصر، ترغب فى بدء استثمارات جديدة فى السوق المصرية خلال المرحلة المقبلة، وذلك بحضور المهندس أحمد سمير، وزير التجارة والصناعة.

ممثلو الشركات التركية، أكدوا خلال الاجتماع، ضرورة الاستفادة من موقع مصر كمركز للتجارة والاستثمار فى القارة الإفريقية من خلال الاستفادة من اتفاقيات التجارة التفضيلية التي وقعتها مصر مع دول القارة، فضلا عن إمكانية زيادة الصادرات من السوق المصرية إلى الدول العربية.

2.6

مليار جنيه قيمة ما تنفذه «حياة كريمة» من مرافق متنوعة بمركز أبو تشت بمحافظة قنا، من بينها شبكات الصرف الصحى، وتتضمن عدد ٢ محطة معالجة سعة ٢٥ ألف م٣/ يوم، بنظام برك الأكسدة (أبو تشت – سمهود)، وعدد (٢٢) قرية بتوابعها.

8

سلع تراجعت وارداتها فى نوفمبر الماضى وعلى رأسها البترول الخام والأدوية، وفقا لما رصدته نشرة التجارة الخارجية حيث انخفضت واردات البترول الخام، نحو ٤٣٩ مليون دولار فى نوفمبر الماضي، مقابل ٤٨٥ مليون دولار فى نوفمبر عام ٢٠٢١، بتراجع بلغت نسبته ٩,٦٪.



اللواء خالد فودة

وفد من اتحاد جمعيات المستثمرين يزور جنوب سيناء

كتب – صفوت محروس

استقبل اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، الدكتور محرم هلال، رئيس الاتحاد المصرى لجمعيات المستثمرين على رأس وفد من أعضاء الاتحاد من رجال أعمال ومستثمرين بمكتبه بمدينة شرم الشيخ.

وأشار المحافظ إلى أن اللقاء خطوة مهمة فى سبيل تذليل عدد من المعوقات التي تواجه عددا من المستثمرين، كما تعد فرصة لجذب عدد من المشروعات والاستثمارات الجديدة مما يؤدى إلى دفع عجلة التنمية على أرض المحافظة.

وقدم فودة شرحا وافيا للحضور لما قامت به المحافظة من إنجازات طوال الفترة السابقة، خاصة فى إطار الاستعدادات التجهيز؛ لاستضافة مؤتمر المناخ فى نوفمبر الماضى من بنية تحتية وتجهيزات وإنشاءات جديدة وتجميل وعدد كبير من المشروعات الأخرى فى مدة زمنية قصيرة ، والتي أظهرت مدينة شرم الشيخ فى أبهى صورة وجعلها قبلة سياحة المؤتمرات على مستوى العالم بشهادة كافة الزائرين من مختلف الجنسيات.

كما طرح المحافظ عددا من المعوقات التي تقابل المستثمرين جراء ظروف خارجية ليس لهم طرف فيها كجائحة كورونا والأزمات العالمية المتلاحقة، وأكد أنه لا يألو جهدا فى الوقوف بجانب كل مستثمر متعثر وطرق كافة الأبواب لحل مشاكله.

«الرياضة» تشارك في الناتج المحلي الإجمالي



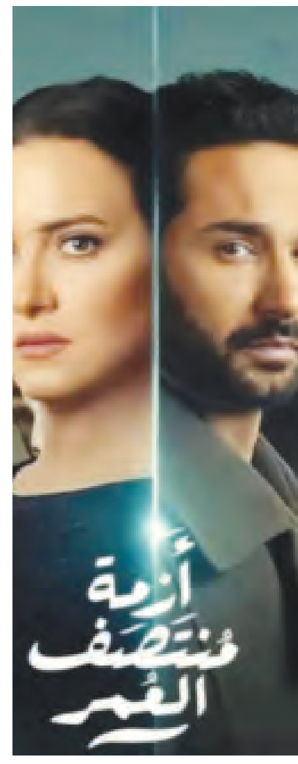
قال الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، إن وزارته تعكف على إجراء دراسة ستنتهي بنهاية العام الجاري، لتعزيز مشاركة قطاع الرياضة فى الناتج المحلي الإجمالي، لكون القطاع يمثل جزءًا غير محسوب حتى الآن، موضحًا أن حجم الاستثمارات الإنشائية ومشروعات التطوير فى القطاع الرياضي بلغ ٣٩ مليار جنيه خلال السنوات الأربع الماضية، فضلاً عن إنشاء مشروعات بنظام "BOT" مع القطاع الخاص فى نحو ٥ آلاف مركز شباب بأكثر من ٣ مليارات جنيه.

وأضاف «صبحي» أن الوزارة قامت بمشاركة القطاع الخاص فى تطوير ١٢٠٠ نادٍ بنحو ٤,٥ مليار جنيه، ما يعني أن إجمالي الاستثمارات بنظام المشاركة تصل إلى ٨ مليارات جنيه.

جاء ذلك على هامش فعاليات النسخة الثانية من الاجتماع العربي للقيادات الشابة المنعقد فى دبي بدولة الإمارات.

كريم فهمي عن «أزمة منتصف العمر»: يحاكي جزءا من الواقع

كتبت- شيماء مكاوي



يعيش الفنان كريم فهمي حالة من النشاط الفني والنجاح فى ذات الوقت، حيث حقق فيلمه «أنا لحبيبي» أعلى الإيرادات فى موسم منتصف العام، وأشاد به العديد من النقاد والسينمائيين ورواد مواقع التواصل الاجتماعي.

وفى سياق مختلف، آثار جدلا واسعا بعرض مسلسل «أزمة منتصف العمر»، الذي يشاركه فى بطولته الفنانة ريهام عبد الغفور، وأكد الفنان كريم فهمي أنه لم يكن يتوقع كل هذا النجاح الذي حققه الفيلم، ولكن هذا النجاح أضاف عليه مسئولية ضخمة فى اختيار أعماله السينمائية المقبلة.

وتابع: النجاح هو توفيق من ربنا أولا ثم تضافر عناصر العمل جميعها من قصة وسيناريو وإخراج.

وحول الجدل المثار عن مسلسل «أزمة منتصف العمر»، أشار فهمي إلى أن القصة جريئة واعتبرها تحديا بالنسبة له أن يتم عرضها ولكنه يحوي مجموعة من القصص التي تحاكي جزءا من الواقع وفى نهاية العمل سيظهر الرسالة المراد توصيلها منه.

يشارك فى بطولة فيلم « أنا لحبيبى» بجوار كريم فهمى، وياسمين رئيس كل من: سوسن بدر، محمد الشرنوبى، بيومى فؤاد، محسن محيى الدين، وغيرهم من الفنانين، والعمل من تأليف محمود زهران، وإخراج هادي الباجورى، وتدور أحداث الفيلم فى إطار رومانسى حول قصة حب تنشأ بين كريم فهمى وياسمين رئيس، لكن قصتهما تقابل بالرفض من والدتها التى تقوم بدورها الفنانة سوسن بدر، مع محاولات لاستمرار تلك العلاقة.



د. إسلام عنان

وفيات فيروس «ماربورج» تصل إلى 80%.. تعرّف على الأعراض

قال الدكتور إسلام عنان، أستاذ اقتصاديات الصحة وعلم انتشار الأوبئة، إن فيروس «ماربورج» من عائلة فيروس إيبولا الفتاك، يظهر أولا فى الخفافيش على غرار فيروس إيبولا، وينتشر بين المواطنين عن طريق الاتصال الوثيق بالسوائل الجسدية للأشخاص المصابين أو الأسطح، وظهر لأول مرة عام ١٩٦٧، كما أنه أدى إلى ظهور بؤر تفش بشكل متزامن فى المختبرات فى ماربورغ بألمانيا وبلغراد بصربيا.

وأضاف «عنان» أن فيروس ماربوبرج من فيروسات الحمى النزفية، حيث تبدأ بصداع وغثيان وألم فى البطن، وبعد أسبوع يحدث نزيف، ليتعرض الإنسان لتداعيات خطيرة قد تؤدي إلى الوفاة، ونسب وفاة الفيروس عالية وتصل إلى ٨٠٪ فى حين أنه فيروس صعب الانتشار.

وتابع: «الفيروس مثله كأي فيروس، حيث يصيب الإنسان بالجفاف، ولا تكون هناك مياه فى الوجه، ومن ثم فإن المصاب به يشبه الشبح، وفقا لما جاء فى بعض المراجع العلمية، ولكن التهويل بشأنه ليس مبررا : «كل يوم، نقرأ نتابع أخبارا على منصات التواصل الاجتماعي أخبارا لا علاقة لها بالعلم، لكنها مفيدة لأصحابها فى جذب القراءات».

فى متحف الحضارة.. تعليم الأطفال تركيب الأقمار الصناعية


د. غادة عطا

كتب- محمد الدوي

قالت الدكتورة غادة عطا، نائب رئيس الهيئة القومية للاستشعار عن بُعد، إن ورش عمل الأطفال لتعليم التكنولوجيا والفلك وتركيب الأقمار الصناعية يتم تنظيمها على نحو مستمر، فقد جرى تنظيمها فى الصيف فى معسكر لمدة ٤ أيام، كان لوزارة السياحة والآثار مقترح لتنظيم ورشة عمل فى قلب المتحف القومي للحضارة، من أجل استقطاب أكبر عدد من الأطفال فى إجازة منتصف العام الدراسي.

وأضافت عطا أن الفكرة أعجبتها وكان سن الأطفال أقل، «من ١٠ إلى ١٢ سنة»، وبالتالي كان أمامنا تحد متعلق بقدرة الأطفال على استيعاب تكنولوجيا الفضاء.

وتابعت، أن الأطفال استوعبوا وفهموا تكنولوجيا الفضاء، مشددةً على أن الأطفال قادرون على استيعاب العلوم الحديثة، بسبب انتشار تقنيات التكنولوجيا الحديثة، مشيرةً إلى أن ورش العمل شهدت جزءاً نظريا وآخر عمليا، ففى الجزء النظري نظمنا محاضرات للتوعية بالفضاء.

37.5

مليار جنيه مبيعات السجائر خلال ٦ شهور بزيادة ٩٪، حيث أعلنت الشركة الشرقية-إيسترن كومباني، عن ارتفاع إجمالي المبيعات (متضمنًا الضرائب) لتصل إلى ٣٧,٥ مليار جنيه خلال الفترة المنتهية فى ٣١ ديسمبر عام ٢٠٢٢ مقابل ٣٤,٢ مليار جنيه خلال الفترة المماثلة من العام السابق بنسبة نمو ٩٪.

6

ملايين قرار طبي أعلنت وزارة الصحة والسكان عن إصدارها إلكترونيا، من خلال اللجان المختصة والمنشآت الطبية التابعة للهيئة العامة للتأمين الصحي، خلال العام الماضي ٢٠٢٢، وذلك فى إطار تنفيذ استراتيجية الدولة للتحول الرقمي، بما يضمن تحسين كفاءة مؤسسات وهيئات الدولة للنهوض بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

كادري سيمسون

مصر تؤمن احتياجات أوروبا من الغاز الطبيعي

قالت كادري سيمسون، مفوضة الطاقة والمناخ بالاتحاد الأوروبي، على هامش مشاركتها فى مؤتمر البترول بالقاهرة، إن هناك مذكرة تفاهم بين مصر والاتحاد الأوروبي لتأمين جانب من احتياجات أوروبا من الغاز الطبيعي من خلال إمدادات غاز شرق المتوسط، بالإضافة إلى نجاح مذكرة التفاهم بين مصر والاتحاد الأوروبي ٢٠١٨-٢٠٢٢ فى تحقيق أهدافها.

وأكدت أن الاتحاد الأوروبي سيساعد مصر على تغطية جزء من حاجاتها من الكهرباء بالاعتماد على الطاقات المتجددة، ما سيمكن البلاد من بيع كميات إضافية من الغاز فى الأسواق الدولية لأن الأولوية هي للطلب المحلي، ولكن من المنطقي الاستفادة من هذه الظروف «الرائعة» الموجودة فى مصر لإنتاج الكهرباء باستعمال طاقتي الشمس والرياح عوضًا عن استخدام الوقود الأحفوري.

دوري «محمد صلاح» الأكثر إنفاقا



صرفت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز ٨٣٠ مليون يورو على اللاعبين خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية، أي ما يقرب من ضعف آخر رقم قياسي مسجل، مما يوضح النفوذ المالي المتزايد لأندية البريميرليج على الرياضة الأكثر شعبية فى العالم.

ويشير تقرير، منشور فى فاينننشال تايمز، إلى أن ٩ من أكثر ١٠ أندية إنفاقا فى أوروبا هذا الموسم تلعب فى إنجلترا، بينما أنفق تشيلسي وحده أكثر من كل أندية الدرجة الأولى فى إيطاليا وإسبانيا وألمانيا وفرنسا مجتمعين.

وتسببت أخبار الانتقالات الضخمة فى اتهامات من المنافسين بأن تعامل الجهات المنظمة مع الأندية الإنجليزية أكثر مرونة من غيرها، خصوصا بعد اتهام حامل لقب الدوري مانشستر سيتي بارتكاب أكثر من ١٠٠ مخالفة لقواعد اللعب المالي النظيف قبل أسبوع.

ويعد تضخم الإنفاق فى البريميرليج مؤشرا خطيرا ومستمرا منذ سنوات، حسبما ينقل التقرير عن رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس.

تكريم أسر شهداء قوات حرس الحدود المصرية والسودانية

د. نسرين مصطفى

نظمت قوات حرس الحدود بالتعاون مع الجمعية السودانية احتفالية تكريم أسر وأبناء الشهداء وقدامى المحاربين التابعين لقوات حرس الحدود المصرية والسودانية ، وخلال كلمته أشار القائم بأعمال السفارة السودانية بمصر إلى أن العلاقات المصرية والسودانية تتميز بخصوصية، حيث إن الماضى والحاضر والمستقبل مشترك بين البلدين .

وأشار اللواء أح عماد يمانى، قائد قوات حرس الحدود إلى حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على إقامة مثل هذه الاحتفالية، حيث إنها تعبر عن متانة العلاقات المصرية السودانية .

وإاختتمت المراسم بتكريم عدد من أسر وأبناء الشهداء وقدامى المحاربين التابعين لقوات حرس الحدود لكلا الجانبين ، وقد حضر الاحتفالية القائم بأعمال السفارة السودانية بمصر وأعضاء السفارة السودانية والجمعية السودانية وعدد من قادة القوات المسلحة المصرية.

شيرين رضا: شخصيتي فى «وبينا ميعاد» لا تشبهني





كتبت- سارة رفعت

كشفت الفنانة شيرين رضا عن سعادتها بردود الفعل التي وصلت لها عن مسلسل «وبينا ميعاد».

وقالت إن شخصية نادية التي تجسدها خلال أحداث المسلسل تختلف عنها تمامًا، خاصة أنها ترفض الصوت العالي والطريقة التي تتعامل بها مع بناتها.

وحول عرض المسلسل خارج موسم رمضان، أكدت أن ذلك دعم المسلسل أكثر، لأني كنت أصور دون ضغط الموسم الرمضاني وضيق الوقت، فهي تجربة مميزة بالنسبة لي وسعيدة بها.

ويشار إلى أن شيرين رضا، تجسد خلال مسلسل وبينا ميعاد، شخصية امرأة مطلقة تدعى نادية ولديها ٤ فتيات فى مراحل عمرية مختلفة، تتولى مسئولية تربيتهن بمفردها، وبسبب غضبها السريع وصوتها العالي لخوفها الشديد عليهن، يضطر بناتها للكذب عليها فى بعض الأمور التي تخص حياتهن.

يذكر أن مسلسل «وبينا ميعاد» يشارك فيه عدد كبير من الفنانين من بينهم مدحت صالح وصبري فواز وبسمة وخالد أنور وهاجر الشرنوبي وعدد آخر من الفنانين، من تأليف، وإخراج هاني كمال.

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



قمـة دبـي

أحيانًا كثيرة أشفق على فخامة الرئيس السيسي من كم الجهد والعمل المضنى، الذى يقوم به من أجل مصر وبناء الجمهورية الجديدة.

أفخـر به وبرؤيتـه وطريقـة الأداء كمواطن مصرى لـه قـدوة فى رئيسـه من تقديس العمـل والإخلاص فيه والأداء المتواصل ليل نهار.. حقيقة مصر تسـتحق رئيسها وندعو له بدوام التوفيق.

من قمـة دبى والجلسـة الحوارية على الهـواء التى حضرهـا المجتمعون من أنحاء العالـم، وفى مقدمتهم الرئيس السيسـي والشيخ محمد بن زايد، رئيس دولة الإمارات، كانت هناك ردود وتعليقات على أسئلة المذيع أو المحاور مع فخامة الرئيس على المنصة.

شـرح كامل للتحديات الخاصة ببناء الدولة وسـط أمور كثيرة كانت تعانى منها مصر، وكان مطلوب الحل وعدم التأجيل أو الهروب من أجل مستقبل أفضل.

أولها كيف كانت حالة الكهرباء فى مصر وانقطاعها المتكرر، والذى وصل إلى حالة متردية وكان الإصلاح وتحقيق الاكتفاء دربا من الخيال.

وقامـت الدولـة بدورها بإعادة بناء وتحديث هـذا القطاع، مع تنوع مصادر الطاقة من رياح ومياه وطاقة شمسـية ب أحدث ما وصل إليه العلـم.. وقـد تحقق ذلـك وأصبحت مصر مصدرا للطاقـة مع الربط الكهربائى مع الدول العربية.

الإرهاب.. حرب قذرة تحملناها بشـجاعة وراح ضحيتها الكثير من أبنائنا شهداء ومصابين من أجل حماية هذا الوطن.

التصدى للعشـوائيات ونقل المواطنين إلى مسـاكن آمنة ومجتمعات حضاريـة جديـدة.. أيضًا مشـروع حياة كريمـة وهو يعتبـر من أكبر المشـروعات، التى تتم ليـس فى مصر وحدها، ولكن فـى العالم، فهو مشـروع فريد من نوعه يرفع مسـتوى المعيشـة فى قرى مصر وتقديم كافة الخدمات، التى تقدم فى المدن وإيجاد بيئة نظيفة صحية آمنة.

هناك الكثير من الموضوعات، وهى تغيير ونهضة شاملة يجب أن تتم مهما كلفنا ذلك من معاناة ورغم ما مررنا به من كورونا وأزمة الحرب الأخيرة التى مازالت تلقى بأعبائها على دول العالم.

إرادة الله

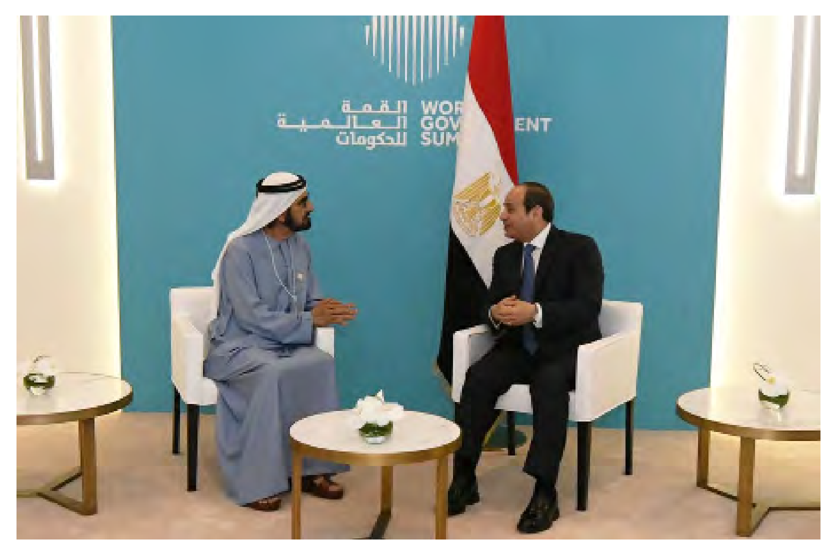
مـازال الزلـزال الكبير لـه توابعه وآثاره حتى هـذه اللحظة، ووصل حجم الدمار إلى شـىء صعب احتماله، تشـريد أسـر بالملايين وهدم منازل ومفقودين بالملايين، ومصابين وقتلى..

الإحصـاءات التقديريـة للخسـائر بالمليارات وتعهـد من الحكومة التركية بإعادة الإعمار خلال عام وتضافر الجهود الدولية والجمعيات الأهلية للمساعدة لتخفيق آثار هذا الدمار الشامل، والذى لم تتعرض له المنطقة من قبل.

نجـد وسـط هذه الأحداث لمحـات جميلة وإشـارات لقدرة الله عز وجـل فى عدة أمور، حامل تضع طفلها تحـت الأنقاض ويفصل الحى من الميت بعد كام يوم!!

طفلة تخرج من تحت الأنقاض بعد سـتة أيام. وغيرها من الأطفال والصبايـا والشـباب بعـد فترات قياسـية تحـت الأرض بـدون مأكل أو مشرب أو هواء.. هى معجزة الخالق..

تعمـل الأمم المتحـدة والاتحاد الأوروبى لمسـاعدة الـدول المتضررة



بصفة خاصة تركيا لسـهولة وصول المسـاعدات وأيضا حجم المتضررين أكبر بكثير.

فى حين أن سـوريا المناطق المتضررة تحت سيطرة فصائل المعارضة وعلـى الحـدود مع تركيـا وهناك عـدة محاولات لإدخال المسـاعدات عبـر تركيا للمناطق المتضررة، والتى تسـيطر عليها المعارضة أو تصل إلـى المناطق التابعة للحكومة السـورية.. وأبـدت الأمم المتحدة تفهمها ودعمها للوضع فى سـوريا، كذلك بدأت قوافل المسـاعدات من الدول العربية، مثل مصر والسعودية والإمارات وتونس وبعض الدول الأخرى، والحالة الإنسـانية تتطلب المزيد من المعونات والدعم لسـوريا للخروج من هذه الأزمة.

محنة.. ومنحة

هى محنة واختبار من الله أن يقع هذا الزلزال المدمر الكبير، ويحدث هـذا الدمـار فى الأرواح والمبانى.. بلاد أصيبت بما لم يصب أحد به من قبـل، فحجم قـوة الزلزال تفوق آلاف المرات عما تحدثـه القنبلة النووية من آثار مدمرة..

وهنا التسـاؤل على مسـتوى سـوريا.. أليسـت فرصة ليلتقى الفرقاء هناك ويتناسـوا خلافاتهم وحروبهم والتدخل الخارجى كل بأجندته التى هى فى النهاية ليسـت لصالح الشـعب السـورى.. بل جعلته فرقا يدمر بعضها البعض..

الضحية سورى والقاتل سورى ومن يدفع الثمن.. سورى أيضا!

فـى مثل هـذا الأمر الجلـل يجب أن نترفـع عن الطموحـات والآمال الفردية والانقسـام.. الذى لم نحصد منه سـوى دمار سوريا وحرب أكثر من عشـر سـنوات لم تترك شيئا، فأعتقد أن السـوريين آقدر على ذلك والجلـوس معًا دون وسـيط من أجل مسـتقبل أفضل ولم الشـمل، حيث طالت المعاناة وأصبح جزء كبير من هذا الشعب الشقيق العريق مهاجرين إلـى بلاد العالم وجزء منهم فى أوضاع إنسـانية سـيئة يطلبون المعونات والعلاج والعمل ومأوى مؤقت بعيدًا عن بلادهم..

كـم من شـباب وأطفال قتلوا على حـدود دول أخرى أثنـاء هروبهم.. آمل أن تنقلب المحنة إلى منحة من الله وأن نعود إلى رشدنا وكفانا حروب وقتلى ومشـردين واقتصاد يحتاج إلى سنوات كثيرة لإعادة البناء من آثار الحرب وآثار الزلزال الكبير.. والله هو الحافظ.

> **هى محنة واختبار من الله أن يقع هذا الزلزال المدمر الكبير ويحدث هذا الدمار فى الأرواح والمبانى.. بلاد أصيبت بما لم يصب أحد به من قبل**





«الدولة المصرية واجهت تحديات كاشفة وحاسمة وكادت أن تضيع فى 2011. ولولا دعم الأشقاء فى الإمارات والسعودية والكويت ما وقفت مصر مرة أخرى».. بهذه الكلمات تحدث الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال جلسة حوارية على هامش فعاليات القمة العالمية للحكومات بدبي، مضيفا: إنني سأتحدث عن التحديات المتوازية كلها لأنها تسير فى خط واحد. وأنا لا أملك رفاهية اختيار الأولويات والتحديات، ولكنني أريد مجابهة كل التحديات مرة واحدة لأنه لا يجب إغفالها .

الرئيس السيسي في قمة الحكومات:

نقدر دعم الأشقاء.. والإرهاب أصبح مجرد تاريخ

تامر عبدالفتاح

تطرق الرئيس السيسي إلى أن النقطة المضيئة الأولى التي لولاها لم يكن ممكنا أبدا أن تعبر مصر ما كانت فيه خلال الفترة من ٢٠١١ حتى ٢٠١٣، مشيرا إلى أن الاحتياطي النقدي لدى مصر خلال تلك الفترة كان تحديا آخر بعد الحالة التي حدثت حيث كان الاحتياطي يُستهلك من خلال تمويل المشتقات النفطية وكاد أن ينتهي، وما بقي كان قليلا، مؤكدا فى هذا الإطار أنه لولا وقوف الأشقاء فى الإمارات والسعودية والكويت لم تتمكن مصر من الوقوف مرة أخرى.

وجدد الرئيس السيسي شكره



الدولة المصرية واجهت تحديات كاشفة وحاسمة وكادت أن تضيع في 2011

لدولة الإمارات العربية المتحدة، قائلا: «لا تسمحوا للأقلام والأفكار ومواقع التواصل الاجتماعي المغرضة أن تؤثر على الأخوة التي بيننا»، مذّكرا بالآية الكريمة «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ »، معربا عن التقدير والاحترام لكل من ساهم وساعد ليس مصر فقط وإنما أية دولة عربية أخرى.

وقال الرئيس السيسي إنه لا يتحدث إلى المفكرين والمثقفين والمعنيين فحسب، بل إلى الشعوب أيضا، مضيفا «إن المتخصصين يفهمون حديثي جيدا فى إطار متطلبات إدارة الدول ومقتضياتها، لكن لابد أيضا من وجود رابط بيني وبين الناس».

دور الصندوق السيادي فى جذب الاستثمار الأجنبي

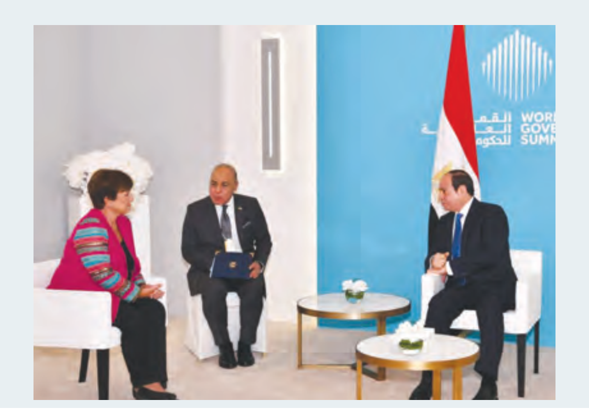
شارك الرئيس عبد الفتاح السيسي فى جلسة «تمكين القطاع الخاص ودور الصندوق السيادي المصري»، وذلك على هامش فعاليات القمة العالمية للحكومات بإمارة دبي، وبحضور ممثلي عدد من الشركات العائلية الكبرى.

وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس السيسي حرص على إبراز الجهود الحالية للدولة على كافة الأصعدة لتحفيز القطاع الخاص وتوفير فرص للشراكات الاستثمارية التي تحقق المصالح المشتركة لجميع الأطراف، فضلاً عن الإجراءات التي

تم اتخاذها لتعزيز الإطار المؤسسي الداعم للاستثمار، وعلى رأسها إقرار سياسة ملكية الدولة، التي تهدف إلى تعزيز الحياد التنافسي، وإنشاء صندوق مصر السيادي كإحدى الآليات لدفع الشراكة مع القطاع الخاص المحلي والأجنبي، وذلك تحقيقا لأهداف استراتيجية الدولة التنموية التي تعتبر القطاع الخاص شريكاً أساسياً فى مسيرة التنمية، وبما يتوافق مع خطة الإصلاح الهيكلية للاقتصاد والقطاعات ذات الأولوية فى هذا الإطار، وفى مقدمتها قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات والصحة والتعليم والسياحة.



تعزيز الإصلاحات الهيكلية وتعظيم دور القطاع الخاص



التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي فى دبي مع كريستالينا جورجييفا، المدير العام لصندوق النقد الدولي. وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن اللقاء تناول استعراض أوجه العلاقات بين مصر وصندوق النقد الدولي، لاسيما فى ضوء برنامج التعاون بين الجانبين لاستكمال تنفيذ مسيرة الإصلاح الاقتصادي المصري.

وقد ثمن الرئيس المشاركة المثمرة والتعاون البناء بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي لمواصلة تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي الشامل، مؤكداً فى هذا السياق حرص مصر على الاستمرار فى تعزيز الإصلاحات الهيكلية المتعلقة بالسياسات المالية والنقدية وتعظيم دور القطاع الخاص، بما يساعد على توفير مناخ إيجابي لكافة المستثمرين وأسواق المال العالمية حول الاقتصاد المصري، ويعزز من فرص الاستثمار والآفاق الواسعة التي تتيحها.



وأشار الرئيس السيسي إلى أن مصر واجهت العديد من التحديات منذ ٢٠١١، من بينها حالة التفكك وفقدان الأمل واليأس الذي عاش فيه المصريون بسبب بعض الأشخاص الذين استهدفوا إسقاط الدولة حتى تقع فى أيديهم.

نقاط مضيئة

وأضاف الرئيس: «عقب بيان ٣ يوليو ٢٠١٣ قام الشيخ محمد بن زايد بزيارة مصر، وكانت الناس آنذاك تقف على محطات الوقود ومستودعات البوتاجاز بالطوابير»، وقال الرئيس إن الشيخ محمد بن زايد والوفد المرافق له كان يعرف ما هو المطلوب وأنا لم أقل له أي شيء ووجدنا السفن التي تحمل البوتاجاز والغاز والسولار والبنزين تغير مسارها من البحر المتوسط للبحر الأحمر، واصفا ذلك بأنه كان «نقطة مضيئة».

وتابع الرئيس السيسي: «أقول ذلك للمصريين لأذكرهم وأذكر نفسي أن هذه كانت أول نقطة مضيئة، ولكي أكون منصفا وأمينا فإن الشيخ محمد بن زايد نظّم مع الأشقاء العرب الدعم الذي سيُقدم لمصر، وهذا ليس عيبا، فهذه حالتنا وحالة مصر ودول كثيرة فى المنطقة تمر بتلك الظروف»، مضيفا أن

> **مصر عانت من مشكلة الكهرباء منذ 7 سنوات.. والبلد كانت ستضيع إذا لم يتم حل تلك المشكلة**



> **لا تسمحوا للأقلام والأفكار ومواقع التواصل الاجتماعي المغرضة أن تؤثر على علاقة الأخوة بين الأشقاء العرب**

دعم الأشقاء ساعد فى نجاح التجربة المصرية.

وقال الرئيس السيسي إن كل الناس كان لديها تخوف أن المصريين لا يستطيعون تحمل الضغط ولكنهم تحملوا، وكان لدي ثقة فى أن الشعب المصري سيكون على قدر المسئولية والحمل الكبير، مضيفا أن «هناك تضخما كبيرا فى مصر وفى العالم كله، لكن المصريين تحملوا هذه الظروف، وهي نقطة مضيئة أيضا».

وأكد الرئيس السيسي «أن هناك حالة من الثقة بين الشعب المصري والقيادة والحكومة، لافتا إلى أن هناك محاولات منذ ٨ شهور أو سنة تقريبا للعبث فى مساحة الثقة الموجودة بالكذب والافتراء والادعاء وأشياء أخرى كثيرة»، مشددا فى الوقت نفسه على أن الإرهاب فى مصر أصبح تاريخا، وتم دفع ثمن كبير من دم أبنائنا وشعبنا.

ونبه الرئيس إلى صعوبة قيام أي دولة فى المنطقة العربية عقب سقوطها، وقال: إن التحديات الأخرى التي واجهت مصر خلال الفترة الماضية كان من بينها قطاع الكهرباء والغاز، وأن الدولة أنفقت ما يقرب من ١,٧ تريليون جنيه فى هذا القطاع.

أزمة الكهرباء

وفيما يتعلق بإنفاق الحكومة مبالغ ضخمة فى البنية الأساسية والمشروعات القومية، قال الرئيس السيسي: إن مصر تعاني من مشكلة الكهرباء منذ سبع سنوات مضت وإذا لم يكن قد تم حل هذه المشكلة كانت البلد ستضيع، ومنذ ذلك

تشجيع الشركات الناشئة ورواد الأعمال



شارك الرئيس عبد الفتاح السيسي فى «المائدة المستديرة للشركات المليارية»، وذلك على هامش المشاركة فى فعاليات القمة العالمية للحكومات بإمارة دبي، وبحضور مسئولي عدد من كبريات الشركات الناشئة المليارية فى تطبيقات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والتجارة الإلكترونية والإدارة المستدامة للموارد.

وشهد اللقاء حواراً مفتوحاً مع ممثلي الشركات الذين أبدوا اهتماماً بالعمل فى مصر أو التوسع فى مشروعاتهم القائمة، حيث أكد الرئيس حرص مصر على التواصل المستمر مع المستثمرين للتعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجههم والعمل على حلها وتذليل كافة العقبات أمامهم، مشيراً إلى أهمية دور القطاع الخاص، خاصة الشركات الناشئة ورواد الأعمال، وذلك كقاطرة للتنمية المستدامة من خلال الاستثمارات ونقل المعرفة لاسيما الحديثة والتكنولوجية.

لقاء الرئيس السيسي ومحمد بن زايد فى قصر الشاطئ



الشيخ محمد بن زايد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، كان فى استقبال الرئيس السيسي لدى وصوله إلى أبوظبي، وعقد الزعيمين لقاء فى قصر الشاطئ بأبو ظبي.

وأوضح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن اللقاء شهد تأكيد خصوصية العلاقات المصرية الإماراتية الوثيقة، والتي تنعكس على التنسيق المستمر بين البلدين الشقيقين، بما يساعد على دعم استقرار المنطقة العربية وإقليم الشرق الأوسط. كما تناول اللقاء سبل مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية، وتنمية أطر التعاون فى مختلف المجالات.

الحين وجهت بضرورة حل هذه المشكلة خلال عام واحد فقط، مؤكدا أهمية التواصل المستمر مع الشعب وإيضاح كافة التحديات التي تواجه البلاد.

وتابع: إن البعض قد يتساءل «لماذا نضع تحدي الطاقة كأولوية ؟، وقال: إن التجربة المصرية لها خصوصيتها فالشعب المصري لم يكن ليتحمل استمرار هذا الوضع لعام آخر، وكان هذا تقديرنا كمسئولين عن الناس الذين وضعوا المسئولية فى رقابنا بأنهم لن يتحملوا أكثر من ذلك.

وأضاف أن الحالة التي حدثت فى ٢٠١١ كانت صعبة للغاية ولم يكن مطلوبا تكرارها مرة أخرى، مؤكدا أن تلك الحالة من الفوضى كلفت مصر ٤٥٠ مليار دولار فى دولة ظروفها الاقتصادية ليست قوية، وعلى المسئول أنه يحل مسائل قدر الإمكان لا تؤدي إلى اهتزاز الدولة مرة أخرى.

واستطرد: أنه على ذات النسق يأتي قطاع النقل فى مصر الذي تكلف ٢ تريليون جنيه، وهذا يعني أن القطاع مؤهل للعمل لخدمة ١٠٥ ملايين مواطن وخدمة المستثمرين لتنفيذ استثماراتهم فى مصر.

تحديات كثيرة

ولفت الرئيس السيسي إلى أن ذلك الوضع ينطبق على تحديات أخرى كثيرة، ولكن تلك القطاعات كانت هناك ضرورة للعمل عليها والتحرك فيها فى نسق واحد، فلم يكن لأحدهم أولوية بل كان لابد من التعامل معهم جميعا.. مشيرا إلى أن مسئولي كل دولة أدرى بثقافة وممارسات شعبها وبالتالي يضع الحلول التي تتناسب مع الطبيعة والشخصية، فما يناسبنا لا يناسب دول أخرى والعكس، لأن كل بلد لها خصوصيتها.

وحول جودة التعليم، قال الرئيس السيسي إنه تحد آخر حيث تمتلك مصر نحو ٢٥ مليون طالب بمراحل التعليم الأساسي، فضلا عن ٤ ملايين بالتعليم الجامعي، ويتخرج سنويا ٧٠٠ ألف شخص، مشيرا إلى أن هناك تحديا من نوع خاص يتمثل فى النمو السكاني، حيث كان التعداد السكاني فى ٢٠١١ حوالي ٨١ مليون نسمة وبعد ١٠ سنوات أصبحنا ١٠٥ ملايين نسمة، ما يعني زيادة بنحو ٢٥ مليونا، مؤكدا أن الحكومة كافحت على قدر استطاعتها فى ظل ظروف محددة لكي تحل تلك المسألة.

> **حالة الفوضى في 2011 كلفت مصر 450 مليار دولار**

> **أنفقنا 2 تريليون جنيه على قطاع النقل وأصبح مؤهلا لخدمة 105 ملايين مواطن**

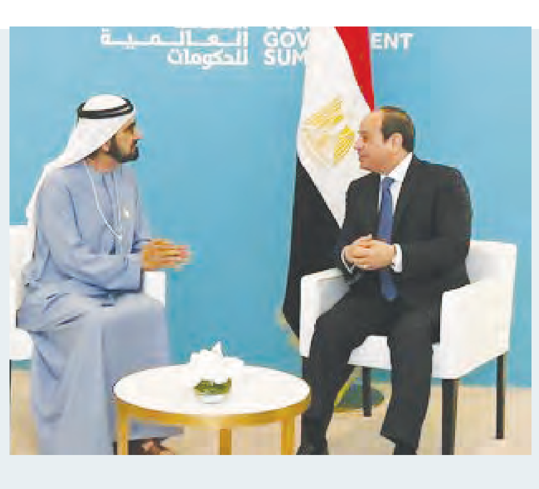
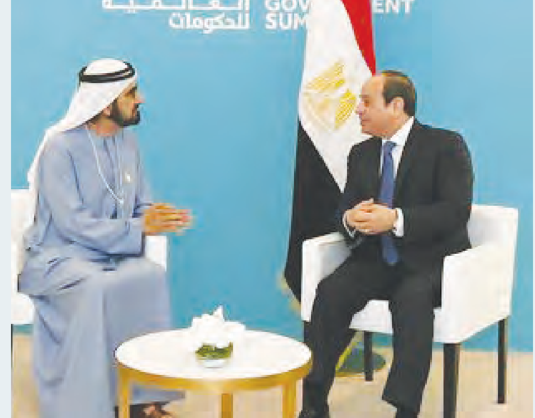
وأضاف الرئيس السيسي أنه من أجل العمل على حل مسألة جودة التعليم، فإن مصر بحاجة إلى ٢٥٠ مليار دولار، أي أن كل طالب يحتاج ١٠ آلاف دولار، متابعا: «أنا لم أستطع توفير هذا الرقم.. وفى نفس الوقت لا أستطيع أن أخل بالتزاماتي تجاه المواطن وأولادي وأحفادي فى حقهم بالتعليم».

الموازنة السنوية

ولفت إلى أن دولة مثل مصر بحاجة إلى تريليون دولار كموازنة سنوية، ولكن هذا المبلغ ليس متاحا، وقال: «فى تقديري، فإن الحل الأمثل يكمن فى طرح المبادرات والأفكار.. فصاحب الظروف الصعبة دائما يكون مطالبا بالتفكير».

ولفت إلى أن السكان فى مصر يعيشون على شريط ضيق من أسوان

علاقات أخوية وروابط تاريخية مع الإمارات

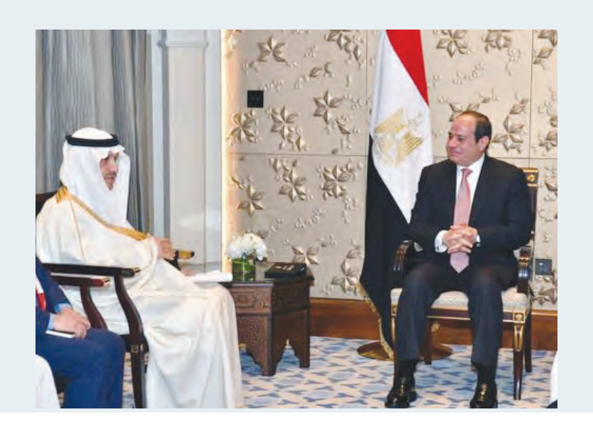



التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم إمارة دبي.

وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أكد ما تحظى به مصر وشعبها من مكانة خاصة لدى الشعب الإماراتي، مثمناً دور مصر الرائد فى الدفاع عن القضايا العربية، وبمواقف القيادة السياسية المصرية وسياستها الحكيمة على الصعيدين الداخلي والدولي.

وقد شهد اللقاء تأكيد الاعتزاز بمتانة العلاقات الأخوية والروابط التاريخية بين البلدين وشعبيهما الشقيقين، وعمقها على كافة الأصعدة، لاسيما مع إمارة دبي، بما انعكس إيجاباً على كثافة التنسيق المتبادل إزاء القضايا ذات الأولوية، وصولاً إلى تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة للجانبين.

التعاون مع البنك الإسلامي للتنمية



التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي فى دبي مع الدكتور محمد الجاسر، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن اللقاء شهد مناقشة أطر التعاون القائم بين مصر والبنك فى القطاعات ذات الأولوية لعملية التنمية الجاري تنفيذها فى مصر على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وخاصةً فى ضوء الدور المهم الذي قام به البنك خلال السنوات الماضية كشريك فى العملية التنموية فى مصر. كما تم التباحث بشأن الجهود المصرية لتحقيق الإصلاح الاقتصادي، والتي ساهمت فى صمود الاقتصاد فى مواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية، ومواصلته النمو وتعظيم الاستثمارات الأجنبية المباشرة.



إلى الإسكندرية، منذ أكثر من ١٥٠ عاما، وهو الشريط المحاذي لنهر النيل، منوها إلى أن هذا الوضع كان مناسبا أيام فترة حكم محمد علي التي بلغ التعداد وقتها ٤ ملايين نسمة، ولكن الآن فإن هذا الوضع غير مناسب، الأمر الذي أوجد تحديا بيئيا

التواصل المستمر مع الشعب ضرورة لإيضاح كافة التحديات التي تواجه البلاد

وانتشار العشوائيات ما استدعى وقفة بهدف تنفيذ تخطيط وتنمية عمرانية.

وقال الرئيس السيسي إننا «لو أردنا تنفيذ نموذج فى التطور والنمو والتقدم مثل ما فعلته كل من كوريا الجنوبية وسنغافورة.. فإننا نستطيع فعل ذلك بشرط العمل ثم العمل والصبر والتضحية».

وأضاف الرئيس: «إننا نريد عمل ربط كهربائي مع السعودية واليونان وإيطاليا والسودان وليبيا».. متسائلا: «هل أنا مؤهل لذلك؟، ثم أجاب بقوله: «قبل ذلك لم نكن جاهزين.. أما الآن فنحن مستعدون».

وتساءل الرئيس السيسي: هل يستطيع المواطن تحمل تكلفة وتبعات وضغوط من أجل تحقيق مطالبه أم لا ؟ مثلا موضوع الطاقة هل كان من الممكن تأجيله لمدة ١٠ سنوات؟ وهل أنت جاهز فى هذه الحالة لاستقبال مستثمرين وعمل ربط كهربائي مع دول الجوار؟ وأجاب بالنفي قائلا: «طبعا لا».

وأشار إلى أن الربط الكهربائي هو تطور كبير فى الكهرباء فى العالم، والعالم كله يرغب فى أن يكون شبكة واحدة لتبادل الطاقة طبقا لظروف كل بلد واحتياجاتها.

وأكد الرئيس السيسي أن الدولة طرحت التعاون مع القطاع الخاص فى المستشفيات والمدارس، بحيث يتم إدخال القطاع الخاص للعمل بقدرته على الإدارة الجيدة على أن تساهم الدولة بدورها فى التكلفة، بحيث يعمل القطاع الخاص على المعالجة على مستوى القطاع المدني بفكر القطاع الخاص وأن يلتزم فى الوقت ذاته بالشريحة الخاصة بالدولة ضمن البروتوكول المبرم ما بين الطرفين.

وردا على سؤال حول المبادرات الرائدة والنجاحات التي حققتها مصر خلال قمة مؤتمر الدول الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ (COP 27).. أكد الرئيس السيسي اهتمام مصر المستمر بقضايا البيئة والمناخ، حيث قامت بعملية تطهير كافة البحيرات منها بحيرة المنزلة، التي تبلغ مساحتها حوالي ٢٥٠ ألف فدان، وأصبحت الآن مثل البحر المتوسط عقب تطهيرها من كافة الملوثات التي كانت تشهدها منذ حوالي ١٠٠ سنة، مشددا على أن مصر تدعم وتعمل بشكل دائم لحل كافة مشكلات البيئة باعتبارها من أحد الأمور الضرورية والحتمية للتحرك من أجلها وحلها فى أسرع وقت ممكن.



دعم مصر لجهود التنمية والإصلاح فى تونس



التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي فى دبي مع نجلاء بودن، رئيسة وزراء الجمهورية التونسية، وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن اللقاء شهد استعراض سبل دفع العلاقات الثنائية الوثيقة بين البلدين الشقيقين فى مختلف المجالات.

وقد أكد الجانبان عمق الروابط التي تجمع بين البلدين والحرص على الارتقاء بالتعاون المشترك فى مختلف المجالات، وذلك لمصلحة الشعبين الشقيقين، مع تشديد الرئيس فى هذا الصدد على دعم مصر لكافة جهود التنمية والإصلاح بتونس تحت قيادة الرئيس «قيس سعيد»، فضلاً عن الاستعداد الكامل لنقل التجربة المصرية فى تنفيذ المشروعات التنموية والإصلاحات الاقتصادية والإدارية إلى الأشقاء فى تونس.

علاقـة مصـر بدول الخليج هى علاقة اسـتراتيجية تسـتند إلى أرض صلبة من التوافق على كل المسـتويات السياسية والاقتصاديـة وأيضـا الاجتماعيـة والثقافيـة، وأخذت تلك العلاقـة أكثـر تقاربا فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، وتأكيـده الدائم على قوة العلاقـات المصرية الخليجية وأن أمـن مصر والخليج لا يتجـزأ وأن الدفاع عن أمن الخليج ضد أى مخاطر وتحديات هو جزء أصيل وراسـخ داخل العقيدة المصرية.

وتعتبر دول الخليج بمثابة الحليف الطبيعى والأبدى للدولة المصرية؛ حيث تفرض العلاقات التاريخية مزيدا من التعاون والتفاهم والتنسـيق والتشاور لمواجهة كل ملفات المنطقة وأزمتهـا، ورفض كل التدخلات الإقليمية فى شـؤون الدول العربية أيا كان مصدرها، وتشجع المبادرة السياسية والحلول السـلمية لكل أزمات المنطقة، ودعم العمل العربى المشترك للحفاظ على الأمن القومى لدول المنطقة، وأيضا دعم جهود مكافحة الإرهاب وتمويله وتجفيف منابعه.



مصر والخليج.. تحالف الأشقاء


تامر عبدالفتاح

تاريـخ مـن الأخـوة والدعـم المتبـادل تميزت بـه العلاقات المصريـة الخليجيـة، إذ تعتبـر مصر، بالنسـبة لـدول مجلس التعـاون الخليجـى ذات أهميـة متميزة وصيغـة خاصة، ليس فقط لثقلها السياسى كونها تمثل قلب النظام العربى، بل أيضا لكونهـا فاعلا قريبا من النظام الخليجـى وجزء مهما من أمن المنطقـة العربيـة. وإذا كان مجمل الحـال وطبيعة العلاقة بين مصـر ودول الخليج تعاونيـة، فإن الملاحظ أنهـا ازدادت قربا وعمقـا فى عهـد الرئيـس السيسـي حيث تطورت وتوسـعت العلاقات الشـخصية بين القيادة السياسية فى مصر والخليج إلى جانب العلاقات الرسمية والمؤسساتية.

العلاقات مع السعودية نموذجا

وتعتبـر العلاقات مع السـعودية نموذجا مهمـا للتعاون بين الأشقاء، حيث تطورت تلك العلاقات حتى وصلت الى ما يمكن أن يطلق عليه «العلاقات بين صديقين أو حليفين استراتيجيين» تربطهما علاقات ذات طبيعة خاصة. فقد أرسـى التعاون بين مصر والسـعودية دعامة علاقات خاصة تقوم بالأسـاس على الأخـوة والتسـامح والتعاون وأيضـا التكامل، باعتبـار أن لكل مـن مصر والسـعودية أهميتهـا الكبـرى فى العالمـين العربى والإسـلامى وفى منطقة الشـرق الأوسـط ككل، ويعتبر الدور الذى تلعبه مصر والسـعودية مؤثرا وفعالا فى الساحة الدولية وفى حل المشكلات الأبرز فى الساحة العربية والإقليمية.

وبلغت العلاقات المصرية السـعودية أوجها فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي وخادم الحرمين الشريفين الملك سـلمان بن عبد العزيز، حيث تعددت الزيارات المتبادلة بين الجانبين.

وفى يوليو ٢٠١٥ على سبيل المثال، صدر إعلان القاهرة فى ختام مباحثات الرئيس السيسي وولى العهد السعودي، وتضمن تأكيد مصر والسعودية على تطوير التعاون العسكرى والتكامل الاقتصادى والاستثمارات المتبادلة بين البلدين.

وأبـرمِ البلدان - فى عهد الرئيس السيسـي والملك سـلمان - عـدداً من الاتفاقـات المهمة، ففى عـام ٢٠١٦، وقع الرئيس السيسـي والملك سـلمان بقصر عابديـن، ٢١ اتفاقية ومذكرة تفاهم بين البلدين.

كمـا وقع البلدان - بعد ذلك - اتفاقيات أخرى مثل اتفاقية التعـاون الجمركـى بـين مصـر والسـعودية، واتفاقية بشـأن استثمارات صندوق الاستثمارات العامة السعودى فى مصر.

وشـمل التنسـيق والتعاون بين البلدين مختلف المجالات من الشـئون السياسـية إلـى الاقتصاديةٍ، وهو التعـاون الذى عزز حالة الشـراكة الكبيرة القائمة أصلاً بين البلدين، وهو ما ظهر واضحاً فى التبادل الاقتصادى الكبير بين البلدين، حيث تشير إحصاءات لوزارة التجارة والصناعة المصرية إلى أن السـعودية تعد أكبر شـريك تجارى لمصر فى منطقة الشـرق الأوسـط.. فقـد قفز حجم التبـادل التجارى بين البلدين خلال عام ٢٠٢١ مسـجلا ٤,٣ مليـار دولار مقابل ٣,٢ مليـار دولار خلال عام ٢٠٢٠ بنسـبة ارتفـاع بلغت ٣٤٪، فيما تتصـدر المملكة، الدول العربية المستثمرة فى مصر.

مكافحة الإرهاب

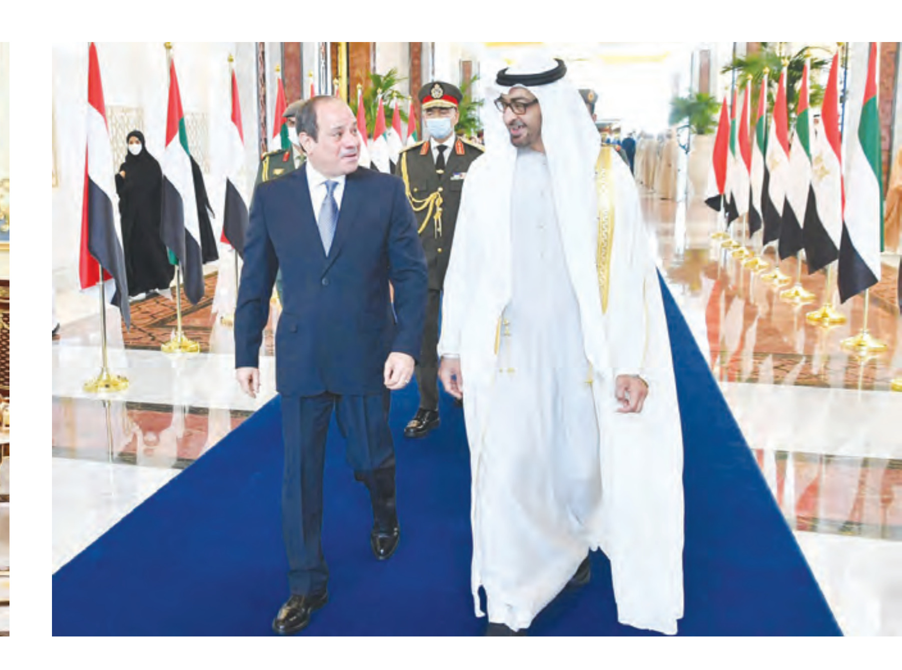
بلغ التنسـيق بين مصر والسـعودية مسـتوى كبيـراً، حيث سـاهمت الدولتان فـى مكافحة التطرف، حيـث يتبوأ البلدان مكانـة فريدة فى المجال الديني.. فالمملكة العربية السـعودية، هـى الأرض التى نزلـت بها الدعوة النبويـة، ومصر هى أرض الكنانـة وبلـد الأزهر الشـريف ومعقل دراسـة اللغـة العربية والحضـارة الإسـلامية، والبلـد الذى اسـتقبل هجرة السـيد المسيح.

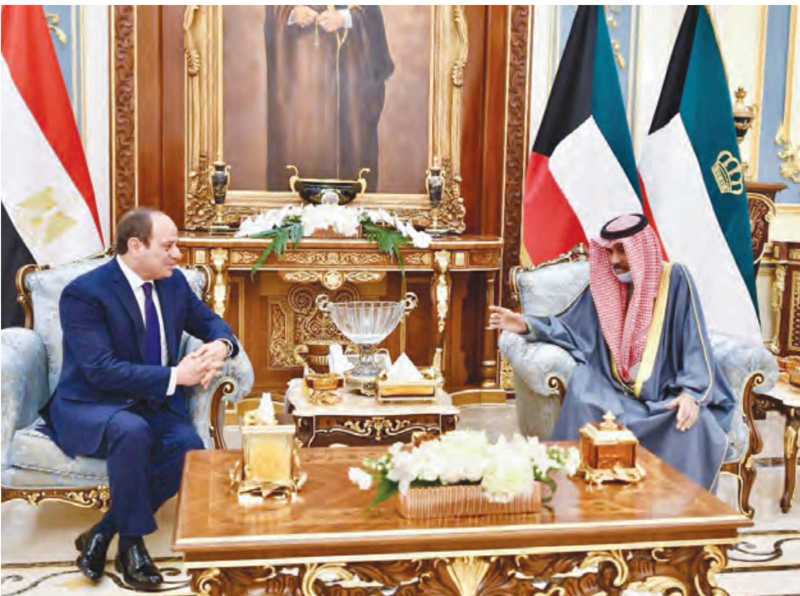
وبذل البلدان - خلال السـنوات الماضية - جهوداً كبيرة فى دحض الفكر المتطرف، وتقديم نموذج يعبر عن حقيقة الإسلام والثقافـة العربيـة اللذيـن يرفضـان العنـف والتطـرف. وقادِ البلـدان حملات للتصدى لمحاولات اسـتغلال الدين سياسـياً ومسـاعى القوى المتطرفة والرجعية لادعاء احتكارها التحدث باسم الإسلام.

كما شـهد البلدان تطويراً للخطاب الديني، لم يؤد فقط إلى انحسـار التطـرف، لكن سـاعد - كذلك - علـى تعزيز حقوق المرأة عبر تنزيه الإسـلام من ادعاءات المتطرفين التى تقلل من هذه الحقوق، كما شـكلت هذه الإصلاحات خطوات أساسـية لانطلاق عمليات التحديث الذى تنفذها قيادات البلدين.

الأمن القومى العربي

وفـى مواجهة تعـرض الأمن القومى العربـى لمخاطر كثيرة خلالِ السـنواتِ الماضية، كان الثقل السياسى لمصر والسعودية عامـلاً رئيسـياً فى حفظ الأمن والسـلم فى المنطقـة، وتقليل المخاطر التى تعرضت لها الشعوب العربية والعمل على تطويق نيـران الفوضى من الامتـداد لمزيد من الـدول العربية والعمل فـى الوقت ذاتـه على حل الأزمات التى اشـتعلت فـى العديد





من الدول العربية مثل سوريا وليبيا واليمن، ورفض التدخلات الخارجية فى شئونها الداخلية والحفاظ على سلامة حدودها ووحدتها باعتبار ذلك من ثوابت المبادئ المنظمة للعمل العربى المشترك.

وسعت مصر والسعودية إلى تحقيق السلام فى البلدان العربية المضطربة، وإيجاد حلول توافقية بعيداً عن محاولات بعض القوى الإقليمية للسيطرة على هذه الدول.

وأكدت مصر رفضها الكامل لاعتداءات الحوثيين على الأراضى السعودية، ودعمت جهود المملكة لتحقيق السلام فى اليمن.

من جانبها، أكدت السعودية مراراً أن أمن مصر والسودان المائى جزء من الأمن القومى العربى، معربة عن رفضها لأى إجراءات أحادية من جانب إثيوبيا تهدد الحقوق التاريخية المصرية والسودانية فى مياه النيل.

هذا وعززت مصر والسعودية مستوى تنسيقهما، عبر جامعة الدول العربية، باعتبارها المنظمة العريقة التى تعبر عن مصالح المنطقة العربية.

روابط أخوية واقتصادية

وبالنسبة للعلاقات العلاقات المصرية الإماراتية، فقد اتسمت بالقوة والمتانة منذ اليوم الأول لتأسيس دولة الإمارات وهى علاقات مرشحة دائما للنمو، وتحمل آفاقاً واعدة فى مختلف المجالات، حيث تنظر الإمارات لمصر باعتبارها ركيزة للاستقرار السياسى والأمنى فى منطقة الشرق الأوسط، وقلب الأمة العربية النابض، فى حين تعتبر مصر دولة الإمارات هى الداعم الأول للأمة العربية عموماً فى مختلف المحافل.

وعلى مر الزمن، كانت العقيدة المصرية ثابتة تجاه دولة الإمارات العربية فى كونها رمز الأخوة والتسامح بين الأشقاء العرب، و «جزء لا يتجزأ» من أمن واستقرار وسلام المنطقة. وانطلاقاً من هذه الرؤية قامت العلاقات بين مصر والإمارات على فكرة وفلسفة المساندة والدعم فى كافة الأوقات بغض النظر عن الظروف والأحداث. وهو ما انعكس بصورة إيجابية على الروابط الاقتصادية العميقة بين البلدين، حيث وصلت التجارة الخارجية غير النفطية بين مصر والإمارات خلال الفترة من يناير – مايو ٢٠٢٢ إلى أكثر من ٣,٨ مليار دولار، بنمو وصلت نسبته إلى ٦٪ مقارنة مع ذات الفترة من ٢٠٢١.

كما شهد مايو ٢٠٢٢، الإعلان عن الشراكة الصناعية التكاملية لتنمية اقتصادية مستدامة تجمع الدولتين بالإضافة إلى الأردن، من أجل تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة فى ٥ مجالات صناعية واعدة ومؤهلة للتكامل والتعاون، وتخصيص صندوق استثمارى بقيمة ١٠ مليارات دولار، للاستثمار فى المشاريع المنبثقة عنها.

وحلت دولة الإمارات فى المرتبة الأولى من بين دول العالم المستثمرة فى مصر، وسجلت قيمة الاستثمارات الإماراتية فى مصر ارتفاعًا لتصل إلى ١,٩ مليار دولار خلال العام المالى ٢٠١٩-٢٠٢٠ مقابل ٧١٢,٦ مليون دولار خلال العام المالى ٢٠١٨-٢٠١٩ بنسبة ارتفاع قدرها ١٦٩,١٪.

وفى ٢٠١٩، تم إطلاق منصة استثمارية استراتيجية

> **دول الخليج هى الحليف الطبيعى والأبدى للدولة المصرية.. والعلاقات تستند إلى أرض صلبة من التوافق على كل المستويات**



> **محور «القاهرة – الرياض» تحالف استراتيجى يجمع أكبر دولتين فى المنطقة**

مشتركة بين الإمارات ومصر، بقيمة ٢٠ مليار دولار لتنفيذ مشاريع حيوية فى مجالات اقتصادية واجتماعية.

وبالتالى تمثل دولة الإمارات ثانى أكبر شريك تجارى لمصر على المستوى العربى، فيما تعد مصر خامس أكبر شريك تجارى عربى لدولة الإمارات فى التجارة غير النفطية، وتستحوذ على ٢,٥٪ من إجمالى تجارتها غير النفطية مع الدول العربية.

وعلى الصعيد الاستثمارى، تعد الإمارات أكبر مستثمر فى مصر على الصعيد العربى، برصيد استثمارات تراكمى يزيد على ١٦ مليار دولار، وتعمل أكثر من ١٣٠٠ شركة إماراتية فى مشاريع واستثمارات فى مصر تشمل مختلف قطاعات الجملة والتجزئة، والنقل والتخزين والخدمات اللوجستية، والقطاع المالى وأنشطة التأمين، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعقارات والبناء، والسياحة، والزراعة والأمن الغذائى.

وتستثمر الشركات المصرية فى مختلف القطاعات فى الأسواق الإماراتية، ومن ضمن أبرز مشاريعها القطاع العقارى والمالى والإنشاءات وتجارة الجملة والتجزئة، والتصنيع والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والبناء والنقل والتخزين.

جسور التعاون

وبالنسبة للعلاقات المصرية الكويتية، حرص البلدان على مدِّ جسور التعاون إلى كل المجالات، بما يحقق طموحات وتطلعات الشعبين، وتُقدر مصر للكويت دعمها ثورة ٣٠ يونيو من يومها الأول، ومساندة جميع الخطوات التى نتجت عنها لاحقًا، وعلى رأسها، خريطة الطريق بكل استحقاقاتها السياسية والاقتصادية، كما أسهمت فى المصالحة بين مصر وقطر؛ لتؤكد اهتمامها بتنقية الأجواء بين الدول العربية اقتصاديًا.

كانت أولى المساعدات الكويتية لمصر فى سبتمبر ٢٠١٣ عندما قامت الكويت بتحويل مليارى دولار إلى البنك المركزى المصرى، كوديعة بدون عائد لمدة خمسة أعوام بهدف تعزيز احتياطى النقد الأجنبى المصرى، الذى تراجع بشكل كبير منذ «٢٥ يناير» ٢٠١١.

وفى نوفمبر من عام ٢٠١٥، واصلت الكويت مساعداتها المالية لمصر من خلال تحويل مليار دولار، كمنحة لا ترد للبنك المركزى المصرى بعد مفاوضات استمرت عام كامل بين الجانبين المصرى والكويتى لتحويل آخر دفعات المساعدات المالية التى أعلنت عنها بجانب دولتى السعودية والإمارات بعد «٣٠ يونيو».

كما ساهمت المنحة الكويتية فى تقليص الآثار السلبية لرد وديعة قطرية بقيمة ٢,٥ مليار دولار، استحق أجل سدادها بعد أن استخدمت الحكومة المصرية قيمة المليار دولار فى سداد جزء من تلك الوديعة، واستخدمت احتياطيات النقد الأجنبى فى سداد الجزء المتبقى.

إلى جانب ذلك فقد ساهمت الكويت فى حل أزمة الطاقة فى مصر من خلال تقديم مساعدات بترولية بهدف تقليص الآثار السلبية لانقطاع التيار الكهربائى خلال ٢٠١٣.


أحمد سيد أحمد


طارق فهمى

أكد خبراء سياسيون أن العلاقات المصرية الخليجية هى علاقات استراتيجية تضرب بجذورها فى أعماق التاريخ، وقد أشار الرئيس عبدالفتاح السيسي فى أكثر من مناسبة إلى أن الأمن الخليجى هو خط أحمر لا يمكن المساس به، وأشار بكلمة «مسافة السكة» للدلالة على أن مصر لن تترك أشقاءها فى الخليج عرضة للتهديدات الإقليمية المتزايدة فى الفترة الأخيرة، وهو ما يؤكد على أن العلاقات المصرية الخليجية هى علاقات راسخة وثابتة ومتينة ونجحت الدولة المصرية فى زيادتها، حتى أنه أصبح هناك تطابق فى الرؤى فى كافة القضايا السياسية وأيضا حجم استثمارات كبير على المستوى الاقتصادي، وهو ما يؤكد على السعى والإرادة السياسية المشتركة للعمل على تعظيم العمل العربى المشترك.

خبراء وسياسيون: ثوابت مصر لا تتغير تجاه أمن الخليج.. والعلاقات الأخوية «عصية» على الفتن

تامر عبدالفتاح

قال الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية، إن حديث الرئيس عبدالفتاح السيسي عن قوة ومتانة العلاقات المصرية السعودية مرتين فى أقل من أسبوع يعبر عن صلابة تلك العلاقات، موضحا أن حديث الرئيس السيسي ينفى جملة وتفصيلا ما حاول البعض الإشارة إليه بوجود أزمة بين القاهرة والرياض، أو دول الخليج، مشيرا إلى أن العلاقات المصرية الخليجية عموما والعلاقات المصرية السعودية فى حالة جيدة وقوية.

سياسة رشيدة

وأوضح «فهمي»: هناك من يحاول الاصطياد فى الماء العكر ولكنه لن يتمكن من ذلك بفضل القيادتين المصرية والسعودية اللتين تدرك كل منهما قيمة الآخر، كما أن سياسة الرئيس السيسي رشيدة، والسياسية المصرية مع الدول العربية قائمة على التفاهم والتحديات التي تواجه الإقليم العربي، وهناك تاريخًا ومصيرًا مشتركا بين مصر والدول الخليجية والعربية.

وأكد أن العلاقات ماضية بين مصر وأشقائها العرب، مشددًا على ضرورة أن تكون هناك وقفة للسوشيال ميديا فى ظل ما تشهده الدولة فى الوقت الحالى من تحديات والأمن القومى للدولة.

وأضاف أن الأمن القومى الخليجى هو أمن مصر القومي، ومصر لا تنسى الفضل ومواقف الأشقاء العرب معها فى الأزمات التى شهدتها مصر، والعلاقة قوية بين مصر والعرب، وهو ما لخصه الرئيس فى كلمة «لا تنسوا الفضل بينكم».

> **أحمد سيد أحمد: مصر ودول الخليج مراكز قوى أساسية فى الشرق الأوسط والمنطقة العربية**

> **طارق فهمي: الدولة المصرية سياستها رشيدة ولدينا تاريخ مشترك مع الدول الخليجية**

> **عبدالمنعم سعيد: الرابطة بين مصر ودول الخليج قوية ولا تنفصل**

وشدد فهمى على أن الدولة المصرية لا تتجاوز فى حق أحد، كما أن سياستها منذ قدوم الرئيس السيسي لسدة الحكم، رشيدة وقائمة على التعاون، لذا لا بد من وجود وقفة أمام مروجى الفتن لعدم ضرب العلاقات المصرية العربية فى ظل التحديات والمخاطر التى تواجه الدول العربية والمحيط الإقليمي، متابعًا: هناك مسؤولية خاصة تقع على كاهل مصر تجاه الدول العربية، وأمن الخليج مسؤولية مصرية وهناك قوى متربصة لهدم العلاقات المصرية العربية ويجب عدم إعطاء فرصة لضرب هذه العلاقات.

شراكة اقتصادية

وقال الدكتور عبدالمنعم سعيد، عضو مجلس الشيوخ، إنّ السعودية هى أكبر شريك تجارى لمصر، وكذلك الحال، فإن مصر شريك تجارى مهم للمملكة العربية السعودية، مضيفا أنه يوجد ما يقرب من مليون سعودى فى مصر و١٥٠ ألف كويتى فى مصر، ولدينا فى مصر مقرات كثيرة للعراقيين والسوريين داخل مصر، وبالتالى فإن هناك علاقات قوية وكبيرة مع الخليج ومختلف دول العالم العربي.

وتابع عضو مجلس الشيوخ: للأسف الشديد، نحن كإعلام وساسة نعطى اهتماما لا تستحقه منصات التواصل الاجتماعي، ولمحاولات وأخطاء إعلاميين هُنا أو هناك، لأن الرابطة بين مصر والسعودية والدول العربية لا تنفصل وقوية بشكل كبير، ولصالح جميع البلدان العربية، مضيفا: أى نوع من أنواع الفُرقة يخدم الأعداء، وبالتالى فإنه لا يجب منح الأخطاء التى تحدث

سلمان: لمصر فى نفسى مكانة خاصة

لمصر فى نفسى مكانة خاصة، ونحن فى المملكة نعتز بها، وبعلاقتنا الاستراتيجية المهمة للعالمين العربى والإسلامي، حفظ الله مصر، وحفظ شعبها.



السيسي: دعم الأشقاء مقدر

لولا دعم الأشقاء فى الإمارات والسعودية والكويت ما وقفت مصر مرة أخرى.. ولا تسمحوا للأقلام والأفكار ومواقع التواصل الاجتماعى المغرضة أن تؤثر على علاقة الأخوة بين الأشقاء العرب.


عبدالمنعم سعيد

على منصـات التواصل الاجتماعـى اهتماما كبيرا، فلا يجب أن تؤثر هذه الأخطاء على التحليل الموضوعي، لأن التحليـل الموضوعـى هو الذى يربط بـين الدول، خاصة الدول الشقيقة والتى يربطها تاريخ وثقافة مشتركة.

تحرك عربي

من جانبه، قال السـفير حسين هريدي، مساعد وزير الخارجيـة الأسـبق، إن العلاقـات المصريـة الخليجيـة راسـخة ولن يعكـر صفوهـا مزايدة من هنا أو تلاسـن مـن هنـاك، موضحا أن الأسـاس الذى بنيت عليه تلك العلاقـات قائـم على أمـور اسـتراتيجية مفادها إدراك القاهـرة والريـاض وأبو ظبـى ومختلف الـدول العربية أن هناك أسًسـا للعلاقات العربية العربية، ولا غنى لأى تحرك عربى عن تلك العواصم الثلاثة.

وأكد مسـاعد وزير الخارجية الأسبق أنه من الطبيعى أن يكـون هنـاك تباين فـى وجهات النظر بين الأشـقاء، موضحـا أن تلك التباينـات لا تصنع أزمات أو تؤدى إلى انقسامات فى الرؤى بشأن القضايا الاستراتيجية.

ولفت هريدى إلى أن الرئيس السيسي أراد بكلماته أن يسـكت الألسنة عن الخوض فى أمور لا يدركون أبعادها ولايعرفـون حجمهـا الحقيقـى منوهـا إلـى أن الرئيس السيسـي أكـد بوضـوح أن المتربصـين الذيـن يحاولون الاصطيـاد فى المـاء العكر لن يفلحوا لأنـه لا يوجد فى الأساس مياه عكرة.

واختتـم هريدى قائلًا: القيادات المصرية والسـعودية والإماراتيـة ومختلف الـدول العربية تـدرك أن تباينات وجهـات النظـر تحـل عبر الحـوار وليس عبـر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، والحوار بين الدول العربية بعضها بعضا لم ينقطع.

سياسة متوازنة

وقـال الدكتـور عصام خليل، رئيس حـزب المصريين الأحرار، إن علاقة مصر بالأشـقاء العرب «عصية» على أى خلافات أو مؤامرات تسـتهدف الوقيعة بين الشعوب الشقيقة من قبل اللجان الإلكترونية المأجورة، مشيرًا إلى أن مصر دائمًا ما تمد يدها بالخير لجميع الدول العربية وتعمـل جاهدة على مواجهة أزمات وتحديات واسـتقرار المنطقة العربية والأمن القومى العربى والخليجي.

وأشـار إلى أن سياسـة مصـر معروف عنهـا التوازن والانضبـاط البَنّـاء وليس الهدم والفرقـة، وهو ما دفع جميع الدول لاحترام مصر ونهجها المتوازن فى علاقاتها الخارجيـة، خاصـة مـع الأشـقاء، مؤكـدًا أن العلاقات التاريخية بين مصر والدول العربية ذات طبيعة سـيادية خاصـة، لا سـيما أن القاهرة إحدى الركائز الأساسـية لأمن واطمئنان شعوب المنطقة العربية.

وأكـد أن تصريحـات الرئيس عكسـت مـدى العلاقة القوية بين مصر والأشـقاء العرب، وأننا لا نقبل الإساءة أو الانسـياق وراء الفـتن ومروجيهـا، نظـرًا لعمق وقوة العلاقـات الرشـيدة والمتزنة بين مصـر والجميع خاصة الأشقاء العرب، موضحا أن العلاقات المصرية السعودية قوية وعميقة عبر التاريخ وليسـت وليدة اليوم ولن تتأثر بالوقيعـة والفتنـة التى يبثهـا أشـخاص مغرضين على مواقع التواصل والمنصات المختلفة.

وأشـار إلى أنه لا يمكن أن ننسى موقف السعودية مع مصر فى عهد الملك فيصل واستخدام سلاح البترول لمد مصر بالبتـرول أثناء حرب أكتوبر المجيدة التى خاضتها مصر ضد الكيان الصهيوني، مؤكدا أن وقوف السعودية بجانـب مصـر كان أحـد عوامل انتصار مصـر فى هذه الحـرب، مشـيرا إلى أنـه فـى العصر الحديـث وقفت السـعودية بجانب مصر بعد ثورة الـ ٣٠ يونيو ودائما ما يشـيد الرئيس السيسـي بدور السـعودية ودول الخليج والعلاقـة القوية بيننا وبينهم والتى لن تتأثر بأى فتنة أو وقيعة من المغرضين.

علاقات متجذرة

وقـال الدكتـور أحمد سـيد أحمد، خبيـر العلاقات الدوليـة، إن العلاقـات المصريـة الخليجيـة كانـت ولا تزال وسـتظل علاقـات متجذرة، ومؤسـسة على دعائم راسـخة، تأسسـت على الانتماء لأمة واحدة، واجتمعت فيهـا روافد التاريخ والمصير المُشـترك، كما تمثل كلٌّ من مصر ودول مجلس التعاون الخليجى مراكز قوى أساسية فى الشـرق الأوسط والمنطقة العربية، وقد لعب كل منها أدوارًا محوريـة فـى تاريـخ المنطقة وتشـكيل توازناتها، وعلى الرغم من أن الصِّلات الدبلوماسـية بين الطرفين لـم تعبّر دائمًا عـن توافق، إلا أن للعلاقة بينهما أبعادًا ثقافية وديموغرافية واقتصادية وثيقة، تجعل منها عُمْقًا استراتيجيًّا أساسيًّا لهذه الدول لا يمكن تجاوزه.

وأوضـح أن دول مجلـس التعـاون الخليجـى من أكثر الـدول التـى زارها الرئيس السيسـي، منـذ توليه حكم البـلاد، حيث إنـه زار الإمارات أكثر من ١٠ مرات خلال الـ٨ سـنوات الماضية، موضحا أن هناك تحالف وعلاقة اسـتراتيجية بين مصر ودول الخليج العربي، قائمة على مركزية العلاقات بين مصر والسـعودية والامارات، فيما يسمى هذا التحالف بـ «القلب الصلب».

واختتـم قائـلا: إن العلاقات المصريـة الخليجية تعد نموذجا فريدا بين الدول العربية وعلاقات راسـخة منذ عقود، ولعبت الـدور الأكبر فى الحفاظ على من النظام الإقليمى العربي، والمصالح العربية المشتركة..



العلاقات الاقتصادية بين مصر والسعودية

- 8,3 مليار دولار حجم التبادل التجاري
- 1,9 مليار دولار حجم صادرات المملكة غير النفطية إلى مصر
- استثمارات الشركات السعودية فى مصر تفوق 30 مليار دولار
- 564 شركة مصرية تعمل فى أسواق السعودية
- صندوق الاستثمارات العامة يستهدف ضخ 10 مليارات دولار فى مصر



العلاقات الاقتصادية بين مصر والإمارات

- إطلاق منصة استثمارية استراتيجية بقيمة 20 مليار دولار
- الإمارات ثانى أكبر شريك تجارى لمصر على المستوى العربي
- الإمارات من أكبر المستثمرين فى مصر بقيمة 16 مليار دولار
- تعمل أكثر من 1300 شركة إماراتية فى مصر فى مشاريع واستثمارات مختلفة

محمد بن راشد: شعب مصر «وفي»

شعب مصر شعب وفي، وقيادتها قيادة أصيلة. طوال خمسين عامًا كانوا معنا منذ بداية تأسيس دولتنا. كانت وستبقى مصر هى السند والذخر والظهر والأخ الذى لا نستغنى عنه.



استراتيجية قومية للنهوض بصناعة الغزل والنسيج

نشوى مصطفى

تسعى مصر لاستعادة مكانتها الرائدة فى صناعة الغزل والنسيج، وفى إطار اهتمام القيادة السياسية بهذه الصناعة الوطنية المهمة قام د. مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، بزيارة لمدينة المحلة الكبرى؛ لتفقد مشروعات تطوير عدد من مصانع الغزل والنسيج فى المدينة الأشهر والأعرق فى هذا المجال بمصر.

وقال رئيس الوزراء من على أرض المحلة الكبرى المدينة الصناعية التى تعد من أكبر القلاع الصناعية فى مصر، والتى تميزت عبر مراحل مختلفة بصناعة الغزل والمنسوجات التى حظيت بسمعة عالمية فائقة: أمامنا اليوم استراتيجية قومية لتطوير هذه الصناعة المهمة، والحكومة، ممثلة فى وزارة قطاع الأعمال العام، هدفها النهوض بصناعة الغزل والنسيج، وفق توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، وذلك فى إطار التوجه التنموى الشامل الذى تنتهجه الدولة، بما يسهم فى تعظيم الاستفادة من القدرات المصرية الكامنة فى هذا الإطار، مما يدعم الاقتصاد الوطني، خاصةً أن صناعة الغزل والنسيج تعد من الصناعات كثيفة العمالة.

وأوضح المهندس محمود عصمت وزير قطاع الأعمال العام أن خطة الوزارة للنهوض بقطاع الصناعات النسيجية فى مصر تتضمن مختلف مراحل الإنتاج، بدءًا من زراعة وتجارة القطن وتطوير المحالج، مرورًا بتحديث مصانع الغزل والنسيج والصباغة والتجهيز، وصولا إلى المنتجات النهائية، لافتًا إلى الاهتمام الكبير بالتسويق وفتح أسواق جديدة، ومواكبة التطور العالمى فى هذا المجال.

إعادة هيكلة شركات الغزل والنسيج

فى مستهل زيارته، استمع رئيس الوزراء لعرض تفصيليّ قدمه د. أحمد مصطفى، العضو المنتدب التنفيذيّ للشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج والملابس، حول خطة الدولة التى تنفذها وزارة قطاع الأعمال العام للتطوير وإعادة هيكلة الشركات التابعة للشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج والملابس؛ حيث اشتمل العرض التقديمى على عدة عناصر تضمنت محاور خطة التطوير، والتكلفة الاستثمارية، والطاقات الإنتاجية المستهدفة، فضلا عن الموقف التنفيذى لخطة التطوير.

وأوضح د. أحمد مصطفى، أن التطوير ينطوى بالأساس على دراسة الجدوى، التى تقوم بها إحدى الشركات المتخصصة، وذلك بهدف زيادة الإنتاجية لجميع الأنشطة وتشمل الغزل، والنسيج، وملابس الصباغة، والتجهيز والوبريات، وغيرها، مشيرًا فى الوقت نفسه إلى أن هناك عنصرا مهما آخر يتمثل فى تخصصية الإنتاج، كما اعتمدت خطة الدولة على دمج الشركات؛ وفى ضوء ذلك تم دمج عدد ٣١ شركة لتصبح ٩ شركات، إضافة إلى تطوير البنية التحتية للمصانع، وإعادة هيكلة الموارد البشرية، من خلال الهيكلة الإدارية والتدريب.

إنشاء خمسة مصانع جديدة

وقال د. أحمد شاكر العضو المنتدب التنفيذي، القائم بأعمال رئيس مجلس إدارة شركة مصر للغزل والنسيج: يستحوذ مشروع التطوير بشركة مصر للغزل والنسيج على جانب كبير من مشروع تطوير شركات الغزل والنسيج التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام؛ حيث يتضمن إنشاء خمسة مصانع جديدة، وإعادة تأهيل ثلاثة مصانع أخرى، وهي: إنشاء مصنع غزل ١، وكذا إنشاء كل من مصنع للنسيج، وتحضيرات النسيج١ و٢، إضافة إلى «الصباغة»، فضلا عن إنشاء محطة للكهرباء، بينما يتضمن المشروع تطوير ورفع كفاءة وإقامة توسعات فى كل من غزل ٤، وغزل ٦، و«التفصيل».

وقام د. مصطفى مدبولى رئيس الوزراء، ومرافقوه بجولة ميدانية شملت عددا من المصانع الجديدة الجارى إقامتها، والأخرى الجارى رفع كفاءتها وتطويرها، التابعة لشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، بدأها بـ «مصنع غزل ٢»، للاطمئنان على سير العمل ومتابعة عمليات الإنتاج به، حيث جدد رئيس الوزراء التأكيد على ما يحظى به قطاع الغزل والنسيج من اهتمام من قبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية.

خطط لمضاعفة الإنتاجية

وأكد المهندس محمود عصمت، وزير قطاع الأعمال العام، أن هذه الزيارة، تأتى فى إطار متابعة ما يتم تنفيذه من أعمال تطوير ورفع كفاءة لمصانع قطاع الغزل والنسيج، وذلك تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية فى هذا الصدد، وتأكيداً على اهتمام الدولة



بكافة أجهزتها بالعمل على دفع عجلة الإنتاج فى مختلف القطاعات، وخاصة قطاع الغزل والنسيج، تعظيما لما نمتلكه من مقومات.

وانتقل رئيس الوزراء عقب ذلك لتفقد «مصنع غزل٤»، الذى يأتى ضمن المصانع الجارى تطويرها وإعادة تجهيزها بمختلف الماكينات والمعدات الحديثة، والمستهدف أن تصل طاقته الإنتاجية إلى ١٥ طنا يوميا من الغزول الرفيعة، وفى هذا الصدد أشار المهندس محمود عصمت، إلى الجهود المبذولة من قبل الوزارة فى إطار مشروع تطوير وإعادة هيكلة الشركات التابعة للشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج والملابس، موضحًا أن تلك الجهود تستهدف مضاعفة الإنتاجية لجميع الأنشطة، وذلك من خلال العمل على مضاعفة إنتاج الغزل سنويًا من ٣٥ ألف طن إلى ١٨٨ ألف طن، وكذا مضاعفة إنتاج النسيج سنويًا من ٥٠ مليون متر إلى ١٩٨ مليون متر، وكذا زيادة حجم إنتاج الملابس سنويا من ٨ ملايين قطعة إلى ٥٠ مليون قطعة، هذا فضلا عن مضاعفة إنتاج الوبريات سنويا من ألف طن إلى ١٥ ألف طن.

ولفت وزير قطاع الأعمال العام إلى أن مشروع التطوير بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، يشمل إنشاء ٥ مصانع جديدة وإعادة تأهيل وتطوير ٣ مصانع أخرى، وذلك من خلال إتاحة أكثر من ثلث الاستثمارات للإنشاءات بمشروع التطوير، ونحو نصف الاستثمارات لتوفير الماكينات والمعدات الجديدة، مؤكداً فى هذا الصدد على المتابعة المستمرة لموقف مشروع التطوير بمختلف محاوره، ومنها الأعمال الإنشائية وتوريد الماكينات الحديثة من كبرى الشركات العالمية، وكذا برامج تدريب العاملين على تلك الماكينات الحديثة.

كما زار رئيس الوزراء، ومرافقوه مصنع «غزل ١»، حيث أشار د. أحمد شاكر، العضو المنتدب التنفيذي، القائم بأعمال رئيس مجلس إدارة شركة مصر للغزل والنسيج، إلى أن هذا المصنع يأتى ضمن المصانع الجديدة التى يتم إقامتها فى إطار مشروع تطوير الشركة، ويُعد هذا المصنع أكبر مصنع للغزل فى العالم، حيث يقام على مساحة ٦٢ ألف م٢، ومن المقرر أن يضم أحدث المعدات والماكينات فى هذا المجال بالإستعانة بخبرة كبرى الشركات العالمية، هذا إلى جانب قدرته على التعامل مع مختلف أنواع الأقطان، وخاصةً طويل التيلة وفائق الطول، بما يساهم فى استغلال ما تمتلكه مصر من ميزات تنافسية فى إنتاج القطن على مستوى العالم، مضيفاً أنه من المستهدف أن تصل طاقته الإنتاجية إلى ٣٤ طن/يوم غزول رفيعة وسميكة.

وتابع رئيس الوزراء الموقف التنفيذى لأعمال إنشاء مجمع مصانع التحضير والنسيج والصباغة، حيث أشار د. أحمد شاكر إلى أن هذا المجمع يقام على مساحة ١٠٤,٢ ألف م٢، ومن المستهدف أن تصل طاقته الإنتاجية إلى ١٣٦ ألف متر أقمشة ملايات و٣٧ طن أقمشة وبريات.

مدبولى يتحدث مع العاملين

حرص رئيس الوزراء، خلال تفقده أرجاء عدد من المصانع على إجراء حوارات مع العاملين بها، حول أعمال التطوير الجارية لمختلف مصانع الغزل والنسيج، والتى تتضمن توريد وتركيب العديد من المعدات والماكينات الحديثة، وما يتم تنفيذه من برامج تدريبية متنوعة لكافة العاملين على تلك المعدات والماكينات، مثنياً على الجهود المبذولة من جانبهم للتعامل مع مختلف الأمور المتعلقة بتطوير وتحديث هذا القطاع المهم، وذلك بما يتواكب مع ما تنفذه الدولة من خطة تطوير متكاملة فى هذا الصدد، كما حرص رئيس الوزراء خلال الجولة على إلتقاط الصور التذكارية مع العاملين بالمصانع.

وأشار مدبولى، خلال زيارته للمحلة الكبرى إلى وجود رؤية مهمة للدولة المصرية فى قطاع الصناعة، مشيرًا إلى أن هناك تساؤلات مُثارة حول ما إذا كانت الدولة تستثمر فى قطاع الصناعة وتشجعه وتعتبره أولوية، معقبا بأن الإجابة على هذه التساؤلات تكمن فى هذا المصنع تحديدا

وقال رئيس الوزراء: فى إطار من الشفافية، أنشئت الشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج التى تابعنا الفيلم الوثائقى بشأنها، فى عام ١٩٢٧، أى أنها فى غضون ٤ سنوات ستمر ١٠٠ عام على إنشائها، وكان إنتاج تلك الشركة فى مرحلة



من المراحل يعادل ٤٠٪ من اقتصاد مصر.

وتابع: ذلك الوضع لم يستمر، بالنسبة لتلك الشركة وأيضًا الغالبية العظمى من شركات الدولة العاملة فى هذه المجالات؛ فمع مرور عقود طويلة ضعفت المتابعة المستمرة لتلك الشركات، وكانت تتم تعيينات لكوادر وموظفين ليسوا بالضرورة مدربين أو مؤهلين للعمل فى هذه الشركات.

وأضاف رئيس الوزراء، فى ضوء ذلك وبمرور الوقت أصبح قوام العاملين فى الشركة أضعاف المطلوب فى مثل تلك الشركات، من الناحية الاقتصادية ومن منظور الجدوى، وعلى مدار سنوات طويلة أصبح رئيس الشركة أمام عدد كبير للغاية من العمالة والموظفين، وكل ما يعنيه هو توفير رواتب لتلك العمالة، وبناءً على ذلك، زادت إشكالية تهالك الماكينات واحتياجها إلى الصيانة، فى ظل الموارد المحدودة التى تكفى بالكاد رواتب العمال، ومع مرور الوقت بدأت تلك القلاع تدريجيًا فى التدهور والانهيار.

واستكمل: تلك القلعة الصناعية التى نتحدث عنها (الشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج) كان قوامها، قبل عملية إعادة الهيكلة، ٣١ شركة مختلفة، منتشرة فى مصر، وعدد العمالة بها نحو ٤٨ ألفا، منهم ٢٤ ألف عامل فى مدينة المحلة الكبرى، وتواجه الشركة اليوم مديونية متراكمة تقدر بـ ٢١ مليار جنيه سواءً للدولة، أو للضرائب، والتأمينات، وغيرها من الجهات الأخرى، كما تقدر الخسائر المتراكمة المحققة فى الفترة السابقة بقيمة ٨ مليارات جنيه.

30 مليار جنيه لتطوير المشروعات

وقال رئيس الوزراء: لكى نقوم بعمل تطوير حقيقى فى هذه الصناعة المهمة والأساسية، فقد عملت الدولة المصرية على وضع خطة لذلك كنموذج لخطط تطوير الشركات التابعة لقطاع الأعمال، مشيرا إلى أنه للقيام بخطط التطوير لابد أولا أن نحدد ما يمكن تطويره وما لا يمكن تطويره، وذلك وفقا لرؤية الدولة وتواجد القطاع الخاص واهتمامه بهذه القطاعات، لافتًا إلى أنه على سبيل المثال فهناك حاجة إلى تكلفة تقدر بنحو ٣٠ مليار جنيه لتطوير المشروعات التى نحن بصددها اليوم، تتمثل فى ٨,٥ مليار جنيه للإنشاءات

وزير قطاع الأعمال: تنمية صادرات الغزل والمنسوجات لمختلف الأسواق الإقليمية والعالمية



الجديدة، ورفع كفاءة إنشاءات قائمة، وذلك بمختلف أفرع الشركة القابضة على مستوى الجمهورية وليس فى مدينة المحلة فقط، وبالإضافة إلى ذلك، فهناك حاجة إلى توريد ماكينات جديدة بقيمة ٦٥٠ مليون يورو، وهو ما يمثل إجماليه التكلفة الاستثمارية للتطوير والاستفادة من الميزات التنافسية للقطن المصريّ العظيم، من خلال تطوير المحالج أيضا عبر مراحل الإنتاج المختلفة؛ بدءا من الغزل والنسيج، والصباغة، وانتهاء بالمنتجات النهائية المتمثلة فى الملابس والوبريات، وغيرها.

وأضاف: الواقع يعكس لنا عدم قدرة القطاع الخاص المصرى على القيام بالخطوات الأولى فى تطوير هذه الصناعة المهمة، ولا سيما الغزل والحجم الهائل من المنتجات الموجودة، مضيفا أننا كدولة عندما نختار قطاعا لتطويره نقوم باختيار القطاعات التى تخدم الاقتصاد المصرى وتساعد القطاع الخاص بعد ذلك على استكمال الخطوات التالية.

وأشار مدبولى، إلى أن القطاع الخاص يتواجد فى قطاعات محددة فى هذا الصدد، مثل: الملابس والوبريات، كما يمكن أن يتواجد فى صناعة النسيج، لكنه يعتمد بشكل أساسى فى ذلك على المنتج الذى يدخل فى صناعة الملابس.

وواصل رئيس الوزراء حديثه، بأنه فيما يتعلق بقطاع مثل الغزل والنسيج فقد قررت الدولة التدخل بقوة، مكررا التكلفة الإجمالية البالغة ٣٠ مليار جنيه تحتاجها شركة واحدة فقط، وهنا تساءل: هل القطاع الخاص لديه القدرة على ضخ هذه التكلفة؟ معقبا بأن القطاع الخاص لا يستطيع ذلك، ومن هنا يأتى دور الدولة للتدخل والتطوير، فضلا عن تسوية مديونيات بقيمة ٢١ مليارا أخرى، أى ما نحتاجه فى هذا الصدد ٥١ مليار جنيه، لا تتحمل الحكومة مسئوليتها، لكنها تتحمل مسئولية رؤية الإصلاح، وأن نقوم بإحداث التغيير المستهدف.

واستكمل د. مدبولى توضيحه لهذه النقطة بقوله: كان من الممكن اختيار الحل الأسهل، وهو أن نترك كل هذه المشروعات بمشكلاتها وتحدياتها ونتجه إلى البدء فى مشروعات جديدة، لكن هذا طبعا غير مُجد، لأننا نتحدث عن صناعة عريقة تميزت بها مدينة المحلةً الكبرى وأهلها الطيبون الذى قضوا حياتهم يعملون فى هذه الصناعة، وبالتالى كان علينا اختيار الحل الأصعب وهو تطوير الصناعات القائمة هنا ومواجهة مشكلاتها بكل إصرار.

منظومة للإدارة والتشغيل والتسويق

تطرق رئيس الوزراء، إلى ضرورة العمل فى هذه المصانع التى يتم تطويرها وفق منظومة إدارة وتشغيل وتسويق مختلفة تماماً، كما يجب أن يكون للقطاع الخاص دور كبير خلال هذه المرحلة، موضحا فى هذا الإطار أن الدولة استطاعت تدبير التمويل لهذه المشروعات، وأصبح الآن الدور على القطاع الخاص الذى نرحب به لكى يتولى مسئولية الإدارة والتشغيل والتسويق وهى جوانب يتميز القطاع الخاص فيها.

وأضاف مدبولى: أود التأكيد هنا على أن الدولة تختار بطريقة محترفة نوعية القطاعات التى ستشملها خطة إعادة التأهيل والتطوير، وتضمن هذه الخطة الشراكة مع القطاع الخاص من أجل ضمان واستدامة واستمرارية وتطور العمل فى هذه المؤسسات، قائلا: لا نرغب أن نكرر مرة أخرى الأخطاء التى ارتكبت خلال الـ٣٠ أو ٤٠ سنة الماضية، فلابد أن نتعلم من هذه الدروس.

وقال أيضا: أؤكد مرة أخرى من خلال هذه الزيارة المهمة للغاية حرص الدولة الشديد على دعم قطاع الصناعة، واعتقد أنكم تتابعون معنا كل الخطوات التى تتخذها الحكومة فى هذا الشأن، لكن ينبغى أيضا أن ندرك جيدا أن إقامة مشروع بهذا الحجم الكبير تستغرق على الأقل ٣ أو ٤ سنوات حتى نجنى ثماره، وكما ترون كم من الوقت تستغرق أعمال التصميم والإنشاءات وتصنيع كل هذه الماكينات الكبيرة، فمثلا الماكينة خلفنا طولها ٦٣ مترا وهى قطعة واحدة لا يتم تركيبها على أجزاء، مشيرا إلى أنه سيتم تركيب مجموعة أخرى من الماكينات خلال الفترة المقبلة، والهدف من ذلك كله هو زيادة الطاقة الإنتاجية ٥ أو ٦ أضعاف الطاقة الإنتاجية للمصنع قبل التطوير.

علاقات استراتيجية بالغة الأهمية، فمصر والسودان ترجمة حقيقية لروابط الشعبين، ووحدة التاريخ والجغرافيا منحت تلك العلاقة صلابة في مواجهة المتغيرات، من هذه العلاقات الاستراتيجية انطلق حوار لمجلة أكتوبر مع الدكتور عمر أحمد قدور، رئيس الاتحاد القومي للأدباء والكتاب السودانيين ومساعد الأمين العام للأدباء والكُتّاب العرب والذى يحمل بين سطوره تاريخ العلاقات الممتدة بين البلدين في السياسة والأدب وكيف كان دوره كمؤسس لاتحاد الأدباء العرب في نشر الثقافة والوعي؟ وكيف يمكن تحقيق وعي ثقافي يعيد التاريخ إلى رشده و يعيد الأمة إلى مكانتها.

كما رصد الحوار اجتماعات ولقاءات اتحاد الأدباء والكُتّاب العرب التى تحتضنها مصر بمشاركة وحضور 18 دولة عربية إضافة إلى الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب الأفارقة ودور مهم للقاهرة عاصمة العرب وشواهد تاريخية من ثورة 23 يوليو إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي هبة السماء إلى مصر..

رئيس الاتحاد القومى للأدباء والكُتّاب السودانيين:

الرئيس السيسي هبة السماء لمصر

عبد الله يسري

● فى البداية ما انطباعك عن زيارة القاهرة وعن اجتماع الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب وسط سياقه الزمني الذي تعيشه الأمة العربية ومتغيراته؟

أولا، أنا من مؤسسي الاتحاد العام والأدباء والكتاب العرب وأنا الآن عميد الذين يعملون فى هذا الاتحاد من رؤساء الاتحادات فأنا أقدمهم جميعا، وحقيقة الأمر هذا الاجتماع أو هذا اللقاء فى القاهرة لقاء مميز جدًا بمعنى الكلمة وفيه من الإنجازات ما يشرفنا ككتاب عرب ومصريين و سودانين.

وحقيقة الأمر، تقترن السعادة كما قلت أو كما أوجزت فى البداية بما تم من إنجازه فى هذه المرحلة المفصلية المهمة فى عمر الاتحاد العام للكتاب العرب والفضل فى ذلك للأخ الكريم الأستاذ الدكتور علاء عبد الهادي، الذي تسلم الراية من الصديق العزيز محمد سلماوي.

فقد شهدت هذه المرحلة فى عمر الاتحاد إنجازات غير مسبوقة، يكابر كل من ينكرها، فلنا كعرب عواصم و مدن عامرة ولنا بلاد مزدهرة ولكن القاهرة شيء آخر، فالقاهرة عاصمتنا نحن العرب، وقد شهد الأشقاء وشهدنا معهم أنه قد تمت فى هذه الدورة من اجتماعات المكتب الدائم والمكتب التنفيذي أو مجلس الاتحاد لقاءات غير مسبوقة لم تحدث على مدى تاريخ الاتحاد رغم الإنجازات، التي سبقت لقاءات ثمينة ربما قد تمت خلال هذه الفترة أهمها على الإطلاق اللقاء الذي تم بيننا وبين الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، بل أكثر من ذلك ما أبرم من اتفاق مع الإمام الشيخ بيننا نحن فى الاتحاد العام والأدباء والكتاب العرب وشيخ الأزهر وهذه الثنائية عميقة ومعبرة، لماذا نعم لأنها ليست ثنائية فى الأدب فقط لكنها الثنائية ذات البعد الروحي وذات بعد تاريخي وذات بعد إسلامي معتدل بعيدا عن التطرف والارتزاق باسم الدين، وكان أيضا هناك لقاء مع قداسة البابا تواضروس الثاني وأيضا تشرفنا وأسعدنا غاية السعادة أن التقينا فى وادي النطرون مع البابا ولا بد أن نعطي مساحة للبابا ثم كان بعد ذلك الزيارة إلى الكنيسة المرقسية فى العباسية كمقر للباباوية والمعرض والمعهد ومركز الدراسات المصاحب ونيافة الأنبا ارميا كان على قدر المسئولية وعلى قدر الإبداع وأبرز الجوانب الإنسانية فى هذا اللقاء هو ما تم الحديث عنه من خدمات تقدمها الكنيسة للمجتمع، فهنالك مسحة إنسانية من الكنيسة المصرية والتي تثبت مصريتها تماما كما الجامع الأزهر.

● من الناحية الإنسانية كيف ترى حياة المثقف والمبدع ودوره الآن وسط تلك الأزمات والصراعات حول العالم؟

المثقف الحقيقي حطاب يشق طريقه فى غابة مليئة بالأشواك وفيها من الحيوانات الشرسة المفترسة هذه مرحلة شاقة جدا



> عمر قدور: مصر والسودان.. وطن واحد وحب الأوطان من الإيمان

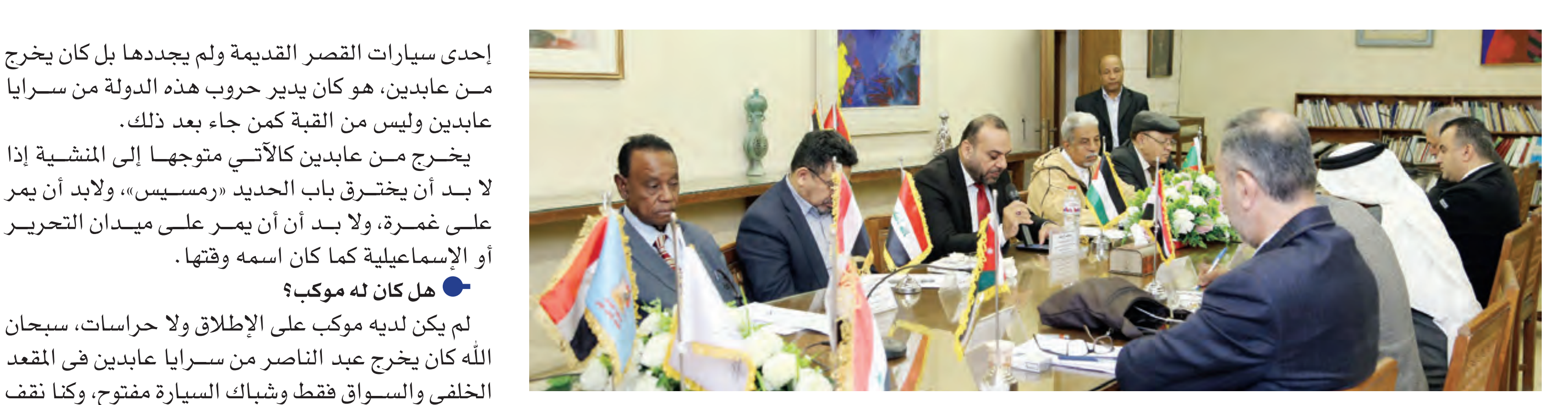
ولذلك ينبغي على المثقف أن يدرك هذه الرسالة وأن يدرك ما فى طريقه بالأشواك وألا يستعجل ثمارا أو نجاحا، ولك أن تتأمل فى مصر على سبيل المثال لماذا فى مصر فى القرن الـ٢٠ هي الرائدة لك أن تتأمل ما عانى منه الذين قادوا رسالة التنوير فى بداية القرن «طه حسين»، عانى معاناة فكرية وعرض لمحاكمة وكتابه الذي أراد أن يفسح فى الطريق أو يفتح فى الطريق إلى تجديد الفكر، قوبل مقابلة قادته إلى المحاكم ولكنه صمد وانتصر، وأبدا ودائما هنالك قوى تقف ضد التغيير لماذا؟ هل يكره الإنسان لأخيه الإنسان التقدم أو الحرية أو العدالة أو السلام أبدا ولكن صاحب المصلحة يكره وهو يدرك أنك على حق، ولكن هذا شيء لا يهمه على الإطلاق، لأن انتصارك أنت فى هذا الطريق هزيمة له فى طريقه وهو مصادرة لكرسيه، الذي يجلس عليه بغير حق وللمكاسب التي يجنيها من الظلام أنه يتربح من الظلمات، فكيف يسمح للنور؟!.

هذه قصة المثقف فى مجتمعنا وبالتالي نحن كمثقفين بل كقادة للمثقفين وندرك كل ذلك جيدا وندرك التضحية، فى يوم من الأيام قال الجاحظ وهو تنويري فى عصره وحتى هذه اللحظة أبو عثمان عمر بن بحر ذو الأصول السودانية العربية قال: إن المهنة التي تفقر صاحبها وتقعد هي مهنة الأدب أو حرفته، وبالتالي الذي يقود هذا العمل يضحي ولكنه يكسب، ماذا يكسب؟ يكسب انتصار فكرته ويكسب تنويره ويكسب تغيير مجتمعه يكسب الرسالة العظيمة التي يراها فى عيون الأطفال فى القوانين التي تعدل وفى القرارات التي يعاد النظر فيها وفى المجتمع وفى المرأة التي تتحرر مثلما فعل قاسم أمين لا تعلم كيف عانى قاسم أمين.

● هل تراجعت الموهبة الآن أم أن الزمن تغير حتى نسمع عن أسماء كبيرة مثلما سمعنا عن طيب آدم وطيب صالح وغيرها من الأعمال الأدبية والكتاب الكبار؟

أولا، السودان من أغنى أقطار العالم إن لم يكن أغنى الأقطار على الإطلاق فى المعادن والبترول والذهب والمياه والأنهار، فرعون مصر كان جنوبيا فى جنوب وادي النيل بناة الأهرام وفرعون موسى تحديدا وجاء فى كتاب الله القرآن الكريم وهذه الأنهار تجري من تحتي ليس نهرا واحدا، ليس لنهر النيل الذي ينطلق فى عاصمة السودان عبر آلاف الكيلو مترات إلى القاهرة بل الأنهار ويلتقي فى مساره أنهارا كنهر اقبره ووادي الملك، هذا هو السودان هو سلة غذاء العالم جميعا باعتراف الأمم المتحدة وهو قلب العالم العربي الناهض وهو عاصمة اللاءات التي وقفت لنصنع معا الثورة و الانتصار العظيم فى أكتوبر.

السودان أدبيا لا شك إذا صنفنا الأقطار العربية من حيث الإبداع الشعري والأدبي ومن حيث عدد الفطاحل من الشعراء نجد السودان يقف مع شقيقته مصر وأقول شقيقته لأن مصر والسودان حتى ٣١ ديسمبر ١٩٠٦ كانا قطرا واحدا لم يكونا قطرين أبدا، وطنا واحدا، وأذكر أنا جيدا أننا فى الاتحاد القومي للأدباء والكتاب السودانيين بالتعاون مع اتحاد كتاب مصر منذ حوالي ٤٠ عاما أصدرنا ديوان النيل انظر إلى عنوان الديوان لم نقل ديوان مصر أو ديوان السودان قلت إنه ديوان النيل وهما المصريون والسودانيون لا غيرهم أبدا وترجم له المئة شاعر من ٥٠ شاعرا مصريا و٥٠ شاعرا سودانيا بدأنا بمحمود سامي البارودي، أحمد شوقي، إسماعيل صبري، حافظ إبراهيم، إبراهيم ناجي وإلى آخر القائمة، ثم من



لقاءات مميزة وفيها من الإنجازات ما يشرفنا ككتاب عرب

مسحة إنسانية من الكنيسة تثبت مصريتها تماما كما الأزهر الشريف

الجانب الآخر بدأنا بالبناء ثم محمد سعيد العباسي ثم محمد المهدي مقلوب فراج الطيب، الشيخ الطيب السراج المحجوب، الذي كان رئيس الوزراء وغيرهم من العمالقة الكبار كالتيجان يوسف بشير وآخرين.

لا تصدق أننا بذلنا جهدا كبيرا جدا كمصريين وسودانيين فى ذلك الوقت وكانت معنا أسماء مؤثرة فى الحياة الثقافية فى مصر كان معنا صالح جودة الله وكان معنا العوض الوكيل وعبد القادر القط وبذلنا عملا كبيرا جدا، وصديقي الدكتور يوسف شوقي، الذي كان موسيقيا وأديبا وشاعرا ومهندسا أيضا، بذلنا جهدا كبيرا جدا فى أن نخرج هذا الديوان فى حدود مئة، هل تصدق أن الذين حصرناهم أكثر من ٤٠٠ شاعر من القطرين، هذه الثروة لا تزال موجودة بين دفتي كتاب ونحن نسعى الآن مع الدكتور علاء فى نظر الجزء الثاني من ديوان النيل، إذا هذه الثروة بين أيدينا مثلها مثل غيرها من الثروات، ونحن دعاة تكامل بين القطرين ودعاة الحريات الأربع وقد لا تعلم أنه لا تأشيرة أبدا بين مصر والسودان ولعلك تعلم أن المصري عندما يأتي إلى السودان يشعر أنه فى بلده ويبكي عندما يغادر، لماذا؟ لأنه يغادر أحباءه، الذين اكتشفهم فى هذه البقعة المباركة ، هذا هو السودان..

أنا الآن معي أخ وزميل فى هذه الرحلة أمه مصرية وأبوه سوداني وهكذا بل هذا باب كبير يعود إلى وقت لم تكن هناك الحدود السياسية.

والسياسي العظيم وهو أستاذي فى كلية الحقوق فى جامعة القاهرة فى ذلك الوقت وهو المرحوم الدكتور عبد الرزاق السنهوري كان من رأيه التزاوج بين مصر والسودان كحل لقضايا الوحدة، هذا ليس رأي للاستهلاك السياسي وهو كلام الدستوريين فى التنظيم السياسي، هذا رأي ربما يسخر منه بعض السياسيين فى ذلك الوقت ولكنه حقيقة هو المفتاح للتمازج القومي بين طرفين.

شواهد التاريخ من محددات الأمن القومي لكلا البلدين، حرب أكتوبر وما قبلها ودور ثورة ٢٣ يوليو من حركات التحرر فى الوطن العربي.. كيف تقرأ المواقف التاريخية بين البلدين وعلاقتك القوية مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر؟

لا أجد كلمات محبة أعبر بها عن حبي وتقديري للرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وشاء القدر فى العام الأخير من حياته أن أكون أحد الضباط الذين يحمون ظهره عندما يخرج، ولا يدرك قيمة عبد الناصر إلا من عاش أيامه وأدرك عهده وتأمل فى بعض ما صنع فى هذا الوادي، عبد الناصر هرم ضخم جدا، يكفى أنني أتحدث عنه الآن بعد ٥٣ عاما من رحيله، إنه معنا الآن كأني أراه فى منشية البكري أو فى عابدين، لك أن تتخيل نصف قرن من الزمان ونحن نتحدث عن عبد الناصر كأنه بعد معنا، هذا هو الخلود، وبالتالي ماذا فعل عبد الناصر.

أولا، حقق استقلال مصر، الذي تمتعت باستقلال شكلي بدستور ١٩٢٣ وكان الاحتلال البريطاني فى قلب القاهرة، كان معسكر الجيش البريطاني فى البداية فى ميدان الإسماعيلية وكانت قيادته عندما أخرجهم عبد الناصر أقام فيها مبنيين هما هيلتون النيل ومبنى الاتحاد الاشتراكي، إذا كان الاستعمار فى قلب القاهرة ويفعل ما يشاء وكان المعتدي البريطاني يحكم مصر من قصر الدوبارة، وكان يحكم القاهرة من بيته فى جاردن سيتي الذي فيه سفارة بريطانيا الآن، هذا هو حجم جمال عبد الناصر وقامته الشامخة الأولى فى حرية مصر، علينا أن نتأمل هذه النقطة، لو لم يفعل عبد الناصر شيئا لمصر والسودان سوى اتفاقية الجلاء هنا وهناك لكفاه مجدا وفخرا، لكنه فعل الكثير.

وكيف كان جمال عبد الناصر كقدوة لكل مصري وسوداني وعربي؟

الدرس الأول للمصريين هو النزاهة والاستقامة والمثل والقدوة هذا هو الدرس الأول والمثل الأعلى، أنا أعلم أن عبد الناصر ظل يقيم فى بيته الموجود الآن فى منشية البكري وهو بيت كان مخصص له وهو ضابط برتبة بكباشي أي مقدم، ولم يغير البيت على الإطلاق.

كما كان عبد الناصر يستعمل سيارة قديمة ليموزين إحدى سيارات القصر القديمة ولم يجددها بل كان يخرج من عابدين، هو كان يدير حروب هذه الدولة من سرايا عابدين وليس من القبة كمن جاء بعد ذلك.

يخرج من عابدين كالآتي متوجها إلى المنشية إذا لا بد أن يخترق باب الحديد «رمسيس»، ولابد أن يمر على غمرة، ولا بد أن أن يمر على ميدان التحرير أو الإسماعيلية كما كان اسمه وقتها.

هل كان له موكب؟

لم يكن لديه موكب على الإطلاق ولا حراسات، سبحان الله كان يخرج عبد الناصر من سرايا عابدين فى المقعد الخلفى والسواق فقط وشباك السيارة مفتوح، وكنا نقف فى أستر وكانت فى ذاك الوقت قهوة المثقفين والأدباء، ونحن ضباط صغار السن فيفتح الشباك ويشير لنا بالسلام.

قيمة وصلة جمال عبد الناصر بالسودان؟

جمال عبد الناصر من أشراف صعيد مصر ومن أشراف أسيوط من بني مر وهو فرع من قبائل العباسيين وهذا الفرع يربط كافة قبائل الأشراف فى مصر والسودان، هذا هو عبد الناصر من الأصول العربية، الأمر الآخر نشأة عبد الناصر فى الخرطوم كان ضابطا فى جبل الأولياء وكان ضابطا مثقفا و كان يحتك بالمثقفين فى آخر الأربعينات، إلى أن تلقى رتبة النقيب فى وطنه الثاني السودان فكان يعرف المجتمع السوداني معرفة قوية، ويفهم السوداني فهما لا يفهمه غيره على الإطلاق فلما قامت الثورة قدر لها أن يكون على رأسها السوداني مصري وهو محمد نجيب أن يكون على رأسها السوداني المصري ظل فى لهجته السودانية وفى طعامه لا يغيره اللواء محمد نجيب اللواء ، وأحضره جمال عبد الناصر و والدته كانت سودانية و والدته من قبائل الجعافرة الأشراف وهم بين صعيد مصر وشمال السودان وبالتالي كان نجيب من أسباب نجاح الثورة لسنه ورتبته وسمعته ودوره فى انتخابات الضباط وموقفه من الملك، ورفضه هذه المعطيات جعلت الضباط الشباب أمثال عبد الناصر وكان أعلاهم رتبة ، الأمر الآخر أن نجيب كان همزة الوصل بين القطرين وحققت مصر بدوره نجاحات عظيمة من اتفاقية الجلاء والتحرر إلى بناء السد العالي إلى جانب الثورة الثقافية التي قامت بمصر.

كيف ترى إنشاء قاعدة عسكرية وإطلاق اسم اللواء محمد نجيب رحمه الله عليها ونحن فى الألفية الثانية؟

مصر الدولة العظيمة كما أنجبت عبد الناصر وأنجبت عبد الفتاح السيسي هبة السماء إلى مصر، وما قاده من عمل كبير جدا فى مصر فى الثلاثين من يونيو ٢٠١٣ عمل غير مسبوق على الإطلاق فى تاريخ مصر على الإطلاق وقد شاء القدر أن أشهد هذا اليوم فى مصر بل شاء القدر أن أشهد حدثين آخرين فى ٢٥ من يناير عندما تفجرت الثورة فى العشرينات الأولى من يناير ٢٠١١ كنت أحد الضباط العظام، الذين وجهت لهم الدعوة للاحتفال بعيد الشرطة المصرية فى ٢٥ يناير، لأنه من دفعتي فى ذلك الوقت حبيب العادلي وآخرين وسراج الدين الروبي صديق عمري محافظ المنيا وآخرين لأصدقائي المصريين وأنا الزميل فى أكاديمية الشرطة العليا ومن حملة الدكتوراه فى هذا التخصص أيضا وبالتالي عندي دعوة للحضور فى أعياد الشرطة، شاء القدر أن أكون فى القاهرة ونعيش هذه الظروف وكنت فى ميدان التحرير إلى جانب الشعب المصري وكنت أتجول مع أصدقائي أحمد جويلي ودكتور أحمد شمس الدين الحجاجي وآخرين وبعض أصدقائي الضباط نغطي هذه الأحداث ، ثم شاء القدر أن أكون أيضا فى مهمة بالقاهرة فى أبريل، الخطوة الثانية ثم جاء يوم مسك الختام؛



الكاتب والأديب عمر قدور خلال حواره مع أكتوبر



ليكون شاهدا على هذا الانتقال التاريخي، الذي تسلم فيه الرئيس عبد الفتاح السيسي مسئولية البلاد، هذا انتصار أدمعت أعيننا فى ذلك اليوم لأن مصر خرجت من النفق المظلم وأتيحت لها الحياة فى يوم تاريخي ولا أجد من الكلمات ما أعبر فيه عن تقديري للرئيس السيسي.

وأتمنى من المثقف المصري ومن الكاتب المصري ومن الشاب المصري ومن الشابة المصرية أن يتذكروا هذا اليوم بل أن يتأملوا فيما قبله وفيما يسمى بالربيع العربي بل أن يتأملوا الذين حركوا الربيع العربي، فهم الذين قتلوا معمر القذافى وكان يريدوا للقاهرة هذا المصير وللخرطوم هذا المصير ولدمشق هذا المصير ولبغداد ولكن يشاء الإله العظيم الذي حفظ مصر أن يهبها ابنها الرئيس عبد الفتاح السيسي.

> كنت أحد الضباط الذين يحمون ظهر عبد الناصر

لا بد أن نعترف بهذه القيمة وألا نستمع إلى أصوات أخرى دعونا نكون عمليين فى سياستنا، ننظر إلى الثمار ولذلك أنا حساباتي استراتيجية وليست عاطفية على الإطلاق، وقلت هذا الكلام لأصدقائي المصريين انظروا إلى مصر اقرؤوا هذا الشعب المصري أولا، ثم انظروا الآن للبنية الذي لا يعرف بعض المصريين عنها شيئا، سألونا نحن الذين نأتي إلى القاهرة بعد عامين أو ثلاثة، أنا عدت بالأمس من وادي النطرون عن طريق رائع لم يكن موجودا وكنت عندما أذهب إلى الخطاطبة أو أبو رواش وكانت الطرق صعبة وزمن الرحلة طويل، لكن الآن الأمر مختلف تماما، والكباري المعلقة والطرق الدائرية كثيرة،



علاء عبد الهادى

عندما شرع عبد الناصر مع عثمان أحمد عثمان فى إنشاء الكباري العلوية كثر الكلام فى ذلك الوقت ولكننا نستمتع بهذا العطاء، حتى صلاح سالم الدائري عندما فتح قيل كلام كثير.

ماذا علمتكم الأيام؟

علمتنا الأيام أن حب الأوطان، من الإيمان هذا هو الدرس الأول، وعلمتنا الأيام أن الحل فى الوحدة العربية، وعلمتنا الأيام أن الوحدة الحقيقية للأمة العربية هي وحدة مصر والسودان هذا هو الحل الأول لأن الدولتين أضعاف العالم العربي بما فيه من ثروات ومن بترول، علمتنا الأيام أن نسعى إلى هذه الخطوة وأنا من الذين عملوا على أبنائها إبان عهد الرئيس السادات وصنعنا التكامل بين مصر والسودان فنحن الآن متواصلين مع أشقائنا فى الخرطوم مع السفير هاني صلاح الدين ومع أركان وزارته ومع جمعية الصداقة المصرية السودانية ومع أسرة وادي النيل التي أنا أحد أعضائها، بل مع إذاعة وادي النيل وأنا أحد مؤسسيها حتى هذه اللحظة، نحن نعمل جميعا لنصنع الجسر والطريق بين مصر والسودان ونتمنى من الجيل الحالي أن يسعى إلى الوحدة بين الدولتين وهذا هو الحل التاريخي للقطرين وإذا اتحدوا يقودان العالم.

> أكثر من 400 شاعر من القطرين هذه الثروة لا تزال موجودة

توقيع بروتوكول تعاون بين مصرف «أبو ظبى الإسلامى مصر» وشركة «فيزا»



- **الشراكة تأتى بهدف تعزيز قنوات الدفع الرقمى للعملاء من خلال تقديم أفضل الحلول التكنولوجية والبدائل الرقمية وتقديم منتجات مميزة باستخدام المنصات الرقمية المبتكرة**
- **محمد على الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لمصرف أبو ظبى الإسلامى مصر: «يسعدنا توقيع هذه الاتفاقية مع شركة (فيزا) لنواصل معًا تقديم منتجات وخدمات مصرفية وتجارب مبتكرة تحظى بثقة وقبول عملائنا»**

كتبت - خديجة إبراهيم

وقّع مصرف «أبو ظبى الإسلامى – مصر»، بروتوكول تعاون مع شركة «فيزا»، الشركة الرائدة عالميًا فى مجال المدفوعات الرقمية، بهدف تقديم أفضل الخدمات المصرفية والحلول التكنولوجية لتلبية احتياجات العملاء من كل الشرائح وتدعيم الحلول الرقمية بمنتجات متطورة وتنافسية، مما يتماشى مع استراتيجية الدولة لتحقيق التحول الرقمى الشامل وتشجيع نظم الدفع الإلكتروني.

ووفقًا للبروتوكول، يتم تقديم أفضل الحلول التكنولوجية والبدائل الرقمية لعملاء مصرف «أبو ظبى الإسلامي»، بما فى ذلك إصدار بطاقات Visa. ويأتى هذا البروتوكول فى إطار طرح مجموعة من الحلول والخدمات الفريدة التى تلائم كل احتياجات عملاء مصرف «أبو ظبى الإسلامى مصر».

وحسب مصرف «أبو ظبى الإسلامى مصر»، تسهم هذه الشراكة فى توسيع حجم استخدام البطاقات فى المدفوعات الإلكترونية داخل وخارج مصر بصورة آمنة، يستفيد بها العملاء من تجربة مصرفية مطوّرة، بالإضافة إلى طرق دفع سهلة متنوعة تتميز بقدر عالٍ من الكفاءة. ويأتى توقيع اتفاقية الشراكة فى إطار حرص مصرف «أبو ظبى الإسلامى مصر» على دعم خطته الاستراتيجية فى التحول إلى مجتمع لا نقدي، وإتمام كل المعاملات المصرفية بسهولة وأمان.

وقال محمد علي، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لمصرف أبو ظبى الإسلامى مصر، عقب توقيع اتفاقية التعاون: «تحالفنا مع فيزا هو انعكاس حقيقى لالتزامنا بتقديم أفضل المنتجات والخدمات المصرفية والحلول المالية المبتكرة المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية لعملائنا فى السوق المصري، ويتماشى هذا التعاون مع رؤيتنا التى تهدف إلى تقديم تجربة مصرفية شاملة عالية الجودة وطرق متنوعة للدفع لحاملى بطاقات مصرف أبو ظبى الإسلامى مصر بأنواعها المختلفة؛ وذلك من خلال التركيز على الاستفادة من التقنيات والحلول الرقمية، بالإضافة إلى الاستفادة من الخدمات المتطورة التى تقدمها شركة فيزا، مما يساهم فى تطوير وإثراء التجربة المصرفية للعملاء».

وأشار عمرو سند، رئيس قطاع التجزئة المصرفية بمصرف «أبو ظبى الإسلامى مصر»، إلى أن «هذه الشراكة تأتى فى ضوء استراتيجيتنا فى التوسع وتقديم حلول مصرفية مبتكرة تساهم فى إتمام جميع المعاملات المصرفية بسهولة وأمان، ويعد هذا التعاون خطوة على طريق نجاحات مصرف أبو ظبى الإسلامى مصر فى مجال المدفوعات الإلكترونية خاصة بطاقات الدفع». كما صرحت ليلى سرحان، المدير الإقليمى ونائب رئيس مجلس الإدارة لقيادة أعمال شركة فيزا فى شمال إفريقيا ودول المشرق وباكستان: «إننا سعداء وفخورين بامتداد شراكة فيزا مع مصرف أبو ظبى الإسلامى مصر فى السوق المصري».

وأضافت سرحان: «تسعى فيزا من خلال شراكاتها الاستراتيجية إلى توفير مزايا المدفوعات الرقمية من خلال شبكتها التى تضم ٧٠ مليون ماكينة دفع فى أكثر من ٢٠٠ دولة، والعمل على تطوير كل الحلول المبتكرة والمتطورة، لتلبية احتياجات وطموحات الأفراد والتجار والمؤسسات، ونؤمن بخلق المزيد من الفرص عن طريق الابتكار لطرح وسائل مدفوعات رقمية آمنة وموثوقة». وأضافت: «نتوسع بنطاق شراكاتنا لتشمل الحكومات والبنوك ومؤسسات التكنولوجيا المالية والتجار ومشغلى شبكات الهاتف المحمول، لفتح آفاق جديدة فى عالم التجارة، وذلك من خلال خلق مساحات تفاعلية تتيحها فيزا لعملائها وشركائها لابتكار الجيل الجديد من المدفوعات».

ومن جانبها، صرحت ملاك البابا – المدير العام لشركة فيزا مصر: «نعمل دائمًا على التعاون المستمر والبناء مع جميع الشركاء لتوفير خدمات الابتكار الرقمى والدعم الفنى والاستشارات والتحليلات، وكل الخدمات المتعلقة بمعاملات العملاء، وذلك اعتمادًا على الثقة والابتكار كركيزتين أساسيتين من الركائز التى تعتمد عليهما فيزا، حيث نلتزم بتقديم معاملات مالية موثوقة ومعتمدة لكل الأفراد اليوم وفى المستقبل، ضمانًا لتحقيق الشمول المالى لكل الأفراد فى شتى أنحاء العالم. وأكدت البابا: «نلتزم بالعمل على توفير أحدث الابتكارات فى مجال المدفوعات الإلكترونية لعملاء مصرف أبو ظبى الإسلامى مصر من الأفراد والشركات، ونعتز بهذه الشراكة التى تهدف إلى تطوير منتجات المدفوعات بالبنك بشكل كامل بهدف تلبية احتياجات العملاء».

كما أوضح شريف منير، رئيس إدارة البطاقات بمصرف «أبو ظبى الإسلامى مصر»، أن هذه الشراكة لن تقتصر فقط على إصدار بطاقات Visa لعملاء الأفراد، حيث إن المصرف –بالتعاون مع شركة Visa– سيقوم بإصدار بطاقات الشركات لعملاء المصرف من الشركات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى منتجات التكنولوجيا المالية بكل أشكالها.



أشاد السيد/ عبد الحميد أبو موسى – محافظ بنك فيصل الإسلامى المصرى – بالجهود التى تقوم بها الحكومة المصرية لاحتواء التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التى خلفتها الحرب الروسية الأوكرانية، وبالدور الكبير والمؤثر للبنك المركزى المصرى الذى اتخذ حزمة قرارات وإجراءات استثنائية أسهمت فى ضبط سوق الصرف وزيادة حصيلة البنوك من النقد الأجنبى ودخول المستثمرين الأجانب للسوق المصرية مرة أخرى، وهو ما يبشر بقرب عبور القطاع المصرفى لتلك الأزمة ومواصلة انطلاقه.

66,8% زيادة فى صافى أرباح «فيصل الإسلامي» خلال عام 2022م

أمـا عن مصرفنـا، فقد نجح فـى امتصاص الضغوط المترتبة على تلك الأزمة والحفاظ على وضعه التنافسـى محليًـا وإفريقيًـا، حيث جاء ضمن «أقوى ٥٠ شـركة فى مصـر لعـام ٢٠٢٢م» وفقًـا لتصنيـف مؤسسـة فوربس الشـرق الأوسـط «Forbes Middle East» ليحتل المركز العاشر على مسـتوى الشركات والمركز الثالث بين البنوك المصرية.. كما تحسـن ترتيب مصرفنا فى قائمة أكبـر ١٠٠ بنك إفريقـى فى عـام ٢٠٢٢م» ليحتل المركز الـ (٣٤) بين تلك البنوك بعد أن تمكن من اسـتدامة نمو أنشطته المالية والمصرفية فى ظل الظـروف الراهنة.. حيث أظهرت المؤشـرات الماليـة للبنك خلال عام ٢٠٢٢م تسـجيله إيرادات إجمالية بنحو ١٥,٣ مليار جنيه بزيادة قدرهـا ٤ مليارات جنيه ومعدلهـا ٣٥٪ عن عام ٢٠٢١م، وزيـادة مبالـغ العوائـد الموزعة علـى أصحـاب الأوعية والشـهادات الادخارية لتصل إلـى ٧,٧ مليار جم.. وبلغ صافى الربح بعد الضرائب نحو ٤٤٧٥ مليون جم محققا ارتفاعًـا عمـا كان عليه فى عـام ٢٠٢١م مقداره ١,٧٩٢ مليار جم ونسبته ٦٦,٨٪ وذلك يؤكد على نجاح البنك فى التعامل مع المستجدات وتحديات الأزمات والتى كانت من ضمن عوامل القوة التى عززت من النتائج المالية لمصرفنا فى ظل الظروف الراهنة.

وأشـار السـيد المحافظ – إلى تصاعد إجمالى أصول البنـك لتبلغ مـا يعـادل ١٥١,٦ مليار جنيـه مصرى فى نهايـة عـام ٢٠٢٢م محققًا زيـادة سـنوية قدرهـا ٢٠,٦ مليار جم ونسـبتها ١٥,٧٪ مقارنة بالعام الماضى، وبلغت أرصدة الأوعية والشـهادات الادخارية نحو ١٢٣,٦ مليار جـم تتـوزع على أكثر من مليون وتسـعمائة ألف حسـاب يتولـى البنـك إدارتها لصالح عملائه، كمـا بلغت أرصدة التوظيـف والاسـتثمار (بعـد اسـتبعاد المخصـص) نحو ١٣٥,٧ مليار جنيه مُحققًا زيادة قدرها ١٦,٦ مليار جنيه ومعدلهـا ١٣,٩٪.. وتمكن البنك مـن إحداث زيادة مهمة فى القاعدة الرأسمالية ممثلةً فى بند حقوق الملكية الذى وصل رصيده فى ٢٠٢٢/١٢/٣١م إلى ما يعادل ٢٢ مليار جنيه مسجلاً نموًا سنويًا معدله ٢٨,٩٪.

وأضاف السـيد أبو موسى أن البنك تبنى استراتيجية جديدة للشـمول المالـى للفتـرة (٢٠٢٢/٢٠٢٦) تضمنت العديـد من المحـاور منها تطوير نظم الدفـع الإلكترونى والتوسـع فى منتجـات التجزئة المصرفيـة لجذب فئات جديدة من العملاء، وفى هذا الإطار أطلق البنك حساب «شـباب فيصل» الذى يتمتع ببعض المزايا التى خصصها البنـك لهـذه الفئـة لأهميتهـا، وكـذا حسـاب «المنشـأة الاقتصاديـة» الـذى يسـتهدف أصحاب الحـرف والمهن الحرة من الأفراد والشـركات متناهية الصغر لتشجيعهم علـى الانضمام إلى المنظومة المصرفية.. كما اتخذ البنك خطوات عدة نحو التحول الرقمى منها انضمامه للمنظومة الوطنية لشـبكة المدفوعات اللحظية وتطبيق «إنسـتاباى – Instapay» الـذى يتيح لعملاء البنك الاسـتفادة من خدمات متعددة مثل اسـتلام وتحويل الأموال لحظيًا من حسـاب العميل البنكى وإضافتها لحساب المستفيد سواء كان حسـابًا بنكيًـا أو محفظة إلكترونيـة أو بطاقة ميزة وذلك على مدار ٢٤ سـاعة طوال أيام الأسبوع، كما يتيح «إنستاباى» إمكانية سداد التبرعات للمؤسسات الخيرية المختلفة.. كما قام البنك بتوقيع اتفاقية تعاون مع شـركة فيـزا– الرائـدة عالميًا فـى مجال تكنولوجيـا المدفوعات الرقميـة وعلى إثر ذلك قام بترقية بطاقات عملاء البنك



عبد الحميد أبو موسى
محافظ بنك فيصل الإسلامى المصرى

من بطاقات فيزا الكلاسـيكية إلى بطاقات فيزا الذهبية حيث تتيح هذه البطاقـة لحامليها الحصول على العديد مـن المميـزات والعـروض الخاصة من كبرى المؤسسـات والمراكـز التجارية والمطاعم والفنادق داخل وخارج مصر، ويسـتعد مصرفنا لتقديم عدد مـن المنتجات والخدمات المصممـة خصيصًـا لكبار عمـلاء البنك منهـا البطاقة البلاتينيـة وخدمـة «فيصـل رويال» وهـى خدمة مميزة تقلل من الوقت والجهد لعملائنا المميزين مع تلبية جميع احتياجاتهم من خـلال تقديم منتجات وخدمات حصرية لهم، كما يستعد البنك لإطلاق موقعه الإلكترونى الجديد بتصميم عصـرى ومبتكر وبمواصفات حديثة ومنافسـة عالميًـا مـع إضافة خدمة المسـاعد الآلـى «Chat Bot» على الموقع لخدمة العملاء على مدار الساعة، فضلاً عن تحديث وتطوير خدمة الإنترنت والموبايل البنكي، بإتاحة باقـة جديـدة من الخدمـات المصرفية التى تتناسـب مع احتياجات العملاء المتطورة.

ونوه السـيد المحافظ – إلى قيام البنـك بافتتاح ثلاثة فروع جديدة خلال عام ٢٠٢٢م فى مدن الشيخ زايد وبنى سـويف وشـبين الكوم، مع الاسـتعانة بكفاءات مصرفية متميـزة للعمل بتلـك الفـروع لضمان تقـديم الخدمات المصرفيـة لعملائنـا بأعلـى معـدلات الجـودة والكفاءة، ليصـل بإجمالى عدد الفروع إلى ٤١ فرعًـا.. هذا ويمتلك البنـك منظومـة متطـورة مـن ماكينات الصـراف الآلى عددهـا ٥٥٠ ماكينة مزودة بأفضل التقنيات التكنولوجية وتقـدم خدمـات السـحب والإيـداع والتحويـل النقدي، مـع إضافـة ماكينات خاصة بذوى الهمـم ناطقة ومزودة بتقنيات عديدة للتيسير على هذه الفئات... وقد بلغ عدد البطاقات النشطة فيزا وميزة فى نهاية عام ٢٠٢٢م نحو ٣٤٢,٤ ألف بطاقة.

كمـا أكد أبو موسـى قيـام البنـك بتطبيـق اختبارات ضغوط بشـكل دورى لبيان قدرته على مواجهة الخسائر التى قد تنتج فى إطار سـيناريوهات افتراضية للمخاطر الاقتصاديـة والماليـة المختلفة، وقد أظهـرت الاختبارات التـى أجراها البنك مؤخرًا قدرة صافى الأرباح والقاعدة الرأسمالية على اسـتيعاب أى خسائر افتراضية فى ظل أقصى السيناريوهات المقترحة لتستمر نسبتا كفاية رأس المال وكفاية الشريحة الأولى من رأس المال أعلى من الحد الأدنى الرقابى المقرر من البنك المركزى المصري، وأظهرت نتائج اختبارات الضغوط أيضًا أن مصرفنا يمتلك القدرة الكافية علـى الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل، فضلاً عن عـدم إخلاله بالتوافق الهيكلى للسـيولة على مدار عام.. فضلاً عـن التزام البنك بالتعليمـات الصادرة عن البنك المركـزى وعلـى رأسـها معاييـر كفاية رأس المـال، حيث سـجلت نسـبة كفاية رأس المـال المعتمدة علـى المخاطر فـى نهاية عام ٢٠٢٢م نحو ٢٨٪ مقابل حد أدنى رقابى ١٢,٥٪، أمـا المعيـار غير المعتمد علـى المخاطر «الرافعة الماليـة» فقد جاء بنحـو ١١٪ مقابل ٣٪ حد أدنى مقرر.. وبخصوص تطبيق الاسـتدامة فى أنشطة البنك المختلفة فقد جاءت متكاملةً مع النهج الذى يتبناه مصرفنا المتمثل فى تحقيق التنمية المستدامة فى جميع الأعمال المصرفية لهـذا فقـد كان مصرفنا من أوائل البنـوك التى أصدرت تقريرًا لقياس البصمة الكربونية لمركزه الرئيسى وفرعىّ القاهرة والجيزة، وإنشاء إدارة مستقلة للاستدامة تختص بتعزيز الممارسـات الصديقة للبيئة عبر خفض المعاملات الورقية ومعدلات استهلاك الطاقة والمياه ومنح تمويلات للمشـروعات الخضـراء كمشـروعات الطاقـة الجديدة والمتجـددة، ودمج عناصـر التنمية المسـتدامة فى تقييم جدارة المشـروعات الاسـتثمارية، بالإضافة إلى المشاركة فى مبادرات تمكين الشـباب والمرأة والمبادرات التى تكفل الصحة والتعليـم والتنمية المجتمعية كمشـروعات تنمية القـرى المصرية الأكثر احتياجًا، كما أطلق البنك منتجات تمويل أخضر تهدف إلى ضخ استثمارات ومنح تسهيلات لتوريد وتركيب محطات الطاقة الشمسـية والسـخانات الشمسـية للأفراد والشركات بأسلوب المرابحة الشرعية تلبيـةً لاحتياجات العملاء فى اسـتخدام مصادر الطاقة المتجـددة فـى حياتهـم اليومية، كمـا يسـتعد مصرفنا لإطـلاق منتجات أخرى فى الربـع الأول من عام ٢٠٢٣م أهمهـا تمويـل السـيارات الكهربائية وذلـك انطلاقًا من القناعـة التامـة لـلإدارة بأهميـة التمويل المسـتدام فى دعم الاسـتقرار المالى والمصرفـى وتحقيق نمو اقتصادى مستدام.

وأشار سيادة المحافظ إلى تعاظم دور البنك فى مجال المسئولية المجتمعية خلال عام ٢٠٢٢م من خلال مشاركته فى العديد من الأنشطة والمبادرات الاجتماعية للتخفيف عن كاهل الفقراء والمحتاجين وتحسين ظروفهم المعيشية، حيث فاقت جملة مساهماته خلال عام ٢٠٢٢م نحو ٢٣٤ مليـون جنيه خصِّـت تجهيز وإعداد المشـروعات البديلة للمناطـق العشـوائية وشـراء عـدد من الأجهـزة الطبية بمختلف المستشفيات على مستوى الجمهورية، فضلاً عن تقديم الدعم اللازم لعدد من مؤسسـات المجتمع المدني، هـذا بجانب تقديم زكـوات نقدية للأفـراد لما يقرب من ٨١ ألف حالة وشراء المستلزمات الطبية والأدوية وإجراء العمليات الجراحية لغير القادرين من خلال صندوق زكاة البنـك الذى تجـاوزت جملة مـوارده فى نهاية عام ٢٠٢٢م حاجز المليار جنيه.

تكليـف الوزارات لتنفيذ المشروعات ذات الأولوية

تنمية شمال سيناء

مشروع تنمية شمال سيناء أحد المشروعات القومية العملاقة التي تنفذها وزارة الموارد المائية والري، وقد أقر مجلس الوزراء في 13 أكتوبر 1994 استراتيجية التنمية لسيناء وأصبحت أحد مشـروعات خطة التنمية الشـاملة . وفي سـبتمبر 2000 تم إعادة رسم اسـتراتيجية التنمية لتضـم محافظات القناة حيث بلغت التكلفة الاسـتثمارية الجديدة 110,6 مليار جنيه حتى 2017م منها 64 مليار جنيه لشـمال سـيناء ، 46,6 مليار جنيه لجنوب سيناء.

نشوى مصطفى

المشروع يهدف إلى تقوية وتدعيم سياسة مصر الزراعية بزيادة الرقعـة الزراعية والإنتاج الزراعي والاسـتفادة من ميـاه الصـرف الزراعـي المهـدرة ، وإعادة توزيـع وتوطين السـكان بصحراء مصر وربط سـيناء بمنطقة شرق الدلتا وجعلها امتدادا طبيعيا للوادي ، وكذلك اسـتغلال الطاقات البشرية للشباب فى أغراض التنمية الشاملة .

وعقد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، اجتماعا لمتابعة خطط التنمية فى محافظة شمال سيناء.

وأكد أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، وجه بإحداث نقلة فى أعمال تطوير المحافظة، سواء من خلال تحديث محاور الطرق، وكذا توفير الخدمات المختلفة، حتى يشعر مواطنو شمال سيناء بتحسين جودة الخدمات المقدمة لهم.

وأشار إلى أنه سيتم البدء فى مدينة العريش، ثم يستمر العمـل تباعًا فى باقي مدن وقرى المحافظة، ضمن الخطة المستهدفة للدولة لتنمية محافظة شمال سيناء.

واسـتعرض اللواء هشـام آمنـة، وزير التنميـة المحلية، الموقف التنفيذي لاستراتيجية تنمية محافظة شمال سيناء، والتي تسـتهدف تعزيز الاسـتفادة من الفـرص والمقومات المحفزة للاسـتثمار بالمحافظة، موضحاً، فى الوقت نفسه، أن تنفيـذ الاسـتراتيجية يتـم وفـق رؤية تشـمل تحسـين جـودة الحيـاة للأهالي، عبر تحديث البنيـة التحتية، وكذا تطويـر الخدمـات الاجتماعيـة الأساسـية، مثل: الخدمات التعليميـة والصحيـة والرياضيـة والترفيهيـة، إلى جانب النهـوض بخدمـات الأنشـطة الاقتصادية، مـن المجمعات الخدميـة الحكومية، والمجمعـات الزراعية، ودعم الأعمال والمشروعات الصغيرة.

وأوضـح الوزيـر أن الاسـتراتيجية تتضمـن تنميـة المحـاور الطولية والعرضيـة للمحافظة لربـط التجمعات مـع إقليـم قناة السـويس ومحافظـة جنوب سـيناء، وكذا تطويـر التجمعـات العمرانيـة القائمـة، عن طريـق توفير الخدمـات الاجتماعية وخدمات البنيـة التحتية لما لها من دور تنمـوي مهـم، فضلاً عـن تنمية المحور السـاحلي عن طريق إقامة منتجعات سـياحية ساحلية وممشى سياحي، وإقامـة تجمعات صناعية بالقرب من إقليم قناة السـويس للعمـل كمـدن تكاملية مع مـدن الإقليم، مع إنشـاء محور لوجيسـتي قائم على الموارد التعدينيـة الموجودة بالمحافظة وذات اتصالية بإقليم قناة السـويس، بالإضافة إلى إنشـاء تجمعـات ريفية مقترحة بالقرب مـن التجمعات الحضرية لبناء المجتمعات العمرانية، وإنشاء محور للصناعات الثقيلة واللوجسـتية على المـوارد التعدينية بالمحافظـة، مع تنفيذ مناطـق زراعية قائمة علـى الموارد المائيـة المتاحة، وتنمية نشاط الصيد والثروة السمكية.

كمـا اسـتعرض وزيـر التنميـة المحلية جانبـاً من جهود الدولـة فـى تنميـة محافظـة شـمال سـيناء، مشـيراً إلى تنفيـذ محطـة تحليـة ميـاه البحـر بالعريـش بطاقـة ١٠٠ ألـف م٣/يـوم، قابلة للتوسـع إلـى ٣٠٠ ألـف م٣/ يـوم، وأعمـال تطويـر مسـتشـفى العريـش العـام، بمـا يتضمـن اسـتحداث مبنـى غسـيل الكلـى يحتـوي علـى ٨٨ ماكينة غسيل كلوي.

كمـا عـرض جانباً مـن المشـروعات فى مجـالات دعم منظومـة الكهربـاء، ومنظومـة الميـاه والشـرب، ومنظومة الصـرف الصحي، ورفع كفاءة الوحدات الصحية، وإنشـاء عدد مـن المـدارس التعليمية، ورفع كفـاءة شـبكات الطـرق، وتطويـر الأنديـة الرياضيـة، ورفـع كفـاءة مشـروعات الإسـكان، واسـتكمال منظومـة الغـاز الطبيعـي، وتحسـين منظومة النظافـة بمدن وقرى المحافظة، وفى الوقت نفسـه عرض وزير التنمية المحلية أيضا عدداً من المشروعات الاستثمارية المقترح تنفيذها بمحافظة شمال سيناء.

وعرض محافظ شـمال سـيناء المخطط الخاص بإقامة تجمعـات تنمويـة حضاريـة تتماشـى مع النمط السـكني الغالـب لمواطني المحافظـة، مضيفاً أن تنفيذ هذا المخطط سيراعي الأنشطة السكانية لكل مركز من مراكز المحافظة، والتـي تمتـاز بالتنـوع بمـا يتيح فرصـاً لإنشـاء تجمعات زراعية متكاملة، وأخـرى تنموية حرفية، وثالثة للصناعات التعدينيـة، فضلا عن مشـروعات لتنمية الثروة السـمكية وتعظيم الاستفادة منها.



> **رئيس الوزراء: توجيهات من الرئيس بإحداث نقلة في شمال سيناء**

> **تحديث محاور الطرق وتوفير الخدمات والبدء بمدينة العريش**

> **تنمية المحور الساحلي وإقامة منتجعات سياحية وتجمعات صناعية**

كمـا اسـتعرض المحافظ عدداً من المشـروعات المقترح تنفيذهـا فـي محافظة شـمال سـيناء، سـواء على صعيد تحسـين جودة الخدمات المقدمة للأهالي، أو زيادة الفرص الاسـتثمارية وتوفير فرص العمل خاصة للشـباب، مشيراً إلـى أنها تتضمن أعمالا خاصـة بتوفير التغذية الكهربائية اللازمة لتشغيل العديد من المشروعات الخدمية والتنموية، واسـتكمال منظومـة الصـرف الصحي فضلاً عن إنشـاء منظومـة لإدارة المخلفات الصلبة، وإقامة مراكز حضارية وتجارية متنوعة.

مـن جانبـه، أكد قائـد الجيـش الثاني الميدانـي، وجود انسيابية حالياً فى دخول وخروج الأفراد من الأنفاق باتجاه شرق سـيناء، وهناك تدفق كبير ملحوظ، ويتم التعاون بين الأجهزة الأمنية المختلفة فى هذا الشـأن، كما يتم التنسيق بـين الوزارات والأجهزة المعنية مـن جهة أخرى للعمل على زيادة الأراضي المستصلحة فى سيناء.

وأشـار قائد الجيش الثانـي الميداني إلى أن هناك خطة تنموية تم إعدادها بالتنسيق مع الوزارات والجهات المعنية، تتضمن حزمة من المشـروعات المختلفـة، ومن المقرر البدء قريبا فى التنفيذ.

وفـي الوقت نفسـه، لفـت إلـى أن هنـاك تعاونا بين المحافظـة والأجهـزة المعنية، وكـذا رجـال الأعمال إلى جانـب المشـاركة الشـعبية؛ وذلك من أجـل تطوير ورفع كفـاءة الطـرق المختلفـة، منوهـا فـى هذا الصـدد إلى مواصلـة العمل لاسـتكمال أعمال التطوير، وأنه سـيتم كذلـك القيـام بأعمـال الدهانـات المطلوبـة لواجهـات العمارات السـكنية التي تأثرت بالأعمـال التي تمت فى إطار مواجهة العمليات الإرهابية.

واسـتعرض قائـد الجيـش الميدانى ما يتـم من جهود بالتنسـيق مـع المحافـظ، لعودة بعـض مـزارع الدواجن لعملها، وكذا بعض المناطق الصناعية بالمحافظة، مشيرا إلـى أن هناك تعاونا مع بنكي مصر و«الزراعي المصري» فى هذا الشأن.

وفى ختـام الاجتماع، وجه رئيس مجلـس الوزراء بأن يـكون هناك توافق بـين الوزارات والأجهـزة المعنية على المشـروعات ذات الأولوية التي سـيتم تنفيذهـا، وكذا ما يتعلـق بخطـة التطويـر، علـى أن يكون ذلك موزع على عدة مراحـل فى التنفيـذ، ومتضمنا التكاليـف المحددة للمشـروعات، بما يسـهم فى تحسـين وتوفير الخدمات المقدمة لسكان المحافظة فى مختلف المجالات.

فتحت نقابة الصحفيين باب الترشح لانتخابات التجديد النصفي على مقعد النقيب وعضوية المجلس، ابتداءً من السبت الماضي، وقرر مجلس نقابة الصحفيين دعوة الجمعية العمومية لعقد اجتماع، يوم الجمعة الموافق 3 مارس المقبل، بمقر النقابة، حال اكتمال نصابها القانوني على مقعد النقيب ونصف مقاعد المجلس. وفي حالة عدم اكتمال النصاب سيتم عقد الاجتماع الثاني، يوم الجمعة 17 مارس المقبل، وتجرى الانتخابات كالمتبع تحت إشراف قضائي.

55 مرشحًا لمنصب النقيب وعضوية المجلس..

الانتخابات تدق أبواب «قلعة الحريات»

محمد ربيع


ضياء رشوان


خالد ميرى


محمد شبانة

أعلن ضياء رشوان نقيب الصحفيين ورئيس اللجنة المشرفة على إجراء الانتخابات القادمة للنقيب ونصف أعضاء مجلس النقابة، أنه تلقى موافقة المستشار عدلي زايد رئيس هيئة النيابة الإدارية على قيام قضاة الهيئة بالإشراف الكامل على إدارة هذه الانتخابات.

فحص الطلبات

وأضاف النقيب أن هذه الموافقة أتت ردا على طلب مجلس النقابة وموافقته بالإجماع على مخاطبة المستشار رئيس هيئة النيابة الإدارية لقيام الهيئة بهذا الإشراف القضائي الكامل.

أعلنت اللجنة المشرفة على انتخابات نقابة الصحفيين برئاسة نقيب الصحفيين ضياء رشوان وعضوية الأعضاء الستة المتدة عضويتهم بالمجلس الكشف المبدئي للمرشحين على منصب النقيب وعضوية المجلس وفقاً للترتيب الأبجدي، وتضمنت القائمة ٥٥ مرشحا ؛ بينهم ١٣ مرشحا لمنصب نقيب الصحفيين، و٤٢ مرشحا لعضوية مجلس النقابة.

وأغلقت اللجنة، الأربعاء الماضي، باب تلقي طلبات الترشح، وبفحص طلبات المرشحين على مدار الخمسة أيام على منصب نقيب الصحفيين وعضوية المجلس تبين أن الزميل أحمد علي عبد السلام يفتقد شرطًا من شروط الترشح لمقعد النقيب وفقًا للقانون ٧٦ لسنة ١٩٧٠، والذي ينص على أن «يشترط فيمن يرشح نفسه لمركز النقيب أو عضوية مجلس النقابة أن يكون قد مضى على قيده في الجدول عشر سنوات على الأقل بالنسبة للنقيب..» حيث إن عضويته بجدول المشتغلين لم ينقض عليها ١٠ سنوات كاملة مع فتح باب الترشح.

وتبدأ اللجنة المشرفة على انتخابات نقابة الصحفيين تلقي طلبات التنازل والطعون ضد المرشحين لمنصب نقيب الصحفيين ولعضوية مجلس النقابة اعتبارًا من الخميس الماضي ١٦ فبراير وحتى غد الإثنين ٢٠ فبراير، من الساعة العاشرة صباحًا وحتى الثالثة عصرًا باستثناء اليوم الأخير، حيث يغلق باب تلقي الطعون في الساعة الثانية عشرة ظهرًا لتعلن الكشوف النهائية في ذات اليوم.

كما قدمت الكاتبة الصحفية بمجلة أكتوبر سعاد سلام، بأوراق ترشحها للجنة المشرفة على الانتخابات على مقاعد العضوية.

سعاد سلام

مشروع العلاج

وأكد الكاتب الصحفي، خالد ميري، رئيس تحرير جريدة الأخبار، والمرشح على مقعد نقيب الصحفيين أنه يعمل حاليًا على توفير موارد جديدة لمشروع العلاج، مشيرًا إلى أنه ستكون هناك نقلة كبيرة فيما يتعلق بالمشروع خلال الفترة المقبلة.

وأوضح أنه تم الاتفاق مع د. خالد عبدالغفار وزير الصحة والسكان، على إقامة عيادة للتأمين الصحي داخل مقر النقابة لتقديم كافة الخدمات الصحية لجميع الصحفيين أعضاء النقابة وأسرهم، مع توفير سيارة إسعاف تحت تصرف النقابة.

واستمع ميري خلال اللقاء، للطلبات والمشكلات التي تواجه رواد المهنة، مؤكدًا على احترامه وتقديره الكامل لهم.

وأشار الكاتب الصحفي خالد ميري، إلى أن أي زيادة ستحدث في بدل التكنولوجيا، سترافقها زيادة البدل للمحالين للمعاش، مضيفًا أن هناك خطوات جادة سيتم اتخاذها للعمل على زيادة المعاشات.

وأشار إلى أنه سيتم الانتهاء من الواجهة الرئيسية للنقابة نهاية الشهر الجاري على أن يتم إجراء الانتخابات في مقر النقابة، وأضاف ميري: «مجلس النقابة القادم قادر على أن يقود الجمعية العمومية وتحقيق جميع طموحاتها، مؤكدًا على اهتمامه بكل ما يتعلق بخدمة الصحفيين في مصر وضمان حقوقهم وحريتهم».

المعاشات والأجور

وأكد ميري أن محاولات الإفراج عن الصحفيين لن تتوقف، وأن الملف على وشك الإغلاق، مشيدًا بمجهودات النقابة في الفترة الماضية للإفراج عن جميع الصحفيين، مؤكدًا استكماله لهذا المشوار حتى يتم غلق الموضوع بشكل كامل.

وأوضح ميري أنه لا يتبقى في الحبس من الصحفيين سوى ثنائي محكوم عليهما، و١٠ أفراد محبوسين احتياطيًا، وسيتم العمل على ملف الإفراج عنهم في القريب العاجل.

وأكد خالد ميري، على أن برنامجه سيشمل جميع الملفات، الحقوق والحريات وكذلك ملف المعاشات والأجور، مؤكدًا أنه على علم بجميع الملفات والقضايا، نظرًا للفترة التي قضاها عضو مجلس نقابة الصحفيين وهي ١٢ سنة.

وأضاف ميري أنه سيعمل على حل جميع المشاكل التي تواجه الصحفيين، قائلاً: «مع بعض هنحل كل المشاكل إن شاء الله».

وأكد الكاتب الصحفي محمد شبانة، المرشح على عضوية مجلس نقابة الصحفيين، على حل كافة المشاكل التي تواجه الأعضاء، مضيفًا أنه قادر على تخطي كافة المشكلات التي تواجههم.

وأضاف شبانة أن أهم نقاط برنامجه الانتخابي هو الجانب الاقتصادي، من أجل تنمية المجال الصحفي وزيادة الخدمات المقدمة للصحفيين وحل كافة مشاكلهم.

وتابع شبانة أن واجهة نقابة الصحفيين على وشك الانتهاء، وستنتهي قبل ٣ مارس، مضيفًا أن هذه الواجهة ستكون مصدرا للاستثمار من خلال وضع شاشة إعلانات كبيرة عليها تعرض إعلان ٣٠ ثانية كل ٥ دقائق.

وأردف أنه يسعى إلى توفير وحدات سكنية للصحفيين بالمدن الجديدة، كما أنه سيعمل على إنشاء مشتل للصحفيين بأسوان، كما أن نادي الصحفيين يتم تطويره بمبلغ ١٦ مليون جنيه.

وأشار محمد شبانة عضو مجلس نقابة الصحفيين، إلى أن مجلس النقابة لم ولن يفكر في إجراء انتخابات التجديد النصفي لمجلس نقابة الصحفيين خارج مقر النقابة نهائيًا، لافتًا إلى الانتهاء من أعمال الواجهة التي تشرف عليها مؤسسات حكومية عملاقة وهي وزارة الأوقاف وكلية الهندسة بجامعة القاهرة كاستشاري وهو أكبر مركز استشاري متخصص في مصر، خلال أيام و قبل الانتخابات وستكون لائقة بهذا الكيان العظيم .

وقال شبانة في تصريحات له إن مجلس النقابة برئاسة النقيب يبذل جهدًا كبيرًا و يعمل في صمت، و أنه خلال الأيام المقبلة سيتم الإعلان عن خدمات عديدة بلجنة الإسكان بكل فروع النقابة بمختلف المحافظات، مؤكدا أنه سيتم عقد مؤتمر صحفي لتوضيح التفاصيل.

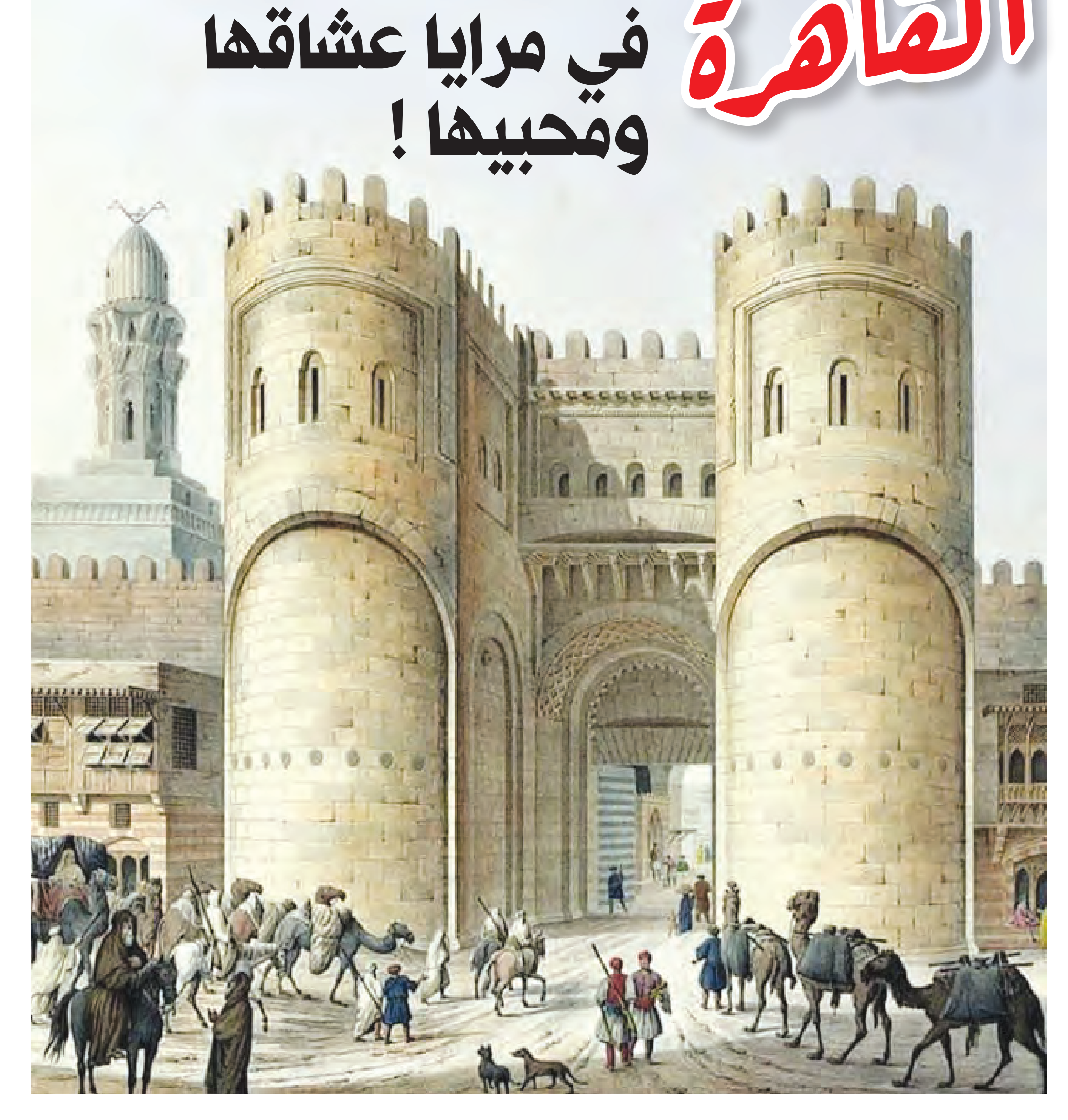
من بين حصاد كتب المعرض الجديدة لهذا العام 2023 (وهي وافرة ومتنوعة ويستحق الكثير منها أن نفرد له حلقة أو أكثر الأسابيع القادمة) لفتني هذا الكم الوافر من الكتب التي دارت حول تاريخ مصر العمراني عمومًا، وصورة مصر والقاهرة في المخيال الأوروبي خصوصًا، والقاهرة وتاريخها وسيرتها وعمرانها... إلخ، بشكل أخص!
والحقيقة أنني لست متفاجئا بهذا الاهتمام والانجذاب الكبير للكتابة عن القاهرة؛ خاصة في السنوات العشر الأخيرة؛ فالقاهرة ومنذ تأسيسها وهي محط اهتمام كتّاب الحوليات والخطط والمؤرخين والعلماء والوعاظ والحفاظ واللغويين والنحاة والفقهاء والأصوليين... وكل من مر عليها واستقر بها، استقرت هي بداخله ولم تفارقه حتى وإن نأى عنها بالجسد فروحه تظل عالقة بها ساعية إليها مغرمة بها!



إيهاب الملاح

من حصاد معرض الكتاب 2023

القاهرة في مرايا عشاقها ومحبيها !



«التطور العمراني لشوارع القاهرة» أهم كتاب ظهر عن تخطيط القاهرة يؤرخ لشوارع المحروسة الرئيسية طوال القرن العشرين ويكشف تطوراتها العمرانية والسكانية وتغييرات مسمياتها من إنشائها وحتى الآن

1

وسأبدأ بكتاب «القاهرة» الشهير لديزموند ستيوارت الذي صدر عن دار المعارف بالقاهرة عام ١٩٦٩ وترجمه إلى العربية الأديب العظيم يحيى حقي، وكتب له مقدمة ضافية الجغرافي العلامة العبقري جمال حمدان (نمت هذه المقدمة فيما بعد وتحولت إلى كتابه الشهير عن القاهرة).

ولا بد من وقفة قصيرة هنا لإضاءة الظرف التاريخي الذي صدر فيه هذا الكتاب المهم، فقد شهد العام ١٩٦٩ مرور ألف عام على تأسيس القاهرة، وتم الاحتشاد من قبل أجهزة الدولة كافة ومؤسساتها للاحتفال بهذه المناسبة التاريخية الجليلة، فعقدت المؤتمرات وطبعت الكتب والمجلدات ونظمت الندوات على شرف «قاهرة المعز» وقدمت دراسات من أهم وأعمق ما كتب عن المدينة الألفية (جمعت أبحاث هذه الندوة فى مجلدين بعنوان «أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة مارس-أبريل ١٩٦٩»).

ورغم كآبة الظرف السياسي حينها وحالة الإحباط العام التي كانت تسيطر على المصريين آنذاك، إلا أن كبار المبدعين والفنانين والكتاب تباروا فى إنتاج أعمال رائعة، نقرأها الآن ونستمتع بها ونتأمل دقائقها فنفاجأ أننا أمام أعمال من عيار ثقيل، إبداع «أصيل وغير مسبوق». فى هذا السياق ترجم يحيى حقي كتاب ديزموند ستيوارت «القاهرة»، وكتب له الجغرافي الفلتة جمال حمدان مقدمته الطويلة بعنوان «القاهرة الكبرى دراسة فى جغرافية المدن» (ستكون نواة لدراسته الضخمة عن القاهرة فى ما بعد)، وكتب صلاح جاهين أشعار المسرحية الاستعراضية الضخمة «القاهرة فى ألف عام»، ومن قبله سيكتب فؤاد حداد «من نور الخيال وصنع الأجيال فى تاريخ القاهرة»، ويعكف جمال حمدان على تطوير موسوعته الضخمة «شخصية مصر» بعد أن أصدر مسودتها الأولى فى بحث صغير..

يبدو أن الهزيمة قد استدعت الملكات الدفينة لدى الكتاب والفنانين فى محاولة لتجاوز جلد الذات، واستعادة التوازن المفقود ومداواة الكرامة الجريحة بالتأمل فى تاريخ هذا الشعب واستعادة أمجاده وبطولاته.



2

كذلك من بين أبرز وأهم الكتب التي ظهرت فى معرض الكتاب لهذا العام عن (القاهرة وعمرانها)؛ ذلك الكتاب بالعنوان ذاته الذي صدر عن دار العين للنشر والتوزيع، للدكتور نزار الصياد الذي لم أكن أعرفه من قبل، ولم أتعرف عليه إلا منذ صدور الترجمة العربية لكتابه الجامع الفاخر «القاهرة.. تواريخ مدينة» الصادر عن المركز القومي للترجمة ٢٠١٧ (قبل أن يولي المركز ظهره للقراء وطلاب المعرفة ورواد الثقافة بأسعاره المفارقة للمنطق، وللهدف الذي أنشئ من أجله أساسًا؛ فلذلك حديث آخر ليس هذا موضعه!)

وخلال الأعوام الخمسة الأخيرة؛ صار الدكتور نزار الصياد؛ أستاذ العمارة والتخطيط وتاريخ العمران فى جامعة كاليفورنيا (بيركلي) الأمريكية، أحد أهم نجوم الكتابة عن القاهرة وتاريخها وتاريخ العمارة والمدن، وقد نشط نشاطا كبيرا ولافتا خلال تلك الفترة؛ إما فى ترجمة بعض من مؤلفاته القيمة التي كتبها بالإنجليزية، ونشرها فى كبريات الدور العالمية المحترمة، وإما أعاد هو نفسه كتابة بعض هذه الأعمال بصياغة عربية جديدة ومناسبة لإيقاع العصر وتبتغي الشبابَ المتطلع إلى المعرفة فى المقام الأول.

وهكذا أعاد نزار الصياد تحرير كتابه المشار إليه «القاهرة: تواريخ مدينة» الذي نفدت طبعته تمامًا عن المركز القومي للترجمة، ولم يعد متاحًا بأي شكل،





وأصدره فى تلك الطبعة الممتازة عن دار العين للنشر والتوزيع، وهي طبعة محدثة، بغلاف لافت وجاذب وشديد الأناقة، وجاءت هذه الطبعة بعنوان «القاهرة وعمرانها - تواريخ وحكام وأماكن» ومزودة بالصور والخرائط والأشكال التوضيحية، وأنا أعتبر هذا الكتاب من أهم ما صدر من كتب عن القاهرة فى السنوات الأخيرة، لتقدم -للقارئ العام والمتخصص على السواء- واحداً من أهم وأجمل بل أمتع المؤلفات عن القاهرة العتيقة؛ القاهرة الساحرة الغامضة الملهمة، القاهرة التي أسرت الآلاف والآلاف عبر العصور، التي لطالما استحوذت على نبض العالم العربي والإسلامي.

ويذكر أن الدكتور نزار صدر له بالعربية أيضًا عدد من الكتب كلها مثير للفضول والشغف، وكلها محل اهتمام وقراءة، وصار الرجل حقيقة قبلةً ومرجعاً لكل دارس وباحث ومهتم بتاريخ العمران وتطور المدن، وتتبع السياق التاريخي لحركة التوسع العمراني، وتغير أنماط العمارة وفلسفتها وارتباطها بالتطور المجتمعي والنمو السكاني والحداثة... إلخ مما صار أحد فروع المعرفة الدقيقة الجاذبة جدا لقطاع عريض من محبي التاريخ والآثار والخطط القديمة عموما وتاريخ العمارة خصوصا وتاريخ المدن العتيقة (وفي القلب منها القاهرة) بشكل أخص.

وتكفي الإشارة الدالة على عناوين موضوعاته وكتبه المثيرة للفضول المعرفي؛ ومنها على سبيل المثال: «مدن وخلفاء - عن نشأة وتطور العمران العربي والإسلامي»، و«النيل - مدن وحضارات على ضفاف النيل»، و«القاهرة السينمائية عن المدينة والحداثة ما بين الصورة والواقع»، و«المدينة الأصولية - عن ممارسات التدين والتطرف وآثارهما على العمران».. وغيرها.

3

وعن الدار المصرية اللبنانية (وهي من الدور التي أصدرت عبر ما يزيد على ربع القرن ما يمكن أن نعتبره مكتبة أنيقة عن القاهرة وخططها وشوارعها وتاريخها القريب والبعيد على السواء) يبرز كتاب الموثق العلامة فتحي حافظ الحديدي العظيم بعنوان «التطور العمراني لشوارع مدينة القاهرة» الذي أعادت الدار المصرية اللبنانية إصداره فى طبعة جديدة (٢٠٢٣) بعد ما يقرب من عشر سنوات كاملة من صدور طبعته الأولى عنها.

> **القاهرة ومنذ تأسيسها وهي محط اهتمام كتّاب الحوليات والخطط والمؤرخين والعلماء والوعاظ والحفاظ واللغويين والنحاة والفقهاء... إلخ**

وهذا المؤلف الجليل صدر له عن دار المعارف من قبل كتابه التوثيقي المهم للغاية «الأصول التاريخية لمؤسسات الدولة والمرافق العامة لمدينة القاهرة»، كما صدر له كذلك عن الهيئة العامة للكتاب كتاب آخر عن ميادين القاهرة التاريخية.

وكتب حافظ الحديدي عن القاهرة؛ هي من وجهة نظري واحدة من أهم وأدق الكتب التي تسجل أرشيف القاهرة العمراني وخططها فى العصر الحديث، وكتابه عن التطور العمراني لشوارع القاهرة أهم كتاب ظهر عن تخطيط القاهرة، يؤرخ لشوارع المحروسة الرئيسية طوال القرن العشرين، ويكشف تطوراتها العمرانية والسكانية وتغييرات مسمياتها من إنشائها وحتى الآن.

> **شهد العام 1969 مرور ألف عام على تأسيس القاهرة وتم الاحتشاد من قبل أجهزة الدولة كافة ومؤسساتها للاحتفال بهذه المناسبة التاريخية الجليلة**

فعلى كثرة الكتب المؤلفة والمترجمة عن القاهرة، تخطيطها وتاريخها وشوارعها وآثارها.. (إلخ)، وعلى ما وفّرته من مادة غزيرة ومهمة عن المدينة الخالدة، فإن هذا الكتاب، تحديدًا، ينفرد من بينها جميعًا، بأنه يكاد يكون الكتاب الوحيد الذي قام بوضعه وتأليفه باحث متخصص؛ كان فى الأصل موظفًا بوزارة الأشغال العمومية، وهي الوزارة المعنية بتخطيط الشوارع وتسميتها، ووضع حدودها الجغرافية، والتوثيق لمبانيها القديمة والحديثة على السواء، بالإضافة إلى تشييد المباني العامة وصيانتها، وذلك قبل أن تختفي هذه الوزارة، ويزول اسمها من على خارطة وزارات الحكومات المتعاقبة على حكم مصر، لتقتصر على ما يعرف باسم وزارة «الري».

الكتاب يعدّ «كنزًا تاريخيًا» بكل ما تعنيه الكلمة؛ بمادته، وصوره النادرة، وتوثيقه الدقيق، وتتبعه لتاريخ الشوارع منذ شقها وتخطيطها وحتى صورتها الحالية، كاشفًا ربما -وللمرة الأولى فى تاريخ الكتب التي تناولت القاهرة وشوارعها- المبانيَ ذات الطبيعة الخاصة (الفيلات، والقصور، ودور العبادة، واستديوهات التصوير السينمائي.. إلخ) التي كانت موجودة وقائمة فى فترة من فترات التاريخ، وتم هدمها، أو تغيير هويتها العمرانية ليحل محلها مباني أو عمارات حديثة على الطرز الغربية، وهو فى هذا يطرح بدقة شديدة بالتواريخ والبيانات الموثقة ما آلت إليه هذه المباني.. كيف ومتى نشأت وعاشت وهدمت.

4

وأخيرًا سأتوقف عند نموذج من هذه الكتب التي تخطت العشرة وربما أكثر، وهو كتاب «القاهرة والأقاليم - محاولات لاستكشاف مصر» الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، للروائي والمترجم والمرشد السياحي والآثاري ومحب الفنون، وبالجملة الكاتب الموسوعي الكبير والقدير عادل أسعد الميري الذي قدم للمكتبة العربية عددا من الروايات ومؤلفات السيرة الذاتية والقراءات الفنية والتاريخية والترجمات المهمة التي تضعه فى مصاف أهم وأبرز الكتاب والمؤلفين المصريين فى العشرين سنة الأخيرة.

من قرأ كتاب «قاموس عاشق لمصر» لروبير سوليه، ومن ترجمة عادل أسعد الميري، وقرأ كتاب الميري نفسه «محاولات لاستكشاف مصر - القاهرة والأقاليم».. سيدرك فورا



أوجـه التشـابهات والقواسـم المشـتركة بـين فكـرة الكتابـين؛ والمزاج الفني والتاريخـي العام الذي وجه كاتبين جمع بينهما عشـق خـاص وفريد لمصر، وهي فكـرة رائعة وممتـازة ونحتاج إلى المزيـد والمزيد من تطبيقاتهـا أو تجلياتهـا في موضوعهـا (كتابة تاريخ مصـر الثقافي والحضـاري، وآثارها الإنسـانية، من هـذا المنظور بصورة جذابة وسلسـة للقـارئ العادي غير المتخصص).

أمـا مؤلـف هذا الكتـاب فهو عـادل الميـري؛ من أصحـاب الثقافة الموسـوعية الرفيعة، ومن أصحاب الأسـاليب البديعة؛ أنجـز خلال عقديـن (أو يزيد) عددا من الكتب التي لاقت قبولا بين شـرائح واسعة من القراء.. كتبت أكثر من مرة وفى أكثر من مناسبة عن عادل الميـري الذي أحبه وأحب كتابته وأحب كل ما نشـره ووضع على غلافه كلمـة «رواية» حتى وإن كانت مقاطـع حارة ونابضة بالصـدق «المصفى» من سيرة ذاتية غنية ومتعددة الخبرات والمستويات.

سـمتان بارزتان لا يغفلهما صاحب النظر المدقق فى كتابة عادل أسعد الميري؛ فى العموم، «الصدق المصفى» الجارح بنعومته وطرحه للأسئلة، بكل ما يعنيه من رغبة عارمة وحارقة فى البوح والاعتراف والكتابة، واستجلاء الـذات لذاتهـا عبـر مرايـا العمـر والتجربـة والخبرة الإنسانية الوافرة التي تميزت بها سيرة الميري.

والسـمة الثانيـة لـدى عـادل أسـعد الميـري؛ هي «حـس الاكتشـاف والاستكشـاف»؛ ومنبعـه فضولٌ لا ينتهـي ونهم معرفي لا يُشـبع للتعرف على ما نظن أننا نعرفه! ولكننا لسـنا كذلك أبدًا؛ بدءًا من طرح الأسئلة البسيطة والبديهية على «الذات»، وهي تستجلي ذاتها وتراجـع ماهيتها وتتأمل العالم والبشـر بعين متسـعة عـن آخرها، مـرورا بتجربة التعلم واكتسـاب المهارات والخبـرات فى مجالات وتخصصـات علمية ومعرفية وفنيـة وثقافية متباينة ومتعددة! من أول إجادة اللغات المختلفـة (الإنجليزية والفرنسـية وربما بعض الألمانية والصينية وطبعا العربية) ودراسـة الطب والتخرج فى كليـة الطـب، ثم احتراف الموسـيقى والعمـل فى فرق شارع الهرم الشهيرة، ثم العدول عن ذلك كله واحتراف مهنة الإرشاد السياحي التي ستتيح لصاحبها أن يجوب مصر جوب عاشق وفاحص ومدقق وواع..

5

وسـيكون مـن آثار هـذا المزيـج العجيـب والغريب والمدهـش أن يسـجل لنا الميري بعضًا مـن آثار هذا الجـواب الممتع فى كتابه «محاولات استكشـاف مصر - القاهرة والأقاليم» (أو محاولات اكتشـاف مصـر.. لا أعلـم أيهما كان خيار المؤلـف فى الأصل) الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وكعادتـه، يمارس الميـري أقصى آيـات تحرره ويترك نفسه على سجيتها؛ لكن دون أن يتحول ذلك إلى فوضى، ففي النهاية ثمة تخطيط عام وبنية ضابطة للكتاب الذي يبدو أنه بلا تبويب ولا فصـول، لكنـه فى الحقيقة يـكاد يضاهي «قامـوس عاشـق لمصر» فـى تكثيـف وحداته السـردية (التـي تتـراوح بين صفحـة ونصف وثـلاث إلى خمس صفحات للوحدة السـردية الواحدة) وتتوزع على ستة فصول كبرى جمعت بـين معيـاري الزمان والمـكان: اعرف بلادك، مصـر فـى ٣٠ يومـا، زمـن الملوك، الفسـطاط، القاهرة، الزمالك... إلخ.

> «القاهرة وعمرانها» لنزار الصياد من أهم ما صدر من كتب عن القاهرة العتيقة القاهرة الساحرة الغامضة الملهمة، القاهرة التي أسرت الآلاف والآلاف عبر العصور



ولقـارئ هـذا الكتاب أقـول اترك نفسـك تماما للارتحال والاسـتمتاع بإرشـاد وشـرح وحكي عادل الميري فـى الزمان والمكان؛ وحـدات مكثفة ووجيزة محـررة بدقـة وعناية عـن الموضوع الـذي يتناوله؛ كأنهـا المادة التعريفية المركـزة التي تصلح لأن تكون بـين دفتي قاموس أو معجم أو دائرة معارف عظيمة الإفادة والمتعة والجمـال؛ ونظرة على هذه الإفادات والإضـاءات المكتملـة سـتجد فيها: وصـف مصر/ المتحـف الإسـلامي/ المتحـف القبطـي/ المتحـف المصـري/ معبـد فيلـة/ القاهرة الفاطميـة/ فندق شـبرد/ السد العالي/ البر الغربي/ معبد الأقصر/ شامبليون/ سليم حسن... إلخ.

سـرد عـادل الميـري ممتـع وغاية فى السلاسـة والانسـيابية؛ لا يتعثـر أبـدًا أو يلف بـك ويدور فى متاهـات ودهاليـز وغابـات متشـابكة الأغصـان وحـواف حـادة وقاطعة، عـادل الميري لديـه حكاية يحكيهـا، ويعـرف تماما كيف يحكيها، يسـرد واقعة يتذكرها ليرويها ويحدد بدقة انطباعاته عن حدث أو شـخصية أو مـكان أو رحلة فى زمان معلوم...

(وللحديث بقية).

يحل الرئيس الأوزبكي شوكت ميرضائيف، ضيفا على القاهرة تلبية للدعوة الكريمة التي تلقاها من شقيقه الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتستمر الزيارة لمدة يومين.

ويصل الرئيس ميرضائيف إلى القاهرة في أول زيارة له إلى مصر، ومن المقرر أن يلتقي مع الرئيس السيسي ويجري مباحثات ثنائية تتعلق بتعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين مصر وأوزبكستان.

زيارة الرئيس الأوزبكي للقاهرة..

سفير أوزبكستان: مصر بوابتنا لدخول الأسواق الإفريقية

محمد وديع

تتضمن جولة الرئيس ميرضائيف، زيارة العاصمة الإدارية وعدد من المناطق الأثرية والمآثر الأوزبكية بالقاهرة، يعقبها لقاء مع الجالية الأوزبكية خاصة طلاب جامعة الأزهر والذين تضاعف عددهم فى السنوات الأخيرة ليتجاوزوا الـ ٥ آلاف طالب فى مختلف الكليات.

وبحسب خبراء تأتي زيارة الرئيس الأوزبكي للقاهرة فى توقيت بالغ الحساسية نظرا لما يمر به العالم من أزمة جيوسياسية اقتصادية بسبب الحرب الروسية الأوكرانية والتي أعقبت انتشار جائحة كورونا، ومن أجل تعزيز التعاون فى مختلف المجالات بين الجانبين.

وشهدت العلاقات المصرية الأوزبكية، خلال السنوات الماضية، خاصة عقب زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى طشقند سبتمبر عام ٢٠١٨ زخما كبيرا

وبين مصر وأوزبكستان تاريخ وإيمان مشترك، وروابط تاريخية تتجلي فى التقاليد الشعبية والتشابه فى أسماء العائلات التي انتقلت من وسط آسيا للإقامة فى مصر، وعلاقات سياسية واقتصادية وثقافية متينة.

وما زالت القاهرة تحتفظ ببعض مآثر علماء وأعلام من أوزبكستان، وهناك العديد من الشواهد والآثار التي توضح عمق العلاقات التاريخية بين البلدين مثل «مقياس النيل» فى القاهرة الذي أنشأه «أحمد الفرغاني»، كذلك جامع «ابن طولون» هو من أكبر جوامع مصر من حيث المساحة، و«حديقة الأوزبكية» التي أنشأها «سيف الدين أوزبك اليوسفي».

وعقب تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي مقاليد السلطة فى مصر، شهدت العلاقات المصرية مع منطقة آسيا الوسطى اتجاها ثابتا لتعزيز التعاون الإقليمي وتقوية الثقة المتبادلة وبناء علاقات لحسن الجوار والصداقة والتي كان لها تأثير إيجابي على المناخ السياسي والاقتصادي والثقافي والإنساني العام فى المنطقة.

بلد محب للسلام

وضعت جمهورية أوزبكستان استراتيجية ومبادئ وأولويات مفصلة للسياسة الخارجية ونتيجة لذلك، فإن السياسة الخارجية للبلاد هي المحبة للسلام، والمتوافقة مع سلام وأمن شعوب العالم، وهو ما ضمن الاعتراف السريع بها كدولة مستقلة فى وقت قصير، اعترفت ١٦٥ دولة فى العالم باستقلال جمهورية أوزبكستان منذ عام ١٩٩٢، وتوسعت أنشطة أوزبكستان فى مجال السياسة الخارجية والدبلوماسية، وأقيمت علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية مع الدول المتقدمة الرائدة فى العالم واعترفت مصر بها فى عام ١٩٩٢، وتعمل فى طشقند سفارات ٤٥ دولة أجنبية و٨ قنصليات فخرية ومكاتب تمثيلية لـ ١١ منظمة دولية وهناك ٤٦ بعثة دبلوماسية وقنصلية لجمهورية أوزبكستان فى الدول الأجنبية والمنظمات الدولية. وأوزبكستان عضو فى أكثر من ١٠٠ منظمة دولية وتطور علاقاتها مع مختلف هياكل التعاون المتعدد الأطراف.

دور محوري لمصر

من جانبه، أكد سفير أوزبكستان بالقاهرة، منصور بيك كليتشيف، على الدور المحورى لمصر التي تعد ركيزة أساسية لإرساء دعائم السلام والاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فى ضوء دورها المهم فى قضية السلام بالشرق الأوسط.

ووصف السفير العلاقات بين مصر وأوزبكستان بأنها علاقات ودية تقوم على أساس الثقة المتبادلة، وتشكل القواسم التاريخية والثقافية بين الشعبين المصري والأوزبكي أساسًا متينًا لتعزيز التعاون الثنائي.

وأكد أن مصر تعد شريكا واعدًا لأوزبكستان وبوابة لدخول الأسواق فى أفريقيا، مشيرًا إلى أن بلاده تحتفل هذا العام بالذكرى الحادية والثلاثين لاستقلالها التي تزامنت مع إقامة العلاقات الدبلوماسية مع مصر فى ٢٣ يناير عام ١٩٩٢.

وقال كليتشيف إن المحادثات رفيعة المستوى التي عقدت بين الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس الأوزبكي شوكت ميرضيائيف فى طشقند يومى ٤ و٥ سبتمبر عام ٢٠١٨ اكتسبت أهمية تاريخية وارتقت بالعلاقات الثنائية إلى مستوى جديد؛ وقد شهدت الزيارة التوقيع على ١١ وثيقة رسمية للتعاون وإبرام عقود بقيمة ٤٨٣ مليون دولار.. كما عقد الرئيسان لقاءً وديًا مهمًا فى فبراير الماضى فى بكين على هامش الافتتاح الرسمي للألعاب الأوليمبية الشتوية، ما يشير إلى تطور الاتصالات السياسية والتعاون بشكل مطرد.


صورة أرشيفية من زيارة الرئيس السيسي لأوزبكستان



> مصر من أفضل 3 مقاصد سياحية يفضل السائح الأوزبكي السفر إليها

وأوضح كيليتشيف أن القاهرة استضافت فى مايو الماضي الجولة العاشرة من المشاورات السياسية بين البلدين وقد تم الاتفاق على خارطة طريق لدعم التعاون الثنائى، فضلاً عن مشاركة الوفد الأوزبكى خلال الفترة من ٢ إلى ٤ مارس فى الدورة السبعين لمعرض النسيج الدولي «كايرو فاشون آند تكس» بالقاهرة، بينما شارك رجال الأعمال المصريون وقادة الشركات الكبرى فى منتدى طشقند الدولى الأول للاستثمار الذي عقد فى مدينة طشقند يومى ٢٤ و٢٦ مارس الماضي، كما شارك وفد أوزبكى رفيع المستوى فى مؤتمر المناخ (كوب ٢٧) فى نوفمبر ٢٠٢٢ بمدينة شرم الشيخ، كما شارك وفد مصرى فى قمة منظمة شنغهاي للتعاون التى عقدت فى مدينة سمرقند يومى ١٥ و١٦ سبتمبر برئاسة السفير حمدي لوزا والتي حصلت فيها مصر على وضع شريك الحوار لمنظمة شنغهاي.

تعاون اقتصادي

وعن التعاون الاقتصادي، قال السفير الأوزبكى إن الجانبين المصري والأوزبكي قد وقعا على عدد من الاتفاقيات من بينها اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار واتفاقية أخرى للتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني؛ وبلغ التبادل التجاري ٣٤,١ مليون دولار عام ٢٠٢١ ولكن هناك الحاجة لبذل الجهود لزيادة التجارة الثنائية التى لا ترقى لمستوى العلاقات السياسية بين البلدين ولا الإمكانيات الاقتصادية.

وعن المقصد السياحي المصري، قال السفير إنه يعد من أهم المقاصد السياحية بالنسبة للسائح الأوزباكستاني، حيث إنه يعد واحداً من أفضل ٣ مقاصد سياحية يفضل السائح الأوزبكي السفر إليها، معرباً عن رغبة بلاده فى الاستفادة من الخبرات المصرية فى مجالات السياحة والآثار والمتاحف، ومناقشة سبل دفع مزيد من الحركة السياحية الوافدة لمصر من أوزبكستان.



رسائل عربية ودولية لدعم صمود القدس

المؤتمر الدولى لدعم صمود القدس حظى بمشاركة غير مسبوقة تؤكد أن الحقوق لا تسقط بالتقادم أو حتى وسط زحام الأزمات الدولية والعربية وأنه لا بد من تنفيذ حل الدولتين الإسرائيلية والفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية وفق كل المبادرات والقرارات العربية والدولية، وقد دعا المؤتمر فى ختام أعماله المجتمع الدولى للتحرك العملى لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطينى ومواجهة العدوان الإسرائيلي، كما أدان إجراءات تهويد مدينة القدس، وطالب بتشجيع الدول بالشراكة مع صناديق الاستثمار والقطاع الخاص العربى لتأسيس آلية تمويل تطوعية مشتركة لدعم المشاريع الهادفة لتعزيز صمود أهل القدس، وحث المحكمة الجنائية الدولية على إنجاز التحقيق الجنائى ومحاسبة مرتكبى الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطينى.


سوسن أبو حسين

انعقدت أعمال الجلسة الأولى من مؤتمر «القدس.. صمود وتنمية» فى مقر جامعة الدول العربية وسط تمثيل عربى وإقليمى ودولى رفيع المستوى، وتحدث فى الجلسة الافتتاحية الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس دولة فلسطين محمود عباس، والعاهل الأردنى الملك عبد اللّه الثانى، والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط.

وقد أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن تواجده فى هذا المؤتمر لدعم صمود القدس، عصب القضية الفلسطينية، والقلب النابض للدولة الفلسطينية.. مدينة السلام ومهد الأديان.. التى يستدعى ذكرها صور التعايش والتسامح... صور الصلاة بالمسجد الأقصى المبارك مختلطة بمشاهد الحج بكنيسة القيامة.. المدينة التى امتزج فيها طريق إسراء النبى الكريم محمد صلى اللّه عليه وسلم مع درب السيد المسيح عليه السلام.

كما تحدث الرئيس الفلسطينى محمود عباس عن كل ما تقوم به سلطات الاحتلال من انتهاكات دولية بحق الشعب وكذلك العاهل الأردني، وأكد الحضور تقديم الدعم السياسى والاقتصادى والقانونى للقدس والمقدسيين وتوالت رسائل المجتمع الدولى وكبار رجال الدين الإسلامى والمسيحى لحماية المقدسات التى تمس حرية العبادة، كما تحدث رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش نيابة عن العاهل المغربى محمد السادس، وجدد التزام بلاده بدعم القضية الفلسطينية بشكل عام، والقدس بشكل خاص، من منطلق الأمانة، بصفة المغرب رئيسا للجنة القدس، المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامى.

وقال: إن حماية مدينة القدس من مخططات تغيير الوضع التاريخى والقانونى فيها، ينبغى أن يكون عملا صادقا ومخلصا، بعيدًا عن نطاق الشعارات الفارغة، والمزايدات العقيمة، والحسابات الضيقة.

وأوضح أن العمل الميدانى الذى تقوم به وكالة بيت مال القدس الشريف، وهى الذراع الميدانية للجنة القدس، التابعة لمنظمة التعاون الإسلامى، منذ ٢٥ عاما، يهدف إلى دعم المدينة المقدسة، والحفاظ على طابعها الحضارى، من خلال تنفيذ مشاريع اجتماعية وتنموية تهم جميع فئات المجتمع المقدسى.

وجدد الدعوة إلى إقامة تحالف عالمى يجمع كل القوى الحية، الملتزمة بالسلام، والمؤمنة بقيم التسامح والتعايش، لإنقاذ مدينة السلام، والحفاظ على موروثها الحضارى والإنسانى المشترك، انسجامًا مع النداء الذى أطلقناه بالرباط عام ٢٠٠٩، لمناسبة المؤتمر الدولى حول القدس.

كما أكد رئيس الجمهورية الجزائرية عبدالمجيد تبون مواصلة وتكثيف الجهود والمساعى للدفاع عن القدس المحتلة فى وجه القمع الإسرائيلى المنهج، الذى يستهدف المدينة، وأهلها، ومقدساتها.

وشدد وزير الخارجية رمطان لعمامرة فى كلمة نيابة عن الرئيس الجزائرى، على أن السياسات العنصرية المدانة التى يسعى الاحتلال لفرضها فى مدينة القدس ومحاولاته طمس هويتها العربية الإسلامية والمسيحية، والمساس بالوضع القائم فيها أو تدنيس مقدساتها فى سياق ما شهدناه مؤخرًا من استفزازات، لن تحقق إلا مكاسب وهمية تجافى التاريخ والشرعية والديمغرافيا، لترهن التعايش الذى ميز هذه المدينة على مدى قرون من الزمن، وتقوض آفاق إحياء عملية السلام فى الشرق الأوسط.

وأكد فى كلمته تمسك الجزائر بمبادرة السلام العربية كأساس لحل الصراع العربى – الإسرائيلى وفق مبدأ «الأرض مقابل السلام»، وجددنا العزم على مواصلة وتكثيف جهودنا ومساعينا للدفاع عن القدس المحتلة، فى وجه القمع الإسرائيلى المنهج الذى يستهدف المدينة، وأهلها، ومقدساتها.

ودعا إلى مواصلة الجهود مثلما تم الاتفاق عليه فى قمة الجزائر، لا سيما لتبنى ودعم توجه دولة فلسطين للحصول على العضوية الكاملة فى الأمم المتحدة.

وبدوره، قال الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط إن هذا الحضور الكثيف، وتلك المشاركة على أعلى مستوى من القيادات العربية وممثلى المنظمات الدولية والإقليمية، لابد أن توصل رسالة للعالم أجمع بأن القدس، بأهلها وتراثها ومقدساتها، تتعرض للخطر، وأن استمرار الأوضاع الحالية، واستمرار السياسات القمعية التى يتبعها الاحتلال، سيفضى إلى مزيد من التوتر والعنف والكراهية.

وجدد موقف الجامعة بإن حل الدولتين، وهو البديل العقلانى الوحيد لإنهاء الصراع الفلسطينى – الإسرائيلى، لافتًا إلى أن استمرار الاحتلال يؤدى إلى تزايد المخاطر، ودعا محبى السلام فى العالم للسعى والعمل بجدية من أجل إنقاذ حل الدولتين من أيدى المتطرفين وكارهى السلام.

البيان الختامى وحزمة إجراءات الدعم

أكد مؤتمر القدس «صمود وتنمية»، أن القضية

الفلسطينية العادلة، وفى القلب منها القدس الشريف، ستبقى القضية المركزية للأمة العربية وللأحرار والمتمسكين بالقانون الدولى وحقوق الإنسان والعدل والمساواة حول العالم.

وشدد المؤتمر، فى بيانه الختامي، على أنه لن يتحقق السلام العادل والشامل والأمن والاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط، إلا بعد أن ينال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف، وعلى رأسها حق العودة والتعويض وتقرير المصير والاستقلال، وزوال الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني، وتجسيد دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة على الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس، ومطالبة جميع دول العالم بالتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني والانتصار لقضيته العادلة، والاعتراف بدولة فلسطين ومنحها حقها بالعضوية الكاملة فى الأمم المتحدة.

وطالب بتنفيذ القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، الصادرة عن الأمم المتحدة، والمجلس التنفيذى لليونسكو، ولجنة التراث العالمى التابعة لليونسكو، والتى أكدت أن المسجد الأقصى المبارك «الحرم القدسى الشريف بكامل مساحته البالغة ١٤٤ دونما» هو مكان عبادة خالص للمسلمين فقط، وجزء لا يتجزأ من مواقع التراث العالمى الثقافى.

وأكد على سيادة دولة فلسطين على مدينة القدس ومقدساتها، وعلى دعم الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية فى القدس ودورها فى حماية هويتها العربية الإسلامية والمسيحية، ودورها فى الحفاظ على الوضع التاريخى والقانونى القائم فى القدس ومقدساتها، وعلى أن إدارة أوقاف القدس وشئون المسجد الأقصى المبارك الأردنية، هى الجهة الشرعية الحصرية صاحبة الاختصاص بإدارة شئون المسجد الأقصى المبارك وصيانته وتنظيم الدخول إليه.

كما طالب المجتمع الدولى بتحمل المسئوليات القانونية والأخلاقية والإنسانية من أجل الوقف الفورى للمشاريع الاستيطانية الإسرائيلية فى مدينة القدس، بما فيها ما يُسمى بمخطط مركز مدينة القدس ومشروع واجهة القدس ومشروع «وادى السيليكون» ومشروع «مدينة داود»، ومشروع «المنطقة الصناعية» فى العيسوية، ومشروع القطار الهوائى للمستوطنين، ومشروع تسوية العقارات والأملاك فى المدينة، والقوانين العنصرية الإسرائيلية التى تخول سلطات الاحتلال بسحب بطاقات هوية آلاف المقدسيين، والاستيلاء على ممتلكاتهم من خلال ما يُسمى بـ «قانون أملاك الغائبين»، مضيفا أن هذه الإجراءات العنصرية الباطلة تهدف إلى سلب المزيد من الأراضى والعقارات الفلسطينية فى البلدة القديمة ومحيطها، ومحو الآثار العربية فى مدينة القدس المحتلة.

كما أدان سياسة الاعتقال التعسفى والإدارى الإسرائيلي، والحرمان من العلاج والإهمال الطبى المتعمد القاتل للأسرى، معربًا عن دعمه لنضال الأسرى لتحقيق حريتهم.

وطالب المؤسسات والهيئات الدولية والحقوقية المعنية، بالتدخل العاجل الضغط على إسرائيل للإفراج الفورى عن جميع الأسرى والمعتقلين وجثامين الشهداء، ووقف سياسة الإبعاد والإقامة الجبرية، والحبس المنزلى التى تمارسها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بشكل واسع وممنهج ضد أطفال ونساء القدس، بهدف زرع الخوف فى وعيهم وتدمير مستقبلهم.

وأكد على المسئولية العربية والإسلامية الجماعية تجاه القدس، ودعوة جميع الدول والمنظمات والصناديق العربية والإسلامية ومنظمات المجتمع المدنى إلى ترجمة الدعم السياسى إلى تدخلات عملية تشمل توفير الدعم والتمويل اللازم فى مجالى التنمية والاستثمار، لتنفيذ المشروعات الواردة فى إطار التدخلات التنموية ٢٠٢٣ - ٢٠٢٥ (ملف المشاريع) الذى قدّمته دولة فلسطين للمؤتمر، وفق خطتها التنموية القطاعية التى تهدف لإنقاذ المدينة المقدسة وحماية مقدساتها وتعزيز صمود أهلها ومؤسساتها، فى مواجهة الخطط والممارسات الإسرائيلية لتهويد المدينة وتهجير أهلها.

ودعا إلى تشجيع الدول الأعضاء فى جامعة الدول العربية بالشراكة مع صناديق الاستثمار والقطاع الخاص العربى، لتأسيس آلية تمويل تطوعية مشتركة فى إطار جامعة الدول العربية لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، الهادفة إلى تعزيز صمود أهل القدس فى مدينتهم، وتمكينهم من مواجهة السياسات الإسرائيلية الهادفة إلى تقويض وجودهم فى القدس وتهجيرهم منها.

الرئيس عبد الفتاح السيسي: القدس عصب القضية الفلسطينية والقلب النابض للدولة ومدينة السلام ومهد الأديان

اتفاق لتنفيذ قرارات قمة الجزائر الخاصة بملف فلسطين والقدس

دعوة لمحبي السلام وحث الجانب الإسرائيلي للالتزام بحل الدولتين

كما دعا إلى وضع الآليات اللازمة لتنفيذ قرار الدورة ٣١ لقمة الجزائر العربية، بخصوص التبرع بقيمة أصغر عُملة نقدية محلية تُضاف على فاتورة الهاتف الثابت والمحمول لمشتركى الخدمة فى الدول العربية.

وثمن الدور الأردنى فى رعاية وحماية وصيانة المقدسات الإسلامية والمسيحية فى القدس، فى إطار الوصاية الهاشمية للملك عبد الله الثانى، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، وتثمين دور لجنة القدس برئاسة الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية، وتثمين الجهود التى تبذلها وكالة بيت مال القدس التابعة لها، وتوجيه التقدير للجهود التى تبذلها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، برئاسة الرئيس عبد المجيد تبون، دعما للقضية الفلسطينية، من خلال المواقف السياسية التاريخية والدعم المالى المستمر لموازنة دولة فلسطين، والتقدير للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وما تقدمه من دعم للأوقاف الإسلامية بمدينة القدس، وتوجيه التقدير لجمهورية مصر العربية برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي على دورها التاريخى فى دعم القضية الفلسطينية، وتوجيه التقدير لكل الجهود العربية الهادفة للحفاظ على مدينة القدس، عاصمة دولة فلسطين، وهويتها العربية الإسلامية والمسيحية، ومقدساتها وتراثها الثقافى والإنسانى، ودعم مؤسساتها فى مواجهة سياسات الاستيطان والتهويد والتزوير الإسرائيلية الممنهجة.

رسائل المجتمع العربى والإسلامى

مؤتمر القدس رفيع المستوى تحت شعار «صمود وتنمية» تميز بتمثيل وفود رفيعة المستوى من قادة الدول الأعضاء فى جامعة الدول العربية، وممثلين رفيعى المستوى عن منظمات وتجمعات دولية وإقليمية وعربية، بما فيها الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامى والاتحاد الأوروبى والاتحاد الإفريقى وحركة عدم الانحياز ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، والأزهر الشريف ومجموعة من رجال الدين والنواب والوكالات والصناديق والاتحادات والشخصيات الاعتبارية والمنظمات الأهلية ورجال وسيدات الأعمال.

ووجه الحضور تحية إكبار لنضال الشعب الفلسطيني الطويل والمستمر من أجل الحرية والاستقلال، واستحضروا القيم الإنسانية والأخلاقية التى بنى عليها ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولى وحقوق الإنسان والقرارات الدولية والعربية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية.

واستمع الحضور، خلال الجلسة الافتتاحية والسياسية، إلى كلمات الدول الأعضاء والضيوف، واستكملت أعمال المؤتمر فى مسارين متوازيين: قانونى واقتصادى (تنموى استثمارى)، تناول المسار القانونى المحاولات الإسرائيلية المحمومة لتغيير الوضع القانونى والتاريخى القائم فى القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، والاستيطان والتهجير القسرى، وسياسات التهويد والهيمنة وأسرلة المناهج التعليمية فى القدس، وقضية الأسرى والأطفال وإنصافهم.

وتناول المسار الاقتصادى إمكانيات الاستثمار والتنمية فى قطاع الإسكان بالقدس، والنهوض بالقطاعات الحيوية فى المدينة وفق الخطط التنموية الاستراتيجية لدولة فلسطين، ومن بينها الصحة والتعليم والإسكان والسياحة والثقافة والشباب والمرأة.



قيس سعيد: لن نسمح للعملاء بتفكيك تونس

حسام أبو العلا

علق الرئيس التونسي قيس سعيّد، على حملة التوقيفات التي تنفذها السلطات مؤخرا، معتبرا إياها «واجبا مقدسا».وقال سعيّد أثناء زيارة إلى مقر وزارة الداخلية في العاصمة تونس، إن «الواجب المقدس يقتضي حماية الدولة والوطن من الذين لا هم لهم إلا السلطة والمال، ولا يتورعون في الارتماء في أحضان أي جهة أجنبية».

وأكد الرئيس التونسي أن «الكثيرين حاولوا تفكيك الدولة ويحاولون اليوم بكل الطرق تأجيج الأوضاع الاجتماعية لبلوغ مآربهم المفضوحة، وذلك بمزيد التنكيل بالشعب في معاشه وفي حياته اليومية».

وشدد على ضرورة احترام القانون ودور القضاء في إنفاذه، فـ«الجميع متساوون أمام القضاء، ومن حق الشعب التونسي أن يطلب المحاسبة، ولا عذر لأحد في ألا يستجيب لهذا المطلب الشعبي المشروع»، وفق ما نشرت صفحة الرئاسة التونسية على «فيسبوك».

وكان سعيّد اتهم بعض الموقوفين في الأيام القليلة الماضية بأنهم المسؤولون عن نقص الغذاء وارتفاع الأسعار في البلد، بهدف تأجيج الأوضاع الاجتماعية، متعهدا بالمضي قدما بنفس القوة والتصميم لـ «تطهير البلاد».

وتستمر حملة التوقيفات في تونس، فيما بات يعرف بـ «قضية التآمر على أمن الدولة»، وآخر الموقوفين القيادي في حركة النهضة الإخوانية نور الدين البحيري، والوزير الأسبق الأزهر العكرمي، والنائب في البرلمان المنحل وليد جلاد. ويرى مراقبون أن توقيت هذه التوقيفات كان مدروسا من قبل الجهات الأمنية والقضائية التونسية .

وقال وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، نبيل عمّار « إنّ تصريحات بعض الجهات الأجنبية بخصوص الإيقافات الأخيرة متسرّعة وغير دقيقة ومجانبة للصواب وتمس من استقلالية القضاء التونسي».

وأوضح في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء أنّ الإيقافات الأخيرة كانت بسبب قضايا خطيرة تتعلق بالأمن القومي للدولة التونسية ولا علاقة لها بالنشاط السياسي أو الحقوقي أو الإعلامي ، مؤكّدا أن النّاشط في هذه المجالات يبقى مواطنا عاديا يتمتع بكافة حقوقه، وفي نفس الوقت يخضع للمساءلة القانونية دون تمييز.

وذكّر الوزير بعض الأطراف أن تونس لم تعلّق، في أي مناسبة سابقة، على ما قد يتعرض إليه بعض رجال السياسة أو البرلمانيين والإعلاميين في بلدانهم أو مؤسساتهم من مساءلة قانونية طالما يتم في إطار سير الإجراءات القانونية المعمول بها واحترامها.

وفي هذا الجانب عبّر عن استغرابه ورفضه التدخل في شؤون تونس ومحاولات التأثير على سير قضائها.



مصر تدين «شرعنة» بؤر استيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

هبة محمد

أدانت مصر بأشد العبارات في بيان صادر عن وزارة الخارجية، قرار الحكومة الإسرائيلية «شرعنة» بؤر استيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبناء وحدات استيطانية جديدة، مؤكدةً على ما يمثله هذا القرار من مخالفة صارخة لقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي ذات الصلة، والتي تؤكد على عدم قانونية أو شرعية النشاط الاستيطاني بكافة أشكاله وصوره، واعتباره عملاً استفزازياً غير مقبول يتزامن مع انعقاد مؤتمر نصرة ودعم القدس بالقاهرة.



كما حذرت مصر من تبعات هذا القرار الذي من شأنه تأجيج الوضع المحتقن بشدة في الأراضي المحتلة، بشكل ينذر باتساع نطاق أعمال العنف ووتيرتها، وسيكون له تداعيات وخيمة على أمن واستقرار المنطقة كلها، مطالبةً بالتوقف بشكل فوري عن كافة الإجراءات الأحادية من جانب إسرائيل، بما في ذلك هدم المنازل والاعتقالات والمداهمات التي تستهدف أبناء الشعب الفلسطيني وممتلكاته.

وأكدت مصر أن السبيل الوحيد لتهدئة الأوضاع هو التوقف عن تلك الممارسات المخالفة للقوانين الدولية، والتي يرفضها الضمير الإنساني، وتهيئة المناخ للعودة إلى مائدة المفاوضات بهدف التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية على أساس مقررات الشرعية الدولية، يحقق السلام الشامل والعادل الذي تعيش فيه الدولة الفلسطينية المستقلة جنباً إلى جنب مع إسرائيل في سلام وأمان.

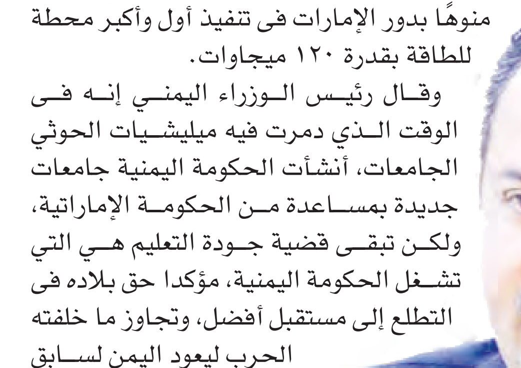
يذكر أنه بالتزامن مع الذكرى العشرين لإطلاق مبادرة السلام العربية قررت الحكومة الإسرائيلية مؤخرا شرعنة عدد من البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة وذلك ضمن سلسلة من الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وفي هذا الصدد ،عقد اجتماع بالعاصمة البلجيكية بروكسل،مؤخرًا مع كل من أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية والأمير فيصل بن فرحان وزير خارجية السعودية، وجوزيف بوريل الممثل الأعلى للسياسة الخارجية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية، وتناول الاجتماع عملية السلام في الشرق الأوسط وخطورة غياب أفق سياسي للحل السلمي، وأجمع المشاركون على إدانة القرار الإسرائيلي. وأكدوا أهمية المبادرة باعتبارها سبيلاً لتحقيق السلام وإنهاء الصراع، وتم مناقشة عدد من الأفكار لتعزيزها من خلال طرح الاتحاد الأوروبي لحوافز غير مسبوقة، لكل من الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، في حالة التوصل إلى اتفاق للحل النهائي.

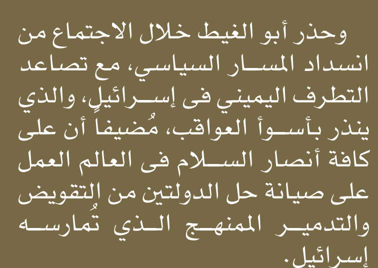
اليمن يكشف جرائم ميليشيات الحوثي

قــال رئيــس الوزراء اليمني، الدكتور معين عبد الملك، إن بلاده مرت بعشــر سنوات شديدة الصعوبة؛ منها ثماني سنوات من الحرب والصراع مع الحوثيين مــا انعكس علــى أوضاعها وعلاقاتها داخلياً وخارجياً، مشــيرا إلى أن المرحلة الحالية دقيقة وتحتاج إلى دعم المؤسسات الوطنية بشتى الوسائل.

وأكد المســئول اليمني – خلال جلســة رئيســية ضمن أعمــال القمة العالمية للحكومــات ٢٠٢٣ فــى دبــي – أن للإمارات بصمــة تاريخية فى دعــم اليمن، لاسيما خلال السنوات العشر الماضية التي شهدت أزمات كبيرة فى بلاده، وأنه لولا دعم الأشــقاء والإصلاح الاقتصادي لانهار اليمن، لافتًا إلى أنه كان يجب اتخــاذ عدد من الإجــراءات المهمة لدعم الاقتصاد؛ منهــا خفض الإنفاق العام فى الوقت الذي انكمشت فيه الموازنة بشكل كبير، وأن عجز الميزانية وصل إلى ٨٠٪، وفقًا لما نقلته وكالة أنباء الإمارات (وام).

وأوضح أن اليمن نجح فى خفض العجز ولولا الإصلاح الاقتصادي والتمكن من الصمود لانهارت الدولة اليمنية، مشيرًا إلى أن الوضع حاليًا أصبح أفضل، حيث تعمل المؤســســات بفعالية وعلى مختلف الصعد، منوهًا بدور الإمارات فى تنفيذ أول وأكبر محطة للطاقة بقدرة ١٢٠ ميجاوات.





وقــال رئيــس الــوزراء اليمنــي إنــه فــى الوقت الــذي دمرت فيه ميليشــيات الحوثي الجامعات، أنشأت الحكومة اليمنية جامعات جديدة بمســاعدة مــن الحكومــة الإماراتية، ولكــن تبقــى قضية جــودة التعليم هــي التي تشــغل الحكومة اليمنية، مؤكدا حق بلاده فى التطلع إلى مستقبل أفضل، وتجاوز ما خلفته الحرب ليعود اليمن لســابق عهده.

وحذر أبو الغيط خلال الاجتماع من انسداد المسار السياسي، مع تصاعد التطرف اليميني فى إسرائيل، والذي ينذر بأسوأ العواقب، مُضيفاً أن على كافة أنصار السلام فى العالم العمل على صيانة حل الدولتين من التقويض والتدمير الممنهج الذي تُمارسه إسرائيل.

وثمّن الأمين العام لجامعة الدول العربية جهود الاتحاد الأوروبي من أجل العمل على إحياء العملية السلمية بالتركيز على المبادئ الواضحة التي حملتها مبادرة السلام العربية لإنهاء الصراع وتحقيق السلام فى المنطقة.

وأوضح أن شرعنة الاستيطان تعكس استهانة إسرائيلية بالقانون الدولي، وبمُقررات الشرعية الدولية التي تعتبر كافة المستوطنات فى الأراضي المحتلة غير شرعية وخارجة على القانون. مُضيفاً أن المجتمع الدولي يتعين عليه تحمل مسئولياته فى مواجهة هذه الحالة الصارخة من الخروج على الشرعية والضرب بالقانون الدولي ومبادئه عرض الحائط، وأن يتعامل مع سياسات الحكومة الإسرائيلية بذات المعايير التي يطبقها على كافة القضايا الدولية الأخرى، من دون ازدواجية أو تمييز.

وفى السياق ذاته أشاد الأمين العام للجامعة العربية بالتوصيات الهامة التي خرجت من مؤتمر القدس الذي عقد مؤخرا بالجامعة العربية بحضور الرئيس السيسي وملك الأردن والرئيس الفلسطيني والذي تضمن رسالة تضامن واضحة مع الفلسطينيين وقضيتهم، ومع أهل القدس الذين يمثلون بصمودهم خط الدفاع الأول عن المدينة فى مواجهة ما تتعرض له من مخططات للتهويد، وطمس وجهها الإسلامي والعربي والمسيحي، وتغيير ميزانها الديموغرافي.

وفى الإطار ذاته أدان البرلمان العربي، القرارات الصادرة عن الاحتلال بشأن شرعنة (٩) بؤر استيطانية فى الضفة الغربية، فى خطوة استفزازية جديدة للشعب الفلسطيني والعربي، ويُعد تصعيداً خطيراً يهدد بتأجيج الصراع وينذر بتصاعد أعمال العنف فى المنطقة.

وأكد البرلمان العربي أن هذه القرارات مدانة ومرفوضة وغير قانونية وهي تحد سافر وصارخ لقرارات الشرعية الدولية ومجلس الأمن والأمم المتحدة والقوانين الدولية ذات الصلة، والتي تؤكد على عدم قانونية أو شرعية الاستيطان بكافة أشكاله وصوره، معتبراً هذا القرار عملاً استفزازياً غير مقبول وتهديداً خطيراً للأمن والسلم الدوليين.



الدكتور عبد الله الحراصي وزير الإعلام العُماني

عرس ثقافي في سلطنة عُمان... معرض مسقط الدولي للكتاب منصة للارتقاء بمعارف الشباب وملتقى ثقافي وأدبي وإطلالة عُمان على العالم

تشهد سلطنة عُمان عرساً ثقافياً متميزاً خلال فعاليات النسخة السابعة والعشرين لمعرض مسقط الدولي للكتاب ٢٠٢٣، والمقرر تدشينها يوم ٢٢ فبراير، وتستمر حتى ٤ مارس المقبل، وقد شهدت الدورات السابقة تطورات كبيرة من حيث عدد دور النشر المشاركة والفعاليات والأنشطة المصاحبة وعدد الزائرين، مما أهله لأن يكون ضمن المعارض والملتقيات الثقافية المهمة على خريطة المعارض الدولية، حيث إنه يشكّل ملتقى ثقافيا وأدبيا هاما عربياً وعالميا.

د. عبد اللّه الحراصي: رسالة الإعلام العُماني هي الدمج بين الحرية والمسؤولية والتاريخ

وأكد الدكتور عبد اللّه بن ناصر الحراصي، وزير الإعلام العُماني أن معرض مسقط الدولي للكتاب، سيكون مميزا بالكثير من الفعاليات الثقافية، وستكون محافظة جنوب الباطنة ضيف شرف المعرض هذا العام، وسيُشكّل المعرض حالة ثقافية فريدة، بما يقدمه من معرفة ونشاط ثقافي، وهو منصة للارتقاء بمعارف الشباب والمجتمع عمومًا. كما أكّد على أهمية إعمال الفكر للتغلب على التحديات المختلفة، وهذه القيم التي يتقدم بها الإنسان المعاصر فى مختلف بقاع العالم، هي القيم ذاتها التي يعمل الإعلام العُماني على ترسيخها فى مختلف أشكال المحتوى الإعلامي.

وأكد الدكتور عبد اللّه بن ناصر الحراصي، وزير الإعلام، أن الإعلام العُماني دمج بين الحرية والمسؤولية، وهو ما يميز رسالته، ويتمتع بحرية يعبّر من خلالها الإنسان عما فيه صلاح الوطن والأجيال القادمة، مبينًا أن التاريخ الاجتماعي والحضاري العُماني بُنِيَ على قواعد ثرية من الآراء والأفكار المتنوعة فى شتى الميادين.

كما أكد وزير الإعلام العُماني ـ بمناسبة احتفال سلطنة عُمان أمس باليوم العالمي للإذاعة ـ أن تجربة الإذاعة فى سلطنة عُمان، ومنذ انطلاقتها فى عام ١٩٧٠م، تعد كبيرة وثرية تقنيًا وفنيًا ومحتوى إعلاميًا وتداخلت الإذاعة فى أداء أدوارها مؤخرًا مع بقية أشكال العمل الإعلامي من تلفزيون وصحافة وبث عبر شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت».

ولفت الدكتور الحراصي، إلى أن دور الإعلام العُماني أساسي للتعريف برؤية عُمان ٢٠٤٠ حيث قامت وسائل الإعلام العُمانية بأدوار أساسية فى فترة إعداد الرؤية وفى طور تنفيذها من خلال التركيز على برامجها المختلفة، مما انعكس على زيادة الوعي والثقة فى مخرجاتها وبرامجها.

وذكر أن الإذاعة كانت وسيلة للتواصل مع العالم قبل ظهور الإنترنت وانتشارها فى متابعة الأحداث العالمية، وقد سايرت الإذاعات العُمانية تطورات العصر الحديث وما تقدمه من فرص، مشيرًا إلى مشروع البث التلفزيوني والإذاعي الرقمي وإلى استثمار الإنترنت من خلال «منصة عين»، و«البودكسات»، و«الكتاب الصوتي العُماني»؛ للتعريف بالحضارة العُمانية ونشر الكتب العُمانية.

مشاركة أكثر من ٦٥٥ دار نشر من ٣٢ دولة

وقد كشفت اللجنة الرئيسية المنظمة لمعرض مسقط الدولي للكتاب، تفاصيل أنشطة وفعاليات النسخة السابعة والعشرين للمعرض، وسيتم تنفيذ مجموعة من الفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية المتنوعة خلال أيام انعقاد المعرض، بحضور عدد من من المثقفين والإعلاميين البارزين ومديري المعارض بدول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية ورؤساء اتحاد الناشرين العرب.

سيتضمن المعرض أسبوعًا ثقافيًا بحرينيًا، وسيتم استخدام الذكاء الصناعي لأول مرة فى هذه الدورة، والتي ستعمل على تحليل الكثير من البيانات والمعلومات الخاصة بالزوار والبرامج المصاحبة.

وسيشارك فى هذه الدورة ٦٥٥ دار نشر، بشكل مباشر و١٥٠ بشكل غير مباشر من ٣٢ دولة؛ حيث يصل عدد عناوين الكتب إلى أكثر من٥٣٣ ألفا و٦٣ عنوانا، منها ٢٢ ألف كتاب عُماني، و٥ آلاف و٩٠٠ إصدار جديد، و٢٦٠ ألفا و٦١٤ كتابا عربيا، و٢٠٤ آلاف و٤١١ كتابا أجنبيا، مستعرضا أهم الفعاليات والخدمات التي ستقدم فى المعرض ومنها: ركن للمؤلفين العُمانيين للتركيز على المطبوعات العُمانية، سواء فى زنجبار أو فى الدول العربية أو فى الدول الأوروبية.

وكيل الإعلام: لن نسمح بإصدارات تمس القيم

وأكد محمد بن سعيد البلوشي، وكيل وزارة الإعلام أن حرية التعبير مكفولة وفق القانون، لكن الإصدارات التي تمسّ القيم والمبادئ غير مرحّب بها، وأنه غير مسموح بالمساس بالثوابت والقيم الوطنية والدينية.

وأشاد البلوشي بدور وسائل الإعلام المختلفة فى نقل تفاصيل المعرض، لافتا إلى أن المعرض سيشهد تنفيذ برامج مباشرة للإذاعات المختلفة والتلفزيون ونشرات يومية تفصيلية لكل الأنشطة داخل أروقة المعرض من محاضرات وندوات ثقافية وعلمية، إلى جانب التغطيات الصحفية اليومية فى الوسائل المقروءة ووسائل التواصل الاجتماعي، مضيفا أنه تمت دعوة ٤٧ إعلاميا من خارج السلطنة ومجموعة من المؤثرين ومشاهير التواصل لنقل تفاصيل الحدث أولا بأول.

بدوره، أوضح أحمد بن سعود الرواحي مدير معرض مسقط الدولي للكتاب، أن المعرض هذا العام سيعزز مفهوم المبدأ التطوعي، بهدف صقل الخبرات وكسب المهارات، لافتا إلى سعي إدارة المعرض لاستضافة أكبر الكتّاب وأشهرهم على مستوى الوطن العربي.

وأضاف الرواحي: «حتى اليوم ينطلق المعرض بخطوات سريعة من التطور والتوسع، مما أهله لأن يكون ضمن المعارض والملتقيات الثقافية المهمة على خارطة المعارض الدولية، حيث إنه يشكّل ملتقى ثقافيا وأدبيا هاما، ويسجل سنويا مؤشرا تصاعديا على مستوى عدد الدول المشاركة ودور النشر المشاركة والمساحات والحضور الجماهيري.

تفعيل كل أنواع التطبيق الإلكتروني

ولفت مدير معرض الكتاب إلى أن من ضمن الخدمات الجديدة التي سوف تكون حاضرة فى هذه الدورة معرض أوائل المطبوعات بالتنسيق والتعاون مع مركز ذاكرة عُمان، حيث يسلط المعرض الضوء على أهم إصدارات الأفراد والشخصيات المثقفة فى حقب تاريخية مختلفة.

وقال الرواحي إنه سيتم تطبيق الدفع الإلكتروني فى كافة منصات المشاركين، بالتنسيق مع بنك ظفار، بالإضافة إلى تفعيل التطبيق الإلكتروني الذي يتضمن مواعيد جميع الفعاليات وأسماء الكتب والإصدارات، وتوفير خريطة ثلاثية الأبعاد للمعرض، بالإضافة إلى تخصيص مساحة لفعاليات ومناشط الطفل والأسرة تشتمل على مسرح للفعاليات والأركان العلمية والثقافية وركن القراءة وحلقات العمل، وإنشاء المقاهي الثقافية فى عدد من الأجنحة المشاركة، كما سيتم التنسيق مع مركز عمان للمؤتمرات والمعارض لتوسعة المرافق الخدمية بالمعرض وزيادة عدد المطاعم فى الحديقة الأمامية للمركز ضمن مساعي دعم المؤسسات المحلية.

وذكر أنه سيتم تخصيص ركن لتوقيع الإصدارات، كما ستشهد هذه الدورة حضور جهات ذات علاقة بصناعة ونشر الكتاب لإبرام عقود الإنتاج والنشر، وكذلك مشاركة المؤسسات المعنية بصناعة الكتاب وما يتصل به من إعداد وتجهيز وتغليف وإخراج فني من مختلف دول العالم.

هل تنتهي حرب روسيا وأوكرانيا قريبًا ؟

صفاء مصطفى

الناتو يدق ناقوس الخطر وأوكرانيا تعلن نفاد الذخيرة، وتقارير استخباراتية تؤكد هروب الجنود وهبوط الروح المعنوية في الجيش الأوكراني.. كل هذه الدلائل هل تشير إلى أن الحرب الروسية الأوكرانية اقتربت من بداية النهاية؟ وكشفت وسائل إعلام عالمية وتقارير استخباراتية عن ثلاثة متغيرات جديدة من المحتمل أن تحسم نهاية الصراع، الأول نفاد ذخيرة الجيش الأوكراني، والثاني يتعلق بتراجع دول حلف الناتو عن وعودها بتسليح أوكرانيا بالمقاتلات والصواريخ بعيدة المدى، بسبب انخفاض مخزونات الأسلحة، والثالث هو هروب الجنود وهبوط الروح المعنوية في الجيش الأوكراني.. السطور التالية تحمل كافة التفاصيل حول هذه المستجدات.

صرح «إيغور جوفكفا» نائب رئيس مكتب الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، لوكالة «بلومبرج» الأمريكية، أن مخزونات بلاده من الذخيرة «تقريبًا صفر»، مشيرًا إلى أن القتال العنيف في أوكرانيا أدى إلى نفاد ذخيرة جيشها تقريبًا، مع عدم تجديد المخزون في الوقت المناسب، كما دعا المسئول الأوكراني الكبير الغرب إلى تزويد كييف بأنظمة مدفعية بعيدة المدى ودبابات وطائرات مقاتلة.

وأعرب «جوفكفا» لعدد من وسائل الإعلام العالمية ووكالات الأنباء عن أسفه لهذه الأوضاع، قائلًا: «لدينا الآن ما يقرب من صفر ذخيرة، وهو الوضع الذي يجعل من الصعب على الجيش الأوكراني الرد على القصف الروسي».

وأوضح قائلًا: «لقد نفدت ذخيرتنا بسرعة كبيرة لأن القتال مكثف»، مضيفًا أن القوات الروسية تمتلك قوة نيران أكبر.

وأشار موظف زيلينسكي أيضًا إلى أن كييف بحاجة إلى صواريخ بعيدة المدى «لإنهاء احتلال الأراضي الأوكرانية»، بدلًا من ضرب أهداف داخل روسيا. ووفقًا للمسئول فإن هذا النوع من الأسلحة سيكون حاسمًا لشن هجوم مضاد ضد قوات موسكو.

وفيما يتعلق بموضوع الطائرات المقاتلة، ذكر جوفكفا عدة أسباب وراء سعي أوكرانيا للسيطرة عليها، مؤكدًا أن مثل هذه الطائرات جيدة للغاية في اعتراض الصواريخ الباليستية. وتعليقًا على المساعدة العسكرية التي قدمها الغرب بالفعل، قال جوفكفا: «إن الوقت متأخر جدًا وقليل جدًا وبطيء جدًا».

وبحسب ما ذكر موقع «The press unite»، «ذا برس يونيتيد»، وعدد من الصحف العالمية أن حلف الناتو يدق ناقوس الخطر بشأن استهلاك أوكرانيا للذخيرة، لافتًا إلى أن الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ صرح مؤخرًا للصحفيين بأن أوكرانيا تستهلك «كمية هائلة» من الذخيرة، ويحتاج الغرب إلى زيادة الإنتاج لمواكبة ذلك الاستهلاك الكبير، وأن «ستولتنبرغ» دعا أعضاء الكتلة إلى زيادة جهودهم الاستخباراتية، في ضوء التحديات ومستجدات الأوضاع متهمًا الصين وروسيا بالتجسس على دول حلف بالبالونات.

وزعم رئيس الناتو أن كلا البلدين يستخدمان «بالونات» للتجسس على

تقارير تشير لهروب جنود أوكرانيا بعد هبوط الروح المعنوية



الناتو يدق ناقوس الخطر بشأن استهلاك أوكرانيا للذخيرة

الغرب، مشيرًا إلى إسقاط أربع طائرات فوق الولايات المتحدة وكندا في الأيام الأخيرة. جاءت إحدى هذه المناطيد من الصين، في حين أن أصل الثلاثة الأخرى غير واضح. لم تربط السلطات الأمريكية أيا من الأربعة بروسيا، وتصر بكين على أن الأول كان عبارة عن «منطاد مدني» انحرف عن مساره.

ووفقا لما ذكره موقع «The press unite»، «ذا برس يونيتيد»، أن الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ قال قبل اجتماع لوزراء دفاع الناتو في بروكسل: «الحرب في أوكرانيا تستهلك كمية هائلة من الذخيرة». وتابع: «هذا يضع صناعاتنا الدفاعية تحت الضغط»، مضيفًا «نحن بحاجة إلى زيادة الإنتاج والاستثمار في قدراتنا الإنتاجية».

ثم تعهد ستولتنبرغ، كما قال مرارًا وتكرارًا منذ بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، بأن «الناتو يقف إلى جانب أوكرانيا طالما يتطلب الأمر ذلك».

وكشفت صحيفة «بوليتيكو» الأمريكية أن إدارة بايدن أخطرت نظراءها الأوكرانيين بعدم إرسالهم صواريخ بعيدة المدى مطلوبة، مرجعة السبب إلى أن الولايات المتحدة قلقة من أنه لن يكون لديها ما يكفي لنفسها.

وأضافت الصحيفة الأمريكية وفقًا لتصريحات أربعة مسئولين كبار بالبنتاجون أنه خلال الاجتماعات الأخيرة في «البنتاجون» وزارة الدفاع الأمريكية، أخبرت المسئولون الأمريكيون ممثلي كييف أن الولايات المتحدة ليس لديها أي أنظمة صواريخ عسكرية تكتيكية لتجنيبها ومن ثم إرسالها إلى أوكرانيا، مؤكدين أن نقل ATACMS إلى ساحة المعركة في أوروبا الشرقية سيقلل من مخزونات أمريكا ويضر باستعداد الجيش الأمريكي لخوض معركة في المستقبل.

وأوضحت الصحيفة أن هذا القلق، يتزامن مع مخاوف الإدارة الحالية من أن أوكرانيا ستستخدم صواريخ بمدى ١٩٠ ميلًا للهجوم في عمق الأراضي الروسية وعبور ما قال الكرملين إنه خط أحمر، وهو ما يعد السبب وراء عدم قيام الولايات المتحدة بشحن ATACMS إلى الخطوط الأمامية، في وقت قريب.

وشددت الصحيفة الأمريكية وفقا لتصريحات مسئولي البنتاجون على أن تقييم البنتاجون لمخزوناته يعتمد جزئيًا على عدد مخططي الأسلحة والذخيرة الذين يعتقدون أنهم قد يحتاجون لمواجهة العدو، وأنه لم تتم مراجعة هذه الخطط بشكل كبير منذ بداية الحرب في أوكرانيا، ولم تقم بإعادة معايرة المخزونات التي قد تحتاجها الولايات المتحدة لمواجهة ضعف روسيا، أو تفسير حقيقة أن أوكرانيا تخوض تلك الحرب بشكل أساسي في الوقت الحالي.

وبحسب الصحيفة الأمريكية صرح أحد المسئولين الأمريكيين، الذي تحدث مثل آخرين بشرط عدم الكشف عن هويته لمناقشة الحسابات العسكرية الحساسة، أن أحد أسباب تردد الجيش في إرسال نظام ATACMS هو الرغبة في الاحتفاظ بمستوى معين من الذخائر في المخزونات الأمريكية.

وأضافت الصحيفة أن مسئولا كبيرا في وزارة الدفاع أكد هذه التصريحات قائلًا: «مع أي حزمة، نضع في

واشنطن تحذر كييف من استنفاد الذخائر بشكل سريع

اعتبارنا دائمًا استعدادنا ومخزوناتنا الخاصة، بينما نوفر لأوكرانيا ما تحتاجه فى ساحة المعركة». «هناك طرق أخرى لتزويد أوكرانيا بالقدرات التى تحتاجها لضرب الأهداف».

وذلك ما أكدته بدورها «لورا كوبر، مسئولة السياسة العليا فى البنتاجون لقضايا روسيا وأوكرانيا وأوراسيا، لوسائل إعلام عالمية أمريكية قائلة: «مع كل قدرة واحدة نقدمها، سواء كنت تتحدث، كما تعلم، HIMARS أو تتحدث عن نوع معين من صاروخ أو ذخيرة، نحن نبحث دائمًا عن مدى توفر مخزوناتنا، وننظر فى اعتبارات الإنتاج، وهذا ينطبق على كل قدرة، ونتخذ القرارات وفقًا لذلك».

وأوضح موقع «ذا برس يونيتيد»، بحسب تصريحات قادة دول الناتو أنه ثبت أن الوقوف مع أوكرانيا «مكلف للغاية بالنسبة لحلف شمال الأطلسى، ولا سيما أعضاؤه الأوروبيين، لافتًا إلى أنه بعد عقود من نقص الاستثمار، أفرغ الجيش الألمانى بسرعة مخزونه من مخزوناته لأوكرانيا، وبحسب ما ورد لم يكن لديه سوى ذخيرة كافية لمدة يومين من الحرب، علاوة على ذلك، لن تتمكن برلين من إرسال مجموعتها الكاملة المكونة من ١٨٧ دبابة ليوبارد ١ إلى كييف حتى اكتمال التجديد فى عام ٢٠٢٤، وحتى ذلك الحين، تشير التقارير إلى أن ذخيرة هذه الدبابات غير متوفرة.

وأضاف أن الوضع فى المملكة المتحدة مشابه، حيث ورد أن الجيش البريطانى ليس لديه ما يكفى من الذخيرة لأيام أو حتى ساعات من القتال على نطاق واسع. فى غضون ذلك، تراجعت عدة دول أوروبية عن وعودها بتقديم دبابات لأوكرانيا، مشيرة إلى النقص وحالة تدهور المركبات.

وكشفت الصحيفة وعدد من وسائل الإعلام العالمية أيضًا عن تراجع إمانويل ماكرون عن حماسه السّابق بتزويد أوكرانيا بمُقاتلات أوروبيّة حديثة لوقف تقدّم القوّات الروسيّة، تلبيةً لَطلب فولوديمير زيلينسكى الذى قام بجولة أوروبيّة لهذا الغرض، عملا على تجنّب التّصعيد.

وعلى هذه الخطى جاءت تصرح المستشار السياسى لرئيس الوزراء المجرى «بالاش أوربان»، فى مقابلة مع محطة «كوسوث» الإذاعية، بأن المجر مستعدة لتكون شريك أوكرانيا فى تحقيق السلام، ولكن ليس فى توريد الأسلحة، على الرغم من مطالب الرئيس فلاديمير زيلينسكى.

وقال المستشار: «لن تزود المجر بالأسلحة «كييف»، على الرغم من مطالب الرئيس الأوكرانى، ويمكننا أن نكون شريكًا لأوكرانيا فى بناء السلام، ولكن ليس فى أى شىء آخر».

وبحسب وسائل إعلام عالمية دعا ستولتنبرغ مرارًا أعضاء الناتو إلى زيادة إنتاج الأسلحة والذخيرة منذ بدء الصراع فى أوكرانيا. مع ذلك، حثهم أيضًا على زيادة قدراتهم فى جمع المعلومات الاستخباراتية وتبادلها، مدعيًا أن الصين وروسيا «تزيدان من أنشطتهما الاستخباراتية والمراقبة ضد حلفاء الناتو.

وأكد وزير الدفاع الأمريكى «لويد أوستن» هذه التصريحات خلال مؤتمر صحفى فى بروكسل عقب اجتماع لمجموعة الدول الداعمة لأوكرانيا، قائلًا:



«أوكرانيا تستخدم الذخائر بشكل أسرع مما يمكن لجميع حلفاء الناتو توفيره» وأضاف: «فيما يتعلق بالذخائر، كانت معركة صعبة طوال الوقت، وكانت أوكرانيا خلال العام، تستخدم الكثير من ذخيرة المدفعية»، لافتًا إلى أن الولايات المتحدة بالعمل مع شركائها الدوليين ستفعل كل ما يمكن لضمان منح أوكرانيا أكبر قدر ممكن من الذخيرة فى أسرع وقت ممكن، لافتًا إلى أن الدول الغربية اتخذت قرارًا بتزويد أوكرانيا بأكبر عدد ممكن من الذخائر فى غضون فترة زمنية قصيرة.

وكشفت صحيفة «إندبندنت» البريطانية بحسب تقرير استخباراتى عن ارتفاع نسبة الهروب الجنود الأوكرانيين من الخدمة العسكرية وجبهات المعارك ضد الجيش الروسى، وانخفاض الروح المعنوية للجنود فى صفوف الجيش الأوكرانى فى جبهات القتال، وأرجع التقرير الأسباب إلى نقص الذخيرة والمعدات العسكرية، وكشف أنه مقابل كل قطعة مدفعية تملكها أوكرانيا تملك روسيا عشرين قطعة، كما أن القوات الروسية فى جبهات دونباس لديها ما يزيد عن أربعين ضعفا من ذخيرة المدفعية والدبابات مقابل القوات الأوكرانية.



وكشفت وسائل إعلام هنغارية (مجرية) عن تفاصيل مثيرة حول كيفية إجراء السلطات فى أوكرانيا عمليات التعبئة فى ظل شيوع الفوضى وعمليات الهروب من الجيش، واللجوء أحيانا إلى دفع ما بين ٦ و١٠ آلاف دولار «رشوة» لتجنب الاستدعاء.

وبحسب بوابة «إندكس» الهنغارية، إنها حصلت على وثائق تؤكد عن تعامل القوات الأوكرانية بقسوة وبلا رحمة فى عمليات تجنيد وتعبئة السكان وإرسالهم إلى الجبهة، مؤكدة بحسب الوقائع التى أرسلها سكان.فى منطقة «ترانسكارباتيا» القريبة من الحدود الهنغارية، أن المكلّفين بتوزيع الاستدعاءات يقومون بجمع الرجال فى حافلات متجهة إلى جبهات القتال، غير مبالين بحالتهم العائلية أو الجسدية أو العقلية، وذلك لتحقيق هدفهم وهو إرسال أكبر عدد ممكن من الناس إلى جبهات القتال.

وأضاف الموقع أنه على سبيل المثال تم تحميل رجل فى سيارة متجهة إلى الجبهة بينما كان «يقود دراجته الهوائية للتنزه»، وفى قصة مماثلة، قطعت سيارة شرطة الطريق على رجل كان يقود دراجته وخرج اثنان منها، وبعد التحقق من الوثائق، أعطوه استدعاء للجيش، وتقول رسالة أخرى إن رجلا كان عائدا إلى منزله من هنغاريا، وتم تسليمه استدعاء عند نقطة التفتيش الحدودية مباشرة وتم إبلاغه بأنه يتعين عليه تسليم نفسه إلى مكتب التجنيد خلال ٢٤ ساعة.

ووفقًا للرسالة، اعترض الرجل لأن لديه أما مسنة مريضة وعاجزة فى المنزل وتحتاج إلى رعاية، ولكن تم الرد عليه بأنها «مشكلة شخصية».

وبحسب تقارير محلية، يلجأ بعض الرجال إلى دفع «رشوة» تقدر بمبلغ بين ٦ إلى ١٠ آلاف دولار لتجنب الاستدعاء ولكن لا يملك الكثيرون هذه الأموال.

وفى ذات السياق، ذكرت صحيفة «ميتروبول» الهنغارية، أنه على بعد مئات الأمتار من الحدود مع هنغاريا، تم تخزين جثث الجنود الأوكرانيين فى عربة مبردة لأسابيع، ولم يتم إبلاغ أقاربهم عن وفاتهم.

وأوضحت صحيفة «ريبوست» الهنغارية أن جهاز الأمن فى أوكرانيا يحظر على أهالى المتوفين من السكان الهنغاريين فى إقليم ترانسكارباتيا، البحث عنهم على وسائل التواصل الاجتماعى والحديث عن وفاتهم.

فيما قال وزير الخارجية الهنغارى، بيتر سيارتو، إن السكان الهنغاريين فى ترانسكارباتيا يتم حشدهم «بقسوة» فى الجيش الأوكرانى، وكثير منهم يموتون.

تهريب الأسلحة من أوكرانيا لجماعات الجريمة المنظمة بدول الاتحاد الأوروبى

إشراف: داليا كامل

«الخطة لا تهدد بشكل خطير النظام القضائى فحسب، بل تهدد أيضًا جوهر النظام وأسلوب الحياة فى إسرائيل، ولا سيما إمكانية الحماية العادلة والفعالة للحقوق الأساسية لكل شخص. ونعتبر أن من واجبنا التحذير من الخطر قبل أن يتجسد، التغييرات المقترحة تسبب استقطابا خطيرا فى المجتمع وقد تجلب كارثة على إسرائيل». هكذا جاء الإعلان الرسمى الذى أصدره 18 قاضيا متقاعدا خدموا فى المحكمة العليا الإسرائيلية، ضد خطة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير العدل ياريف ليفين، اللذين يسعيان لتغيير وجه النظام القضائى من خلال «التشريع القضائى».

نتنياهو يواجه انقلابا قد يكون كارثيا

مجرم مع إيقاف التنفيذ!

سمر شافعى

وما تطلق عليه حكومة نتنياهو «الإصلاح أو التشريع القضائى»، هو إجراءات من شأنها تقليص صلاحيات المحكمة العليا للكيان الصهيونى والالتفاف عليها.

وأظهر استطلاع للرأى أن غالبية الجمهور فى الكيان الصهيونى مع وقف «التشريع القضائى». ووفق الاستطلاع الذى أجراه معهد قنطار ونشرته قناة «كان» العبرية، أفاد ٥٠٪ بأنهم ضد ما يسمى بالإصلاح القضائى، بينما بلغت نسبة المؤيدين أقل من الثلث.

فى هذا السياق، أصبحت شوارع دولة الاحتلال تضج بالمظاهرات الاحتجاجية والإضرابات التى جاءت من كل القطاعات بالدولة، حتى من قبل الهستدروت (الاتحاد العام لنقابات العمال الإسرائيلية)، وحتى القطاع العسكرى الذى تنبأت له الصحف الإسرائيلية بالقيام بانقلاب عسكرى عاجلاً أم آجلاً، نتيجة أن أموال دولة الاحتلال أصبحت مخصصة فى معظمها للقطاع اليهودى المتطرف فى كل المجالات، وشارف الاقتصاد الإسرائيلى على الانهيار.

وانطلقت مؤخرا مسيرة لجنود الاحتياط فى جيش الاحتلال من منطقة اللطرون قرب يافا إلى القدس؛ احتجاجاً على الانقلاب القضائى لحكومة نتنياهو. ووفقاً للقناة ١٢ العبرية، شارك فى المسيرة قدامى المحاربين من تشكيلات المدرعات وجولانى والمدفعية و«نحال» و«شيلداغ» و«ماجلان» و«هافوليم» و«شاكيد»، ومجموعة كبيرة من طيارى الاحتياط. وقطعت المسيرة نحو ٥٠ كيلومترا وانتهت بمسيرة كبيرة فى القدس أمام المحكمة العليا.

من جانبه، حذر رئيس دولة الاحتلال «يتسحاك هرتسوج» من انهيار دستورى واجتماعى، ووصف «إصلاحات» نتنياهو بأنها مؤلمة وأن استكمالها حتى النهاية خطأ كبير، حسبما ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت». وبالإضافة إلى التوقعات بانهيار دستورى واجتماعى داخل دولة الاحتلال، وهناك أيضا مخاوف من إضرار «إصلاح نتنياهو القضائى» بالاقتصاد الإسرائيلى، حيث حذر محافظ بنك إسرائيل، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، من الإضرار بالتصنيف الائتمانى لإسرائيل فى ظل الإصلاح القضائى.

يأتى هذا فى ظل إعلان العديد من رواد الأعمال فى الشركات الرائدة فى مجال التكنولوجيا المتقدمة فى الكيان الصهيونى خلال الأسبوعين الماضيين عزمهم تحويل جزء من أموالهم المحتفظ بها فى البنوك الإسرائيلية إلى بنوك فى الخارج.

كما وقع أكثر من ٢٧٠ خبيرا اقتصاديا من أعضاء هيئة التدريس فى مجالات الاقتصاد وإدارة الأعمال من جامعات وكليات فى دولة الاحتلال وحول العالم على إعلان رأى بشأن الضرر المتوقع للاقتصاد الإسرائيلى نتيجة تنفيذ الإصلاحات المخطط لها فى النظام القضائى. وقال البيان الذى نشرته صحيفة «يديعوت»، إنهم يحذرون بشدة «من المبادرات الحالية للائتلاف الحكومى، والتى تعنى تغييرا جوهريا فى النظام فى إسرائيل وخطرا على مستقبل الاقتصاد الإسرائيلى».

وأوضحت الوثيقة أن «الضرر الذى يلحق باستقلال السلطة القضائية سيزيد بشكل كبير من احتمالية الضرر بالتصنيف الائتمانى للدولة الإسرائيلية، فعلى سبيل المثال، تم تبرير التخفيض المفاجئ للتصنيف الائتمانى لسندات الحكومة البولندية فى يناير ٢٠١٦ من قبل وكالة التصنيف S&P على أنه نتيجة للإضرار باستقلالية المحكمة الدستورية والبث العام».

وتعليقاً على ما يحدث داخل دولة الاحتلال، كتب «إيهود باراك» رئيس الوزراء ورئيس حزب العمل الأسبق فى صحيفة «يديعوت أحرونوت»، مقالا حذر فيه من لعنة العقد الثامن التى قد تصيب دولة اليهود الثالثة، كما أصابت دولتهم الأولى والثانية، التى بدأت باحتجاجات دخلت بها كل القطاعات ضد الدولة الدينية التى كان الفساد ينخر فى عظمها حتى النخاع. ودعا إيهود باراك إلى الانقلاب على نتنياهو، وتحديد يوم حاسم لخروج مظاهرة ضخمة حول الكنيست وإغلاق واسع قدر الإمكان مع مظاهرات موازية فى جميع أنحاء الكيان الصهيونى.

ودعا رئيس الشاباك السابق «يوفال ديسكين»، هو الآخر إلى قيادة تمرد مدنى غير عنيف، لقلب نظام الحكم الحالى الذى يريد أن ينقلب على القانون والقضاء، ويدمر الديمقراطية ويحول الكيان الصهيونى إلى دكتاتورية.

هذا فى الوقت الذى أبلغت فيه المدعية العامة الإسرائيلية غالى باهراف-ميارا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أنه لا يمكنه المشاركة فى جهود حكومته لإصلاح جذرى للنظام القانونى والقضائى، لأنه يعانى من تضارب فى المصالح بسبب محاكمته المستمرة بالفساد.

وتشمل الإصلاحات القانونية التى اقترحتها الحكومة تشريعًا من شأنه أن يمنح الحكومة أغلبية تلقائية فى اللجنة التى تختار قضاة جميع المحاكم فى البلاد، بما فى ذلك المحكمة العليا.

وفى حال إدانة نتنياهو بتهم الفساد الموجهة إليه فى المحاكمة الجارية حاليًا فى محكمة القدس المركزية، فسيكون قادرًا على استئناف الحكم أمام المحكمة العليا، التى من المحتمل أن تقوم حكومته بتعيين قضاتها خلال فترة ولايتها.



برلمان التحرير

الكلمة وتشكيل الوعى ودور الإعلام أمن قومى عربى


سوسن أبو حسين

نحن فى مرحلة حاسمة نحتاج خلالها لتنقية الأرض من الشوائب المتطفلة والتى تفسد الزرع والجهد لاستكمال بناء الدول التى تعرضت لتجريف غير مسبوق من المتربصين وأهل الشر وأصحاب الأجندات الخاصة على المنصات الإعلامية، ومواقع التواصل الاجتماعى وكثيرا ما تحدثنا عن هذا الموضوع منذ زمن لكن للأسف لا حياة لمن تنادى، والنتيجة أن السوشيال ميديا حولت كل من بيده هاتف للتركيز على خصوصيات لا علاقة لها بدور الإعلام والكلمة، ومازالت حالة الفوضى تسيطر وتساهم فى هدم علاقات الدول والمجتمعات واليوم حان الوقت لأن نضع حدا أو حتى سقف لكل المشاهد التى تخل بدور الكلمة والعمل على بناء قيم ومواثيق جديدة تحافظ على المجتمعات وتقلص دور المتدخلين والمخربين وقد سعدت جدا بالحوار المفتوح بين الرئيس عبد الفتاح السيسى ومسئولى الإعلام لتعزيز الدور الحيوي للصحافة عموما والعربية على وجه الخصوص، والتى تواجه أوضاعا جديدة فرضها انتشار وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع للغاية، الأمر الذي يستلزم مواصلة الصحافة تحديث دورها باستمرار والتوازن بين مقتضيات المنافسة من جانب، والعمق والموضوعية فى الطرح اللذين يميزان العمل الصحفى على الجانب الآخر، وعلى النحو الذي يسهم فى بلورة رؤى جادة وفعالة للتعامل مع التحديات المشتركة التي تواجه الدول العربية، وعلى رأسها تحقيق السلم والاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، من منطلق أن الكلمة مسئولية وأمانة كبيرة لتأثيرها فى تشكيل الوعي العام والعقل الجمعى للشعوب، كما لفت الرئيس أيضا إلى أهمية العمل العربى المشترك لمواجهة التحديات التى تواجهه، وما شهدته الدول العربية خلال السنوات الأخيرة من تحديات غير مسبوقة هددت الدولة الوطنية ذاتها.

وفى هذا السياق شهدنا اجتماعات ولقاءات فى مجال الإعلام للحوار حول أجندة تنهى المشاهد العبثية على منصات كثيرة ووضع ميثاق عمل يساهم فى تشكيل الوعى بشكل مشرف ومن المقرر أن تستضيف دولة الكويت بالتنسيق مع جامعة الدول العربية فى ١١ من شهر مارس المقبل، اجتماع مجلس وزراء الإعلام العرب، وسيتم خلال الاجتماعات مناقشة كافة سبل التنسيق مع الدول العربية المشاركة فى الاجتماعات.

وبدوره قال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية أحمد رشيد خطابي إن التحولات فى المشهد الإعلامي أدخلت تغييرات على صناعة الإعلام والاتصال فى سياق ثورة تكنولوجية كاسحة وجذابة خاصة فى أوساط الشباب الذين يشكلون نسبة ٣٢,٧ ٪ من النسيج الديموغرافى فى العالم العربي.

ويبقى السؤال المطروح حول مستقبل الإعلام العربي فى ظل هذه التحولات التي تضع الجميع أمام اختبار حاسم؟ وإلى مدى سيصل تراجع الإعلام التقليدي؟ وكيف يمكن كسب رهان الانتقال الرقمي فى بلداننا التي يستخدم فيها حوالي ٢٧٥ مليونا الإنترنت.

أنا حر

النقاب والأماكن العامة


حسن زعفان

الحرية الشخصية يجب ألا تتعارض مع الصالح العام ومتطلبات الأمن والسلامة، خاصة إذا كان أمر المنع لا علاقة له بجوهر العقيدة لا من قريب ولا من بعيد، ومشروع القانون والذى قدم من إحدى نائبات مجلس الشعب قبل عدة سنوات لحظر ارتداء المرأة النقاب فى الأماكن العامة، استند إلى رأى دار الإفتاء المصرية وإلى رأى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر، والذى قال بالحرف الواحد: إن ارتداء النقاب للمرأة ليس فرضا ولا سُنّة وإنما هى عادة عربية قديمة"، ورغم ذلك فإن القانون المقترح لا يمنع أى امرأة من ارتداء النقاب فى حياتها الخاصة وإنما يحظر فى الأماكن التى سيحددها القانون وهو أمر أمنى بحت لا علاقة له لا بالدين ولا بالحريات العامة، كما أنه ليس من الفروض أو السنن وأن مبدأ درء المخاطر أقوى بكثير من مجرد ارتداء النقاب الذى أصبح لدى البعض وسيلة من وسائل التخفى، وقد استخدم فى كثير من العمليات الإرهابية والتسول وأصبح محل شك دائم مما جعل بعض الشركات غير الحكومية والقطاع الخاص يشترط عدم ارتداء النقاب، وقد تم تخييرهم ما بين الفصل أو كشف الوجه والكفين وقد أطاعوا ذلك ولم تكن هناك مشاكل أو قضايا مرفوعة، خاصة أن هناك أحكاما سابقة تؤيد أحقية صاحب العمل فى ذلك.

وهناك العديد من الفتاوى والتى تؤيد أن المصلحة العامة ومتطلبات الأمن أهم بكثير من مجرد إخفاء الوجه وهو ليس من الفروض ولا السنن ولا تأثم المرأة بعدم ارتدائه، وقد أفتى بذلك الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف وفضيلته هو المرجعية الأولى فى العالم الإسلامى.. أما من يريدون جعل حكاية النقاب أزمة للتسلل منها للسياسة وإثارة البلبلة فإن الدولة قوية بالقانون والشرع والدين.

ومن يفكر فى المزايدة معروفون وملفاتهم مليئة بالبلاوى حتى من يتبعونهم معروفون بالاسم وجميعهم لا علاقة لهم بالورع ولا التدين وإنما يقدمون خدمات لأصحاب التفسيرات السياسية للدين، لتحقيق أهداف معروفة، ولكن تم فضح أهدافهم الخبيثة فى خدمة جماعات الإسلام السياسى وفتح طرق التسلل من جديد لنشر أفكار التطرف وزرع بذور إنبات عناصر جديدة فى محاولات يائسة لفرض سلوكيات يرفضها عامة المجتمع المصرى وفتح طريق جديد لدخول أفكار ومظاهر التسلف والتى انحسرت كثيرا فى السنوات الأخيرة بعد كشف أجنداتهم التى تقوم على استغلال الدين لتحقيق أهداف سياسية وبعد أن فقدوا كثيرا من المؤيدين والاتباع للمتسلفين والذين يتمسكون بالمظهر قبل الجوهر (الجلباب واللحية والعمامة للرجل والنقاب للمرأة) ونقول لهؤلاء: مصر دولة متدينة ولا أحد يستطيع المزايدة على ذلك.

آخر كلام


محسن حسنين

➤ والله العظيم بلدنا فيها حاجة حلوة..
فقد شعرت بفرحة غامرة وفخر للإنجاز الذى حققه مستشفى العلمين النموذجى التابع لوزارة الصحة.. منذ أيام بإنقاذ مريضة عمرها ٧١ عاما من الإصابة بشلل رباعى؛ بعد أن قام أطباء المستشفى تحت إشراف مديرها دكتور شريف الملوانى، بعمل جلسات فصل بلازما لها؛ بعد إصابتها بمرض نادر نسبته واحد لكل مائة ألف على مستوى العالم.. وذلك كله بدون تحميل المريضة أية أعباء مالية.
وقال لى دكتور شريف إن نجاح هذه العملية فى مستشفى العلمين هو إنجاز بكل المقاييس على مستوى مستشفيات وزارة الصحة وعلى مستوى محافظة مطروح؛ لأنها لا تجرى إلا فى المستشفيات الجامعية والتعليمية فقط.
مليون تحية للدكتور شريف الملوانى ولكتيبة مستشفى العلمين الذين أعتبرهم بحق هم وأمثالهم فى مختلف المواقع قوتنا الناعمة الحقيقية مش كزبرة وكمون وشطة وحمو بيكا والواد مزيكا..!!

➤ جميل جدًا أن تعفى الحكومة مزارع الدواجن من الضريبة العقارية لمدة ٣ سنوات.. لكن الأجمل لو تلغيها خالص..!
ضريبة عقارية إيه اللى بتاخدوها على منشآت إنتاجية.. دا كلام..؟!!
يا حكومتنا الموقرة إحنا فى مرحلة صعبة عايزين نخفف الأعباء والضرائب على كافة الأنشطة الإنتاجية؛ حتى يزيد إنتاجنا ونغطى إحتياجات شعبنا.. ونصدر لكل الدنيا؛ ولا نضطر إلى الاستيراد بالعملة الصعبة؛ والحوجة لزعيط و"معيط" ونطاط الحيط..!!
على فكرة أنا مش قصدى "معيط" اللى فى بالكم خالص.. لكن القافية هي اللى حكمت..!!

➤ اختلفت مع ما كتبه أستاذنا محمد عبد العال شيخ المصرفيين المصريين؛ حول مدى أهمية تقارير مؤسسات التقييم الأمريكية للاقتصاد المصري؛ فأنا أرى أنها غير محايدة على الإطلاق..!
وذكّرته بما قاله عنها وزير العدل الأمريكي الأسبق؛ حيث اتهمها بالغش والتضليل والتسبب فى الأزمة المالية التى عصفت بالولايات المتحدة عام ٢٠٠٨.. وقال فيها ما قاله مالك فى الخمر وماكانش ناقص غير الشتيمة بالأم والأب..!
رد على عبد العال قائلا: مهما قيل فيها وعنها.. لكن اقتصادنا للأسف بحاجة ماسة لها..!!
سكت على مضض مرددا فى سري المثل الشعبي اللي بيقول: إذا كان لك عند "مؤسسات التقييم الأمريكية" حاجة.. قول لها يا...."..!!

➤ لا أتفق أبدًا مع تعليقات عدد من قرائي على مقال الأسبوع الماضي؛ حيث اتهموا الحكومة بـ "التواطؤ" مع التجار فى رفع الأسعار..!
أنا شخصيا أبصم بالعشرة أن حكومة الدكتور مدبولي حكومة وطنية مخلصة لتراب هذا البلد؛ ولا يمكن أبدا أن تكون "متواطئة" لكنها فقط "متباطئة" فى اتخاذ ما يلزم من قرارات ضد المحتكرين والمحتكرات.. الأحياء منهم والأموات..!!

صباح جديد



بهاء زيتون

24 مليون محمد وأحمد ومحمود

من أجمل الإحصائيات التى لفتت نظرى تلك الإحصائية التـى أعلنها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – مؤخرًا – بأن فى مصر ٢٤ مليون مواطن مصرى باسم محمد وأحمد ومحمود.. منهم ١٤ مليونا باسـم محمد و٦ ملايين باسم أحمد و٤ ملايين باسم محمود.

والحقيقة أنها إحصائية تستحق أن نتوقف أمامها، حيث تعنى أن ربع سـكان مصر والبالـغ عددهم ١٠٥ ملايين يحملون اسم محمد وصفاته أحمد ومحمود تيمنًا باسم نبينا محمد ﷺ.. ناهيك عن الأسماء الأخرى المرتبطة بصفات اسـم محمد، التى لم تشـملها الإحصائية مثل أسـماء مصطفى.. وأبو القاسم والماحى " أى الذى محا الله به الشـرك" والحاشر " أى الذى يحشر الناس على أثـره" والعاقب والمقفى" أى آخر الأنبياء".. ولو شـملتم الإحصائية لبلغ عدد أسماء المصريين المرتبطة أسمائهم باسم سيدنـا محمد ﷺ وصفاته من الأسماء لقرابة نصف سكان مصر.

واسـم محمد يعنـى كثير الخصـال التى يحمـد عليها ويشـترك معـه الاسـمين أحمـد ومحمـود فـى صفة الحمـد.. وهو من الأسماء التى يتبارك بها المسـلمون عامـة والمسـلمون المصريـون خاصـة.. فدائمًـا مـا يطلقـون اسـم محمـد أو أحمد أو محمـود علـى اسـم أول مولـود لهـم تبـركًا باسـم محمـد ﷺ وحبا فى رسولنا الكريم.

فنحـن المصريـون لدينـا نزعة دينيـة بطبيعتنـا، حيث نتبارك بأسـماء أنبيائنا ورسولنا سـواء كنا مسلمين أو مسـيحيين ونطلق أسـماء الأبناء عليهم بدءًا من أسماء أنبيائنا إبراهيم وعيسـى وموسى ونوح "عليهم السلام" وحتـى اسـم سـيدنا محمـد ﷺ فضـلًا عـن أسـماء آل البيت التى يتبارك بها المصريون ويطلقون أسماءهم على أبنائهم أيضا مثل خديجة وفاطمة وحفصة وزينب وغيرها مثل نفيسة وهاجر.

فلا يخلو بيت أو شارع فى مصر من اسم محمد وأحمد ومحمـود، خاصة ومن هذه الأسـماء عامة.. ورغم أنها أسماء من قديم الأزل إلا أنها تتميز بالحداثة ولا تبطل بمرور الوقت وتتماشى من كل عصر ووقت.

واسـم "محمد" عليه الصلاة والسـلام ذكـر فى القرآن الكريم ٥ مرات فى سـور آل عمـران والأحزاب والفتح ومحمد، كما ذكر باسـم أحمد فـى القرآن مرة واحدة، فيمـا ذكـر ضمنيـا مـرات كثيـرة بألفاظ أخـرى مثل الرسـول والنبى والأمى.. وذكر أيضا فى الإنجيل باسم أحمد وليس محمدا.

ويحمـل اسـم محمد وصفاتـه أحمد ومحمـود العديد مـن الشـخصيات العامة وبعض رؤسـاء الـدول، منهم على سـبيل المثال، وليس الحصر الرئيسان محمد أنور السـادات ومحمد حسـنى مبارك والملك أحمـد فؤاد والعالـم أحمـد زويـل ومحمود الخطيب رئيـس النادى الأهلى والكاتب محمد حسنين هيكل وغيرهم.

تحيـة لكل مـن يحمل أجمل الأسـماء، محمـد وأحمد ومحمود، وغيرهم من أسماء الأنبياء والرسل وآل البيت وتحيـة للجهـاز المركـزى للتعبئة على هذه الإحصائية.

سطر وسطر

رجال الإنقاذ أبطال فوق العادة



حسين خيري

كلمـا ابتهلت إلى الله بالدعاء لضحايا الزلزال بتركيا وسوريا ألحق بهم أبطال الإنقاذ، وأدعو لهـم بأن يجزل المولى لهم فـى العطاء، وبرغم مرور عدة أيـام على الزلزال، مازال ٢٥٠ ألف بطـل منهـم يواصلون البحث تحـت الأنقاض، أملاً فى العثور على أحياء، وليس بكثير عليهم أن ننعتهـم بلقـب فدائي، والشـاهد على هذا يوميات زلزال تركيا وسوريا.

فـى لحظـة واحـدة تحول رجـال الإنقـاذ فى مدينـة هاطـاى التركيـة إلـى عالقـين تحـت الأنقاض، وباتوا فى حاجة لمن يرفع عنهم ركام الأنهيار، فقد سقط جزء من بقايا مبنى عليهم، وظـل أحد المسـعفين محاصرا بـين الحطام، حتى تمكن رفاقه من إنقاذه.

ولا يقـف الأمر عند احتمالية تعرضهم للموت أو الإصابة خلال عمليات الإنقاذ، وأنما يمكن أصابتهـم باضطرابـات عصبية عنيفة، لا تقل حـدة عـن المصابـين والناجـين مـن الزلزال، وتبلـد المشـاعر مـن أكثـر الأمراض نفسـية التى تعتريهم، ويُعرِّفـه علماء النفس بالتراجع العاطفـي، وتبـدو أعـراض المصـاب بـه فى صعوبـة التواصل مـع الناس وفقـدان الدافع للعمل والإنتاج.

واسـتمرار تعامـل أبطال الإنقاذ مـع المواقف المعقـدة للضحايـا تجعلهم عرضة لاسـتقبال صدمـات نفسـية متكـررة، وفـى كل عمليـة انتشال جثث أو إنقاذ أحياء، ترتفع لديهم نسبة الإصابة بمـرض اضطراب ما بعـد الصدمة، أو مـا يسـمى بتبلـد المشـاعر، ويغيـب عـن المسـئولين عقب الانتهاء من تداعيات الكارثة، الاهتمام بالرعاية النفسية للمسعفين، وخاصة أن أعراض مرض تبلد المشـاعر، قد يشعر بها المريض بعد عام كامل من الكارثة.

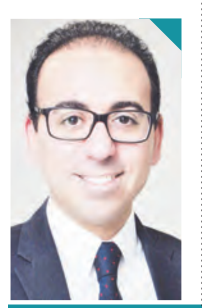
وكـم يكـون الألم والإحسـاس بالمـرارة حينما لا يتمكـن بطـل الإنقـاذ مـن إغاثـة ضحية، ويرافقه شعور بخيبة الأمل، ويشعر أنه السبب فـى القضـاء علـى حياتـه، وإذا كانت صورة العنـاق الأخيـر موجعـة علـى رواد التواصـل الاجتماعـي، وهـى تظهر أب سـورى يحتضن ابنـه وقـد فارقـا الحيـاة، فكيف حـال رجال الإنقاذ المجاورين لهما؟

ومن ناحية أخرى شـاهدنا سـعادتهم الغامرة وهـم ينهالـون بالقبـلات على وجـوه الأطفال الناجـين، كأنهـم فلـذات أكبادهـم، وكذلـك الفرحـة لـم تسـعهم وقت إنقاذهـم للطفلة السـورية صاحبـة الصـورة الشـهيرة وهـى تحتضـن شـقيقها، وتقـول لرجـال الإنقـاذ: "عمو طالعنى بصير عندك خدامة".

وتتبـادل صـور الألـم والفرحـة أمـام أعـين الأبطـال بين لحظـة وأخرى، ولاتـزال تتوالى مشـاهد خروج الأحياء من تحت كتل الأنقاض بعد مرور أكثر من أسـبوع وسـط تهليل هؤلاء الرجال، وفى آخر إحصاء للناجين من الزلزال تجاوزوا السبعة آلاف شخص.

بصراحة

النظام العالمي الجديد وأولوية العمل العربي



جمال رائف

العمل العربي المشترك بات أولوية حتمية لصمـود الـدول العربيـة أمـام الأزمات والتحديـات المشـتركة والناتجـة عـن الصراع الدولي القائم بين الدول الكبرى، فلا سـبيل أمام المجتمعات العربية سوى التكاتـف وإعـلاء قيـم العروبـة والإخاء للدفاع عن الأمن القومي العربي حفاظا على استقرار الدول العربية وحجز مكان لها فى العالم الجديد.

لا أحـد يسـتطيع أن يغفـل أن هنـاك نظاما عالميا جديدا يتشـكل نتاج الصراع الدولـي القائـم الآن، ورغـم أن ملامـح العالـم الجديـد ربما سـتتضح بعد عقد أو عقديـن من الزمـان إلا أن علينا كعرب أن نعمل سـويا لحجز مـكان يليق ومكانة الـدول العربية، فالمضـي نحو نظام عالمي متعـدد الأقطـاب، يجـب أن يكـون أمرا محفـزا للكتلة العربية للعمل حتى تصبح أحـد تلك الأقطاب، خاصـة أن إمكانيات تلك الدول الاقتصادية والسياسية وأيضا الجوسياسـية تؤهلها لحجـز مكان متميز كقطـب عالمـي قـادر علـى الدفـاع عـن مصالحه وحماية مقدرات شعوبه وأحداث طفـرات اقتصاديـة تنقل الـدول العربية لمصاف الدول الصاعدة والمتقدمة.

هـذا ليسـت أحلامـا طموحـة ولكنه مسـتقبل يمكـن أن يتحقـق بالتعـاون ووحـدة الصف العربـي وارتكاز الدول العربية على بعضها البعض للمضي نحو تحقيق هذا الهدف وإنجاز سوق عربية مشتركة والمضي نحو تعميق الشركات بين أبناء الضاد، وحدة صف تحتاج إلى ايقاظ الوعـي الجمعي العربي لإدراك أهمية التصدي للشـائعات والاكاذيب، التي تستهدف شق الصف وإثارة الفتن بين الأشقاء، فهناك من لا يريد للعرب مكانا مميزا فـى العالم الجديد، لهذا يعمـل لإثارة الفرقـة والفتنة لإضعاف الصـف العربي، وهو ما يسـتوجب منا جميعا كعرب اليقظة وعدم الاستجابة لأحاديـث العالم الافتراضـي الجوفاء والمضـي نحـو تعزيـز وحـدة الصـف العربـي لنمضـي معـا نحو مسـتقبل أفضـل، حيث إن الفرصـة الآن متاحة فى ظـل عمل عربي مشـترك يشـهد زخمـا كبيـرا يمهـد للوصـول للهدف المنشـود والمرهـون بوعـي الشـعوب العربية وإدراك أهمية المرحلة الراهنة والتـي تعد مرحلة مفصلية وفارقة فى مستقبل الدول العربية.

نجوميات

عبد الحميد بدوى.. العبقرى!



محمد نجم

فــى إحدى القنوات التليفزيونية ســأل المذيع محافظ أسـبق للقاهرة: من هــو عبد الحميد بــدوى الــذى أطلقتم اسـمـه على أحد شــوارع مصر الجديدة؟.

فكان جــواب المحافـظ التلقائى: للأسـف.. لا أعرف من هو؟!

وتصــادف أن كانت أســرة الفقيـد الكبيــر تشــاهد البرنامــج فأرسـلوا " ملفا كامـلا" عنه لــلأخ المذيــع والقنــاة، ولكن - وللأسـف منى - لا حس ولا خبر!

فطلبــت الأسـرة من أحــد الكُتّاب إعــداد كتاب عن ســيرة حياة الفقيد الوطنــى الكبير وأمدوه بكل المعلومات والصور والبيانات، ولكنهم اكتشفوا لاحقا.. أنه ينتمى لتيار سياسى يتلحف بالدين، فاعتذروا له عن الاستكمال، ورشح لهم رئيس اتحاد الكُتّاب السابق (أ. محمــد سـلماوى) الزميــل أيمــن الحكيــم، الــذى أصدر من قبــل العديد من كتب الســيرة لسياسيين وأدباء وفنانين.

وفــى أشــهر قليلــة نجــح الحكيــم فــى إعداد كتــاب " تحفة" عن ســيرة حياة عبقــرى القانون عبد الحميد باشا بدوى.

واعتذر عن عدم الكتابة عن هذا المصرى الفذ، فماذا أكتب بعد الشــهادات التــى أوردها زميلى أيمــن فى كتابــه القيّم، خاصة الخمســة عشــر صفحة، التى ســطرها عميد الأدب العربى بكل نعومية وجزالة عــن جوانب مختلفة فى صاحب " هذا العقل الأرســتقراطى"، بمناسـبة انتخاب بــدوى لعضويــة مجمــع اللغة العربيــة، وكذلك شهادة أســتاذى الوزير الأسبق د. مفيد شهاب، وأيضــا شــهادة الأمــين العــام والوزيــر عمرو موســى، والصديق المستشار محمد عبد العال، نائب رئيس هيئة قضايا الدولة!

ليــس ذلــك فقط.. بــل ما وصفه بــه العلاّمة وأول رئيس لمجلس الدولة المستشار عبد الرازق السنهورى " أنه أكبر عبقرية فى القانون ظهرت فى مصر فى العصر الحديث"!

وهل هناك قول بعد تزكية أستاذ الجيل أحمد لطفى الســيد " أنى لا أقدم لك شابا يبحث عن وظيفة، بل أقدم لك شابا تبحث عنه الوظيفة"!

لقــد بــذل زميلــى النابغ أيمــن الحكيــم جهدًا كبيــرًا فــى تتبــع حيــاة الرمــز المصــرى الكبيــر عبــد الحميد بــدوى من مولده فــى مارس ١٨٨٧ وحتى مماته فى أغســطس ١٩٦٥، فخرج الكتاب شاملا معبرًا مليئًا بالوقائع والشهادات وما قدمه بــدوى من تشــريع وفتــوى وتفســير قانونى على المستوى المحلى والدولى.

نعــم.. جــاء الكتــاب شــاملا ومفصــلا عــن حيــاة هــذا المصرى العبقرى الــذى حصل على العديــد مــن الجوائــز والنياشــين والأوســمة المحليــة والعالميــة، ومازالــت الأمم المتحــدة تحتفــظ بصورتــه علــى جدرانها واصفــة إياه "القانونى والقاضى الدولى المتميز".

دعونا نفكر

غسل الأموال والاتجار فى العملة وجهود الشرطة



مهنى أنور

كثــرت هذه الأيام جريمة غســل الأمــوال، ففى أســبوع واحــد فقــط تم ضبــط ٧ قضايا غســل أموال تضمنت الاتجار فــى العملة وأيضا الاتجار فى المخــدرات وترويجهــا وتهريبها، وتقــوم وزارة الداخليــة بجهد كبيــر فى مكافحة هذا النشــاط الإجرامــى لأنــه يتعلق بالأمــن الاقتصــادى للبلد بالتنســيق بين قطاعــات وزارة الداخلية بمختلف تخصصاتها، حيث يتابع هذه الجهود اللواء محمود توفيق وزير الداخلية بالتنســيق مع اللواء د. علاء عبد المعطى مساعد الوزير لقطاع مكافحة جرائم الأمــوال العامــة والإدارة العامــة لمكافحــة جرائم الأمــوال العامــة وأيضا مــع اللواء هشــام الزغبى مساعد الوزير لقطاع كافحة المخدرات وأيضا أمن المنافذ برئاســة اللواء أمين الجعلى مساعد الوزير للقطاع واللواء نبيل شــعراوى مساعد الوزير مدير عــام مصلحة الموانــى، ومديريات الأمــن المختلفة والبحث الجنائى على مستوى الجمهورية.



وقــد اســتوقفنى أنه فى أسـبوع واحد تم ضبط ٧ جرائــم تتعلــق بغســل الأمــوال، فاللافــت للنظر أن واحــدة منهــم فقط تضمنت غســل أموال بمبلغ ١٩٠ مليــون جنيــه متحصلة من الاتجــار فى النقد الأجنبى، نجحت أجهزة الأمن فى رصد تحركات ٥ أشخاص يمارسون نشاط الاتجار فى الدولار واليورو والعملات الأجنبية الأخرى، حيث يقومون بشــراء الأراضى وتأســيس الشــركات وقام قطاع مباحــث الأموال العامــة بضبطهــم وإحالتهم إلى الجهــات القانونية والتى أمرت بحبســهم، وأيضا تم ضبط شــخص واحــد فى القاهرة قام بغســل أمــوال بالاتجــار فــى الــدولار بمبلــغ ٢٠ مليون جنيه، حيث تمكن قطاع مكافحة الأموال العامة بالتنســيق مــع اللــواء محمــد عبد اللّه مســاعد الوزيــر مديــر الإدارة العامــة لمباحــث العاصمة وتم ضبطه متلبسًــا بهــذه الجريمة، وذلك صباح الثلاثاء الماضى وقبلهــا تمكنت مباحث العاصمة من ضبط صاحب مكتب تأجير ســيارات بمدينة نصر وهو يتاجر فى النقد الأجنبى ويقوم بشــراء الســيارات ويقوم بتأجيرها، وقبل ذلك بيومين تم ضبط شــخصين قاما بغســل أموال بالاتجار فى الدولار بقيمة ٥٠ مليون جنيه.

الرئيــس عبــد الفتاح السيســي يعطى أهمية كبيرة واهتماما بالأمن الاقتصادى للبلاد، حيث تقوم وزارة الداخلية بتنفيذ هذه الاســتراتيجية الرئاســية فــى ظــل ظــروف الحرب الروســية الأوكرانيــة التــى أثــرت علــى اقتصاديــات الدول الكبــرى والنامية، لذا نــرى قطاع الأمن الاقتصــادى يبــذل جهــودًا كبيــرة فــى مجال ســرقة التيــار الكهربائــى نجــح اللــواء محمد يوســف مدير مباحــث الكهربــاء فــى ضبــط ١٣ ألفا و٢٩١ قضية سرقة تيار كهربى فى يوم واحد بلغــت قيمتها ١٧٠ مليــون جنيه، وقامت مباحــث التهــرب الضريبــى والجمركى بضبــط ١٧٦٣ قضيــة تهــرب ضريبــى وجمركــى بلغت متحصلاتها ٥١٣ مليون جنيه.

جريمة غسل الأموال أصبحت جريمة الساعة حيــث يتحــول التجار إلــى الاتجار فــى الدولار والعمــلات الأجنبيــة لاســتغلال هــذه الظروف التى تمر بها مصر.. ونقول للشــرطة اســتمروا فى جهودكم.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

التجربة المصرية

"دعم الأشــقاء ســاعد فى نجاح التجربة المصرية"، هكذا قال الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال حديثه المستفيض وقت حضوره "قمة الحكومات" التى نظمتها دولة الإمارات الشقيقة الأسبوع الماضى..

وصــف الرئيس ما قدمه الأشــقاء العــرب من دعم لمصر خلال الفترة التى تلت ٢٠١٣ بـ (النقطة المضيئة) شــاكرًا مــا فعلته الإمارات والســعودية والكويت مــن أجل تقديم وتنظيم الدعم لمصر لإنقاذها من الشرك الذى وقعت فيه بسبب ما حدث فى ٢٥ يناير ٢٠١١.

وجــدد الرئيس السيســي خلال حديثه الدعــوة إلى عدم الاســتجابة إلــى أى أقــلام أو أفــكار تقال أو تنشــر هنا أو هنــاك، وخاصــة علــى مواقــع التواصــل الاجتماعى، محــذرًا من الأغــراض الخبيثة لهذه الأفــكار التى تهدف فــى الحقيقة إلــى التأثير على الأخــوة والعلاقات القوية والتاريخية التى بين مصر وشقيقاتها من الدول العربية.

كما وصــف الرئيس قــوة المصريين وصلابتهــم وقدرتهم علــى تحمــل الأوضــاع الصعبــة التــى خلفتهــا أحــداث ٢٥ يناير وأيضا ما تســببت فيه الجماعة الإرهابية خلال العــام الذى وصلت فيه إلــى حكم مصر، بالنقطة المضيئة الثانيــة، ليؤكد أن صلابة المصريين والدعم المســتمر من الأشــقاء العرب هو السر فى نجاح "التجربة المصرية" فى الإصلاح الاقتصادى والإدارى والمشروعات التنموية.

نعــم "التجربة المصرية".. ذلك المصطلح الذى اســتخدمه الرئيس خلال حديثه فى قمة دبى للحكومات، لقد أصبح لدينــا تجربــة بطابع مضمــون وملامح مصريــة خالصة نســتطيع أن نحكــى تفاصيلهــا ونفتخــر بإنجازاتها أمام شعوب العالم.

لقــد أصبــح لنــا تجربة خاصــة بنا فــى التنميــة والإصلاح نســتطيع أن نقــول بملء الفم لأى دولة (نحن على اســتعداد لمساعدتكم فى نقل التجربة المصرية إليكم).

هــذه التجربة جناحا نجاحها هما صلابة المصريين ودعم الأشــقاء وقلبهــا النابــض هــو "الإدارة الوطنيــة" المتمثلة فــى القيــادة السياســية والحكومــة، ودمها الذى يســرى فــى شــرايينها هو تلــك الثقة التــى تولدت بين الشــعب المصرى والقيادة والحكومة على مدار الســنوات الماضية، هــذه الثقة التــى يحاول البعض خلال الفتــرة الماضية أن يهزهــا ويعبث بهــا كذبًا وافتــراءً وبهتانًــا ليمحو المجهود الذي نقول عنه ونفخر به وهو "التجربة المصرية".

هــذا الســعى الخبيــث يحــذر منــه الرئيــس السيســي فى كل مناســبة وآخرهــا مــا قاله فى دبى مشــيرًا إلــى أن هذه المحــاولات الخبيثــة تريــد الوقيعة وهــز الثقة بين الشــعب وقيادتــه والتشــكيك فى أى نجــاح يحدث، مســتغلين الأزمة الاقتصادية التى يتعرض لها العالم كله، وتطال بطبيعة الحال مصر وتستغل التضخم الذى لم يحدث مثيله من قبل مصورة بأنــه تضخم خاص بمصر ولا يحــدث إلا فى مصر من أجل أن تنال من التجربة المصرية.

التفاصيــل التــى تحدث بهــا الرئيس وأوضحت كيــف أن مصر نجحت فى ملفات وقطاعات كثيرة، ما كانت لتنجح فيها لو اتبعت طريقة أو أسلوبًا غير الذى اتبعته، وقد أبهرت الجميع وأكدت لهم بالأرقام والبيانات والإحصــاءات والحقائق أن مصر أصبح لديها تجربــة وطنية خالصة تتفاخر بها أمــام الأمم وتصر كل الإصرار على أن تستكمل نجاحها رغم أنف الحاقدين والكارهون.

حفظ اللّه الجيش.. حفظ اللّه الوطن

طفلة عمرها لا يتعدى الـ 12 عاما وتبدع وكأنها فى الثلاثين من عمرها، خطوطها فى رسم البورتريهات قمة الإبداع، عندما نرى رسوماتها تتغذى أرواحنا على جمالها، أشاد برسوماتها العديد من المتخصصين والمشاهير، هى شهد رضا المهدى الطفلة المصرية التى أثبتت أن الموهبة لا عمر لها، تحدثنا عن موهبتها والجوائز التى حصلت عليها.

أصغر رسامة «بورتريهات»

شهد: أسرتى أول من شجعنى.. وأعشق الفن التشكيلي

حوار/ شيماء مكاوي















● حدثينا عن نفسك ومن المكتشف الأول لموهبتك؟

أنا شهد رضا المهدى ١٢ سنة طالبة فى الصف السادس الابتدائي، من محافظة دمياط، أبى وأمى أول من اكتشف موهبتى فى الرسم وهما أول من شجعنى على تنمية موهبة الرسم.

● هل أحد من عائلتك لديه نفس الموهبة؟

نعم، خالى فنان تشكيلي.

● كيف استطعت أن تنمى موهبتك؟

تعلمت من اليوتيوب من خلال مشاهدة قنوات الرسم وبعد ذلك أحببت الرسم بالزيت فقمت بأخذ كورس تصوير زيتى منذ سنتين واستطعت أيضا أن أتعلم الرسم بالزيت، وأبى وفر لى جميع الأدوات والخامات التى أحتاجها.

● من يختار لك الشخصية التى ترسميها؟

أنا وأمى نختار سوياً الشخصيات التى أقوم برسمها.

● ما نوعية الأدوات التى تستخدميها فى الرسم؟

أرسم بألوان خشب وماركرز وفلوماستر وأحيانا بالفحم وأخيرا بالزيت.

● ما أبرز الشخصيات التى قمت برسمها؟

رسمت الشاعر عبد الرحمن الأبنودى والفنان فؤاد المهندس والأديب نجيب محفوظ والفنان إسماعيل ياسين والعالم انيشتاين والفنان تشارلى شابلن والفنان سمير غانم والفنان محمد صبحي.



● لاحظت أنك ترسمين الشخصيات بطريقة مختلفة؟

بالفعل لا أقوم برسم صريح للشخصية بالقدر الذى أقوم بتميز معالم الوجه المميزة واظهر روح الشخصية من خلال الرسم، وأحيانا أقدمها بشكل كاريكاتيري، وقبل أن أقوم برسم أى شخصية أقرأ عنها كثيرا وأتعايش مع قصتها وإبداعها ثم أقوم برسمها، ومن هنا تظهر روح الشخصية.

● كم من الوقت الذى يستغرقه رسم اللوحة؟

الرسم الواحد يمكن أن يأخذ ساعتين أو يوم على حسب الرسمة، فهناك لوحات تأخذ وقتا طويلا للغاية.

● هل واجهت أى صعوبة أثناء الرسم؟

لا نهائيا جميعها سهلة بالنسبة لي.

● هل رسمتى أحد من المشاهير وأثنوا على رسمتك؟

نعم، رسمت الفنان سيد رجب وقام بالاتصال بى وأثنى على رسوماتى وقدم لى شكرا خاصا على صفحته على الفيس بوك.

● هل شاركت فى معارض؟

نعم، شاركت فى معارض كثيرة فى محافظة دمياط وتم إقامة أول معرض لى فى مديرية التربية والتعليم بتكليف من الأستاذ عادل عثمان، وكيل الوزارة.

● هل حصلتى على تكريمات وجوائز من الدولة؟

آخر مسابقة حصلت عليها كانت فى الملتقى الثانى للفنان الصغير تحت إشراف وزارة الثقافة حصلت على شهادة تقدير، وشاركت من قبل فى مسابقات وفزت بالمركز الأول فى مهرجان الطفل المبدع عام ٢٠٢٠، وفزت بالمركز الأول فى مسابقة ملتقى كتابنا العرب.

● هل أثرت موهبتك على الدراسة؟

لا بالطبع فالحمد لله أنا متفوقة فى دراستي، على العكس فأنا اعتقد أن موهبتى سبب من أسباب تفوقى فى الدراسة، كما أننى أشارك فى العديد من المعارض الخاصة بالمدرسة وفخورة بذلك لأن مدرستى هى بيتى الثاني.

● هل تشعرين بالسعادة عندما تشاركين بلوحاتك على صفحتك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم، خاصة عندما أجد كثيرين يعجبون بها.

● ما أحلامك؟

أحلم بأن أكون فنانة تشكيلية وأقوم بالدراسة فى كلية الفنون الجميلة، وأستمر فى تنمية موهبتى لتصل إلى العالمية.

«من جهل نسبه أضاع فرضا واجبا عليه» .. هكذا قال ابن حزم الأندلسى فـى كتابـة «جمهرة أنساب العرب عـن أهمية النسـب»، وكان اهتمام العـرب بالنسـابين كبيرا جـدا، إذا كان لـكل قبيلة نسـابة أو أكثر وقبل الإسلام كان الاهتمام بأنسـابهم من قبيـل المفاخـرة والتكاثر حينما توسـعت حركـة القبائـل جغرافيـا وديموغرافيـا، هكذا كانت مقدمة الدكتـور محمـد نجيب أبـو طالب، أسـتاذ علم الاجتماع التونسـى فى تقديمه لكتاب

«شـعوب بنى دباب بين التاريخ والأنسـاب»، الذى صدر حديثا للمؤلف التونسـى محمد بوزرارة، عضو اتحاد الكتاب التونسـيين، الذى عرض ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولى للكتاب.

الكتاب الذى يقع فى سـتة فصول يتحدث عن شـعوب بنى دباب تلك القبيلة، التى نشـأت فى الجزيرة العربية ثم رحلت فروعها إلى العديد مـن الدول العربية لا سـيما دول الشـمال الإفريقى مثـل ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وفرع آخر منها قدم واستقر هنا فى مصر.

أخوال الرسول «صلى الله عليه وسلم».. عددهم بالملايين فى 200 قبيلة عربية وإفريقية

شعوب بني دباب بين التاريخ والأنساب

أحمد النومى

يقول المؤلف محمد بوزرارة: بعد صدور كتابى الأول «التخوم التونسـية الليبيـة عبـر التاريـخ – نجـع الذهيبـات وجيرانه» شـرعت فـى تدوين معلومات حول أنسـاب شـريحة مهمة من المجتمـع الدولى والأمة العربية والإسـلامية، وهى شـعوب بنى دباب السليميين المضريين، وشعوب بنى دباب هم قبائل وعمائر وبطون وعشـائر تنسـب إلـى جد واحد هو دباب بـن ربيعة بن زعـب الأكبر بـن جرو بن مالك بن خفاف بـن امرئ القيس بن بهته بن سـليم بن منصور بـن عكرمة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من ذرية سـيدنا إسماعيل بن سيدنا إبراهيم عليهما السلام.

ويقـدر عددهـم بالملايين موزعـين فى كل الأقطـار العربية تقريبـا، وببعض الدول الإفريقية من خـلال ما يقرب من ٢٠٠ قبيلة وعشـيرة، والجد الأعلى لقبائل دباب ولد وترعرع وأنجب ولديـه الاثـنان «رافع و أحمد» بالجزيـرة العربية قبل أن ينتقل أحفـاده ضمـن الجمـوع الغفيرة مـن قبائل هلال وسـليم إلى أفريقيـا أثنـاء الغـزوة الهلالية انطلاقا مـن صعيد مصر وفى هجرات أخرى لاحقة أو سابقة.

وبعـد مشـاركتهم الفاعلة فى الهجمة الشرسـة على الدولة الصنهاجيـة فى عهـد أميرها – آنذاك – المعـز بن باديس فى منتصـف القرن ١١ م طـاب لهم المقام فى شـمال أفريقيا بعد صراعـات دامية وطيلة مـع الدول المتعاقبـة، خاصة الموحدين والحماديـين، وكانت الغلبـة لهم ونالت ليبيـا وتونس والجزائر النصيـب الأوفـر من هذه القبائل الدبابيـة بينما اكتفى المغرب بنـذر قليل منهـم وبقى جزء منهم فى مصر وفى معقل الأجداد بالجزيـرة العربيـة منها « اهالا – سـابا وكبيرهم بدر الدبابى وهم الآن من عشائر بنى عامر أحد فروع فتيان».

ومنذ سـبعة قـرون أورد بن خلدون فى المجلد السـادس من تاريخـه والرحالـة التيجانـى: أن دباب المعنى بالأمـر فى هذا الكتـاب أنجـب ولديـن همـا: رافع وأحمـد واكتفـى المؤرخون القدامـى بذكـر أبناء رافع الاثنين «وهب وفائد» ونسـلهما ولم يذكـروا أبنـاء أخيه أحمد بل اكتفوا بنعتهـم بأولاد أحمد وذكر مواقعهم بين قابس وطرابلس إلى برقة.

وشعوب بنى دباب ساهمت بفاعليتها وأدوارها التاريخية فى إرسـاء جزء مهم من الحضارة الإسلامية على مساحة شاسعة من الوطن العربى بشقيه الآسيوى والإفريقى وذلك منذ بدايات العصر الوسيط.

وتناول الكتاب شعوب بنى سليم القيسيين وهم الجد الأعلى لقبائل بنى دباب، وبحسـب تصنيف المؤرخين إلى العرب فإنهم ينقسـمون إلى العرب العربـة، وهم القحطانيون سـكان اليمن ويعرفـون بعـرب الجنوب وينسـبون إلـى قحطان بـن عابر بن شـالخ بن ارفخشد بن سـام بن نوح عليه السلام وأطلق عليهم العاربة؛ لأنهم أصل العرب وهناك العرب المسـتعربة وهم عرب الشـمال الوافديـن على الجزيـرة العربية من بلاد الشـمال أو العـرب العدنانية نسـبة إلى عدنـان وهو من أحفـاد قيدر بن سـيدنا إسماعيل عليه السـلام وعدنان أنجب «معد» ومن هذا الأخيـر حفظـت القبائل العدنانية نسـبها ، وعدنـان هو الجد الواحد والعشـرون للنبى محمد صلى الله عليه وسلم و «معد»



محمد بوزرارة - محمد نجيب بو طالب

ساهموا فى نشر تعاليم الدين الإسلامى واللغة العربية إلى دول أفريقية عديدة

أنجـب «نـزار»، الذى أنجـب أربعـة أولاد «إياد، أنمـار، ربيعة ومضـر» وتفرعت منهم ٤ قبائل كبيرة يطلـق عليها العدنانيون أو المعديـون أو النزاريون وأضخم هـذه القبائل مضر بفرعيها الكبيرين الياس «خندف» بن مضر وقيس عيلان بن مضر ومن قيس عيلان تفرع بنو سليم بن منصور ومن بنى سليم بنو دبا.

بنى سليم أخوال خاتم الأنبياء

قال صلى الله عليه وسلم فى حديث شريف: «أنا بن العواتك من سـليم وهو يفاخر بجداته الثلاث وهن: الأولى: عاتكة بنت مـرة بن هـلال بن فالج بن ذكروان بن ثعلبه بن بهته بن سـليم، والثانيـة: عاتكة بنـت اخ عاتكة الأولى وهى أم هاشـم بن عبد منـاف بن قصى بـن كلاب، وهاشـم هو جد الرسـول الكريم، والثالثة: عاتكة بنت الأقوس بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهته بن سـليم. وعاتكة هذه بنت أخ عاتكة الثانية، وهى أم وهب جد النبى لأمه « آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة» الجد الأعلى لبنى زهرة بن كلاب بن مرة، وهذا النسـب تداولته عديد من المصادر التاريخية منها مدونة حسـن الطيار «النهاية فى غريب الحديث والآثر» لابن الآثير.

ويعد كتاب «رحلة التيجانى» منذ ٧٠٦ هـ أقدم وثيقة مكتوبة عن أنسـاب بنـى دياب، التى أخـذ منها ابن خلـدون معلوماته عـن بنى دباب وتبعة كلـى المؤرخين، والتيجانى هو أول من ثبت أنساب بنى دباب بن ربيعة.

الأدوار التاريخية لبنى دباب

تشير المراجع التاريخية إلى أنه كان لبنى دباب أدوارا تاريخية مضيئـة نحتتهـا أجيالهم فـرادى وجماعات فـى العالم العربى والقارة الإفريقية وقد سـاهموا بجانب أحلافهم من بنى هلال منذ وطأت أقدامهم أرض المغرب العربى الإسـلامى فى توطيد أركان الإسلام واللغة العربية ووصل نفوذهم والدعوة لنشر تعاليم الدين الإسلامى واللغة العربية إلى دول إفريقية مجاورة « التشاد النيجر مالى السنغال»، التى وصلوها ضمن القوافل التجارية أو هاجـروا إليها من ليبيا، خاصة إثـر صراعات دموية مع الحكام العثمانيـين والإيطاليين وأخـرى داخلية بين قبائـل دبابية فيما بينهما من أجل السيطرة والنفوذ.

بنى دباب فى العهد الموحدى

بـدأ سـيط القبائل الدبابية يطفو على السـاحة السياسـية بالمغرب الإسـلامى منذ عهد الموحدين ١١٢١- ١٢٦٩ وساهموا فى إخماد التوترات، التى سـادت الفضاء المغاربى منذ الزحفة الشرسـة للهلاليين وكانت معركة « سطيف» الشهيرة بالجزائر سـنة ١٢٥٣ م فاصلـة فـى تراجـع دورهـم بعد نجـاح جيش الموحديـن فى هزيمة التحالـف المكون من بنى دباب والهلاليين وسكان المغاربة الأصليين.

قبائل دباب وقراقوش الأرمنى

قـادت النزعـة الثوريـة لقبائل دبـاب ونقمتهـم على تقلص نفوذهـم بإفريقيـا منـذ قدوم الموحديـن إلى مناصـرة المغامر قراقـوش الأرمنى القادم من مصر ويدعو للعباسـين فى جيش من الكرد والغز.

أولاد أحمد بن دباب فى مصر

كما كان للدبابيين الصعايدة من أحفاد أحمد بن دباب الابن الثانـى لدباب الأكبر تواجد وأدوار بصعيد مصر ضمن تحالف قبائـل بنى سـليم والهـوارة بمديرية جرجا سـابقا «سـوهاج» وبمركـز المنشـاة قريبة الدويرات «نجع دبـاب» وعائلة الدبابية بقرية مشـطا فى العهد المملوكى والعثمانى وساندوا بقوة أمير الصعيد وأسـطورته شـيخ العرب همام بن يوسف بن أحمد بن محمد بن همام سيبة زعيم قبائل هوارة بصعيد مصر ومؤسس إمارة الصعيد سـنة ١٧٦٥ فى حروبه من أجل الاسـتقلال عن العثمانيين.

ويسـجل التاريخ حسـب «تاريـخ الجبرتى» الوقفـة الصلبة للشـيخ أحمد بن دباب فى الحروب التى جرت بفرشوط وقرى الصعيد الأخرى بقيادة شيخ العرب همام.

مواطن أحفاد أحمد بن دباب بمصر

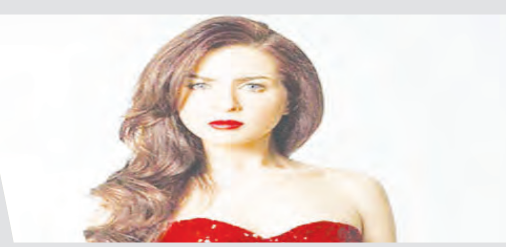
هنـاك العديـد من الأماكـن لقبيلة بنى دبـاب فى مصر منها نجع دبـاب بقرية الدويرات مركز المنشـأة بسـوهاج وعائلـة الدبابية بقرية مشـطا، ويسـكنها أحفاد محمد أبو دباب الأخ الأصغر لأحمد أبو دباب، الذى ارتحل إلى مشطا بعد اختلاف مع شقيقه الأكبر أحمد واستقر هناك وأنجب همـام وإبراهيـم وطعمـة ومغربـى والطبـل، وأيضا ضمن مواطـن دباب مصر قريـة الدبابية بمركز نجع حمادى بقنا وعزبة دباب باشا مركز الرحمانية بالبحيرة وقرية الدبابية مركـز اسـنا الأقصـر وقريـة الرحمانيـة وقريـة الدبابية مركـز بركـة السـبع المنوفية، ومدينة مرسـى علـم بالبحر الأحمر، حيـث يوجد خليج أبو دباب ومنتجعات أبو دباب.

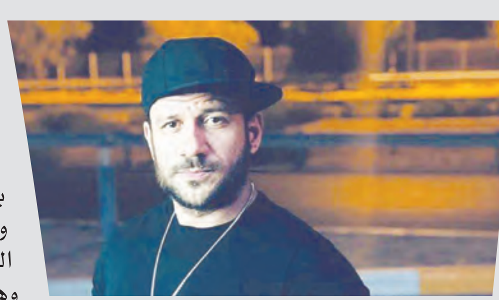




مسلسلات الأجزاء والثنائيات وعودة الغائبين فى رمضان









يمتاز ماراثون الدراما الرمضانى فى العام الجديد 2023 ببعض الملامح الإيجابية، والتى تنبئ بموسم درامى قوى ومنافسة شرسة بين النجمات والنجوم.. ومن أهم تلك الملامح عودة بعض الغائبين عن الشاشة، واستعادة "موضة" مسلسلات الأجزاء، وتخلى بعض النجمات عن حلم البطولة المطلقة.. وهو ما نرصده بالتفصيل من خلال السطور القادمة..



موسم درامى قوى وحضور مميز لقضايا المرأة والبطولات النسائية



بعد النجاح الذى حققته أجزاؤها الأولى، يشهد رمضان هذا العام عرض أجزاء جديدة من بعض المسلسلات، ومن بينها مسلسل "المداح" الذى يتم تقديم جزء ثالث له، بعنوان «المداح والمداح أسطورة الوادي» والمسلسل يقوم ببطولته الفنان حمادة هلال وهبة مجدى ودنيا عبدالعزيز، وانضم للعمل فى هذا الجزء النجمتان رانيا فريد شوقى ولوسى وهو من تأليف أمين جمال وإخراج أحمد سمير فرج.

كما يواصل الفنان أحمد مكى تصوير الجزء السابع من مسلسله الشهير «الكبير اوي» مع نفس أبطال الجزء السادس وأبرزهم رحمة أحمد ومصطفى غريب وشهد العمل عودة بيومى فؤاد وهشام إسماعيل وهو من إخراج خالد الجندي.

كما يواصل المخرج سامح عبدالعزيز تصوير الجزء الثانى من «رمضان كريم» وهو العمل الثانى له إخراجياً فى شهر رمضان، مع عدم وجود ٤ أبطال رئيسيين فى العمل وهم روبى وشريف سلامة وسيد رجب، والراحل محمود الجندي، وشهد العمل انضمام بيومى فؤاد، وتم تصوير أكثر من ٧٥٪ من مشاهد العمل ويعتبر من الأعمال القليلة التى ستنتهى قبل دخول شهر رمضان.

بطولة جماعية

ومن الظواهر الإيجابية فى دراما رمضان هذا العام البطولات الجماعية ومن أبرز الفنانات اللاتى تقاسمن البطولة هى الفنانة دينا الشربيني، فبعد عدة بطولات لها وأدوار نالت إعجاب الجمهور والنقاد، مثل مسلسل «مليكة» و«زى الشمس» و«لعبة النسيان» و«قصر النيل»، فضلت دينا أن تتقاسم البطولة المطلقة مع الفنان شريف سلامة فى مسلسل «كامل العدد»، والمسلسل تدور أحداثه فى ١٥ حلقة.

أيضاً الفنانة زينة، بعد سلسلة كبيرة من النجاحات بـ«البطولة المطلقة» مثل مسلسل «جمع سالم» و«كله بالحب»، تخلت زينة عن فكرة «البطولة المطلقة» وفضلت أن تتقاسم البطولة مع الفنان محمد رمضان فى مسلسل «جعفر العمدة».

«جعفر العمدة» يضم عددا كبيرا من الفنانين ومنهم سلوى عثمان، إيمان العاصي، مى كساب، زينة، منة فضالي، هالة صدقي، فريدة سيف النصر، مجدى بدر، هيدى كرم، أحمد داش، والمسلسل من تأليف وإخراج محمد سامي.

كما تخلت الفنانة مى عز الدين عن فكرة «البطولة المطلقة»، وتلعب الدور النسائى الرئيسى أمام أمير كرارة فى مسلسل «سوق الكانتو»، ومعهم عدد من الفنانين المتميزين، ومنهم كمال أبورية وفتحى عبدالوهاب وعبدالعزيز مخيون ومها نصار وثراء جبيل، وهو من تأليف هانى سرحان، وإخراج حسين المنباوي.

ياسمين عبدالعزيز، كانت كذلك من هؤلاء الفنانات اللاتى فضلن أن يتقاسمن البطولة، فبعد نجاحها فى عدة مسلسلات بـ«البطولة المطلقة» مثل مسلسل «لآخر نفس» و«نحب تانى ليه»، فضلت أن تتقاسم البطولة مع زوجها الفنان أحمد العوضى فى مسلسل «ضرب نار»، حيث يعد هذا العمل الثانى لهما بعد نجاحهما الكبير فى مسلسل «اللى ملوش كبير».

وتعود النجمة درة، إلى التعاون من النجم عمرو سعد فى مسلسل «الأجهر»، بعد نجاحهما فى فيلم «مولانا» الذى عرض فى عام ٢٠١٦، ويشارك فى بطولة المسلسل ناهد السباعي، سيد رجب، أحمد مجدي، سارة سلامة، تأليف ورشة ملوك، إخراج ياسر سامي.

عودة الغائبين

ويشهد الموسم الرمضانى المقبل عودة للنجوم الغائبين عن الدراما ورمضان، حيث تعود الفنانة علا غانم إلى الموسم بمسلسل يحمل اسم «توحة»، من إخراج محمد النقلى، وتأليف أحمد صبحي، وذلك بعد غياب ٦ سنوات على جمهورها، حيث كان آخر أعمالها الدرامية هو مسلسل «طعم الحياة» الذى عرض فى عام ٢٠١٧ .

كما يشهد الموسم عودة للفنان محمد سعد، بمسلسل «الحاج إكس لانس»، بعد غياب طويل عن الأعمال الدرامية حيث كان آخر مسلسل درامى قدمه هو فيفا أطاطا عام ٢٠١٤.

وتعاقدت مؤخراً الفنانة القديرة سهير المرشدي، على مسلسل «ضرب نار» المقرر عرضه خلال الماراثون الرمضانى المقبل ٢٠٢٣، إذ تعد هذه العودة للفنانة بعد غياب أكثر من ٤ سنوات عن جمهورها، حيث كان آخر أعمالها مسلسل «طايع».

وتعود الفنانة إسعاد يونس، للمشاركة فى الأعمال الدرامية، حيث تشارك الفنانة دينا الشربيني، مسلسلها الجديد «كامل العدد» ويشارك فى بطولته الفنان شريف سلامة، ،التى تدور أحداثه فى إطار لايت كوميدي، من إخراج خالد الحلفاوى وتأليف رنا أبوريش.

كما يعود الفنان خالد زكى لجمهوره ومحبيه، من خلال مسلسل «الأجهر» بطولة عمرو سعد، إخراج ياسر سامي، وتأليف ورشة ملوك.

النساء تكسب

وتشهد الخريطة الدرامية لرمضان ٢٠٢٣، حضورا واضحا للعنصر النسائي، الذى ينافس بشدة فى دراما هذا العام، حيث تتنوع أعمال البطولة النسائية بين قضايا تهتم بالمرأة مثل مسلسل «ستهم»، لـ روجينا وتدور أحداثه حول ٤ سيدات مكافحات يقدمن نماذج مضيئة ومشرفة للمرأة العاملة المصرية.

كما يشهد الموسم منافسة قوية بين ياسمين عبدالعزيز بـ«ضرب نار» ودينا الشربينى فى مسلسل «كامل العدد»، وروبى بـ«حضرة العمدة»، وريهام حجاج بـ«جميلة»، ونيللى كريم بـ«عملة نادرة» ويسرا بـ«حمدالله على السلامة».

استعادة "موضة" مسلسلات الأجزاء وتحلى بعض النجمات عن البطولة المطلقة





أحلم بالإخراج على طريقة "كلينت ايستوود"

يستعيد الفنان أحمد الفيشاوى جزءاً كبيراً من بريقه الفني، ويعود بقوة إلى البطولات المطلقة فى السينما، فى الوقت الذى يواصل فيه الابتعاد عن الدراما التليفزيونية، وذلك من خلال عدد من الأعمال السينمائية المهمة، سواء تلك التى انتهى من تصويرها مؤخراً، أو التى يقوم بتصويرها خلال هذه الأيام.

وبدأ الفيشاوى تصوير دوره فى الفيلم الجديد "ورد ريحان"، من تأليف محمد نبيل صابر ونورا أحمد، سيناريو وحوار محمد أشرف، إخراج محمد نبيل صابر، وتدور أحداث الفيلم فى إطار من التشويق والغموض، والفيلم يشاركه بطولته الفنانة رانيا يوسف والوجه الجديد أسما سليمان.

المعلم رهبة

أعلن الفيشاوى عن انتهاء تصوير فيلمه «رهبة»، وشارك جمهوره صورا من كواليس التصوير عبر حسابه بموقع تبادلٍ الفيديوهات والصور انستجرام وعلق على الصور، قائلا: آخر يوم تصوير فيلم رهبة.. المعلم سيد رهبة يحييكم وصباح الفل.

تدور أحداث العمل فى إطار تشويقى كوميدى اجتماعي، والفيلم بطولة أحمد الفيشاوي، ثراء جبيل، نسرين أمين، بيومى فؤاد، سما إبراهيم، محمود البزاوي، مصطفى غريب، بسمة بغدادى وعدد آخر من الفنانين الشباب، والعمل كتب له القصة والسيناريو والحوار محمد علام ومن إخراج رضا عبد الخالق.

ولاد رزق

وبعد النجاح الجماهيرى والنقدى الكبير الذى حققه الجزءان الأول والثانى من الفيلم، يستعد النجم الشاب للبدء فى تصوير الجزء الثالث من فيلم "ولاد رزق"، من تأليف صلاح الجهينى وإخراج طارق العريان، وبطولة أحمد عز وعمرو يوسف وسيد رجب وعدد كبير من الوجوه الجديدة.



ونشر الفيشاوى عبر حسابه على موقع الصور والفيديوهات "انستجرام"، فيديو يظهر من خلالٍه برفقة دوبلير الفنان أحمد عز، وعلق على الفيديو قائلًا: دوبلير أستاذ أحمد عز...انتظروا ولاد رزق الجزء التالت.. قريبًا.. يا ابنى احنا أسود الأرض .. يا ابنى إحنا حيتان المابة".

أشباح أوروبا

وكان آخر أعمال الفنان أحمد الفيشاوى هو فيلم "أشباح أوروبا"، قد حقق نجاحاً معقولاً عند عرضه فى دور السينما، وتدور قصة الفيلم حول زوجة تنجب ستة توائم، مما يضطر الزوج لبيع ثلاثة من أبنائهما بسبب الفقر، وعندما تكتشف الزوجة تلك الجريمة الشنعاء، تقرر ترك زوجها والسفر للخارج لتنشأ العديد من الصراعات بين الأشقاء.

وشارك فى بطولة "أشباح أوروبا"، الفنانون: مصطفى خاطر، باسم سمرة، أروى جودة، هيفاء وهبي، والعمل من تأليف كريم فاروق، سيناريو وحوار أمين جمال، محمد أبوالسعود، شريف يسري، إنتاج محمد الوزيري، إخراج محمد حماقي.

لا للتليفزيون

وعن أسباب ابتعاده عن الدراما التليفزيونية والتى شهدت ميلاده كممثل، من خلال أعمال مميزة مثل "حديث الصباح والمساء" و"النوة" و"عفاريت السيالة"..قال الفيشاوي: "توقفت عن المشاركة فى المسلسلات منذ نحو ٨ أعوام، وتفرغت للسينما، وفى المستقبل، سوف أجمع بين التمثيل والإنتاج والإخراج السينمائي".

وأضاف: "أنا متأثر بتجربة النجم العالمى كلينت استوود وأعتبره مثلى الأعلى فى هذه الصناعة، فقد شارك كممثل فى الكثير من الأفلام، قبل أن يتجه إلى الإخراج عندما تقدم به العمر، والجيل الشاب هو من سيستلم مكاننا وهو من سيقوم بأدوار البطولة المطلقة مستقبلا، ولكى لا أجلس فى بيتى عندما أتقدم فى السن، سوف أستمر فى السينما من خلال الإنتاج أو الإخراج".

وتابع: "هذا لا يعنى أننى سأتوقف عن التمثيل فى سن معين، فلكل سن بريقه وأدواره، وعندما أتقدم فى السن يمكن أن أقدم دور الجد أو دور رجل عجوز".

أهم أفلامي

وعن أهم الأفلام التى يعتز بها فى مشواره السينمائي..قال: علىٍ مدار مشوارى الفنى الذى يمتد لنحو ٢٥ عاما يمكن التوقف عند أدوارى فى أفلام "الحاسة السابعة" و"٤٥ يوم" و"ساعة ونص" و"واحد صفر" و"الشيخ جاكسون" و"عيار ناري"و"ولاد رزق".

وأضاف:" فى كل فترة، أقوم بنقلة مختلفة فى أفلامي، وهو ما يتضح بشدة فى "أشباح أوروبا" و"٣٠ مارس" وسواها من الأفلام، وأقوم هذه الأيام بالتحضير لعملين جديدين، أهمهما من تأليف وإخراج عمرهلال، فى أول تجربة له فى التأليف والإخراج السينمائي، وهو مخرج إعلانات، ويفهم فى الدراما، وأرسل لى ورقاً جيداً، وأتوقع أن يكون الفيلم هو الأهم فى مسيرتى الفنية".

كلام فى الفن

محمد رفعت

هالة وزكي.. الحب الضائع

لعبت المرأة دورا «هامشيا» فى حياة أحمد زكي، فقد عانى مرارة الحرمان المبكر من أحضان والدته لزواجها بعد وفاة والده، وعاش حياته يبحث عن الحب، وفى أحد الأيام قرأ خبرا تحت عنوان «أمنيتي» وصورة لهالة فؤاد وتعليق لها : «أنا كان نفسى أدخل كلية الإعلام لكى أصبح مذيعة فى التليفزيون».

وشاءت الصدفة أن يجمعهما عمل فنى واحد ليعرفها عن قرب، ويجد فيها ملامح من المرأة التى كان يحلم بها وتوسم فيها أنها ستكون زوجة رائعة، وتسللت مشاعر الحب إلى قلب النجم الأسمر وبحث عن طريقة يفاتح بها فتاة أحلامه.

وبعد انتهاء التصوير تحدث مع هالة وقال لها: «ما رأيك فى أن تصبحى مذيعة فى التليفزيون خاصة وأن شكلك محبب إلى الناس وتستطيعين أن تقدمى برامج تليفزيونية ناجحة ليس لأن الفن مجال سيئ أو لأننى أرفض عملك بالتمثيل ولكن لأننى أريد فى الوقت نفسه أن أكون أسرة وأنجب أطفالا كثيرين فقد حرمت من جو الأسرة وأريد تعويض سنوات الحرمان الطويلة".

عرض أحمد زكى على هالة فؤاد أن يحقق لها هذه الأمنية وتكون مذيعة ناجحة وأنه سيساعدها على تحقيق أمنيتها، ويومها وافقت هالة على الفور، لكنه شعر أنها تعيش فى أزمة، إنها تريد الارتباط به ولكنها فى الوقت ذاته تحب الفن، لكنه لم يكن يعرف ذلك، وتم الزفاف وبدأ أحمد زكى يحلم بالمستقبل وإنجاب الأطفال.

ولم تسعه الفرحة عندما أخبرته هالة بقرب قدوم ولى العهد، وتأتى الرياح بما لا تشتهى السفن، فقد حدث أثناء فترة الحمل أن كتبت إحدى المجلات على لسان هالة، أنها ستعود للفن بعد انتهاء فترة الحمل وإنجاب طفلها، ويومها قرأ أحمد زكى الخبر وجن جنونه وبدأت الخلافات الصغيرة تكبر ولم يستطع المحيطون بهما أن يمنعوها وأصبحت هالة فؤاد حائرة بين حبها للفن وحبها لأحمد زكى وكان الانفصال بينهما وضاع الحلم بعد زواج لم يستمر سوى عام وعدة أشهر فقط.

وبالرغم من انفصالهما فقد حرصت على مساندته حينما تعرض لأزمة صحية وطارت إليه فى لندن لتقف بجواره بصفته والد ابنها وطاردتهما شائعات استئناف حياتهما الزوجية، وتسبب الكبرياء والعناد فى ضياع الحلم الجميل مرة أخرى، ثم تزوجت هالة وظل هيثم يعيش معها وحين مرضت لم يكن يعرف أحمد زكى كيف يتصرف وماذا يمكن أن يقدم لها وقيل يومها إن هناك دواء فى أميركا فسعى للبحث عنه ولكنه كان مقيدا لأنها سيدة متزوجة وكان الموقف حساسا لكنه ذهب إليها فى المستشفى وحين سمع خبر وفاتها ـ وقع أثناء التصوير ـ حزنا على إنسانة أحبها من كل قلبه.

والمثير أن يصاب أحمد زكى بعد رحيل هالة بسنوات بنفس المرض الذى عانت منه ويعيش نفس الآلام التى عاشتها



شاشة وقلم

محمود عبد الشكور



إذا كان هناك عنوان يصف هذا الفيلم الفائز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة فى مهرجان كان 2022 فهو البساطة فى كل شيء، وهو أسلوب عرفت به أفلام المخرجين البلجيكيين جان بيير ولوك داردان.

هذان الأخوان يقدمان حكايات بسيطة، وبسرد متقشف ومكثف وشديد البساطة، وكأنهما يأخذان حكاية عادية، ليؤثرا من خلالها، أو كأنهما يطمحان إلى جعل أفلامهما الروائية تسجيلا للحياة فى بساطتها وعاديتها، ولكنهما عندما يضعان ما هو بسيط على الشاشة، فإن الحكاية تبدو حقا قوية ومؤرقة، لأنها تتعلق بحياة بشر، وبمصائر شخصيات لم نكن نراهم من الأصل.

"تورى ولوكيتا" .. ما لا يفهمه الغرب



فيلمهما الذى أتحدث عنه هنا لا يخرج عن هذه المعادلة السهلة الممتنعة.

عنوانه "تورى ولوكيتا"، وموضوعه معاناة اثنين من اللاجئين جمعتهما صداقة تحولت إلى أخوة خاصة. طفل وفتاة مراهقة من بنين، يناضلان فى بلجيكا، أولا من أجل الحصول على أوراق شرعية للإقامة، وثانيا من أجل الحصول على المال، وذلك بتحويل استغلال الآخرين لهم، إلى العمل لحساب أنفسهم، والموت حاضر فى البداية والنهاية: نجا الطفل تورى من الموت أثناء رحلة الدخول إلى بلجيكا بفضل مساعدة صديقته المراهقة لوكيتا، ثم فقدت لوكيتا حياتها، وهى تحمى تورى فى نهاية الفيلم.

حكاية بسيطة كهذه قد يراها البعض متكررة، ولا تضيف جديدا، وتؤكد انحياز الأخوين داردان لفتح الباب للمهاجرين، وإلى ضرورة تقنين أوضاعهم قبل أن تسحقهم ظروفهم الصعبة، ولكن السر ليس فى الحكاية، وإنما فى السرد البسيط الذى يعتمد على التفاصيل، وعلى دلالات الحكاية، والأفكار والمشاعر التى تصل إلينا، وخصوصا مع توفيق الأخوين داردان فى اختيار الممثلين الصغيرين الذين قاما بدورى تورى ولوكيتا.

الخطورة فى أن ندرك أن هذه القصص العادية ليست كذلك، فالمهاجرون ليسوا أرقاما، ولكنهم بشر لهم أحلامهم، ونحن نرى تورى ولوكيتا بالعمق ومن الداخل، ونحبهما ونتعاطف معهما، ونعتقد أن علاقتهما الإنسانية، والأخوية، كان يجب أن تستمر وتعيش، وأنها أهم من الأوراق والبيانات المطلوبة.

ورغم أن تورى ولوكيتا يتورطان فى تهريب المخدرات، ويحاولان خداع من يشغلهما، ويدفعان ثمن هذه المغامرة الخطرة، إلا أننا نتفهم ظروفهما، بينما لم تتفهم السلطات هذه الظروف.

الأوراق ترى أن كل مهاجر مجرد حالة، ولكن الفيلم يرى أن حياة الفرد متفردة ومهمة فى ذاتها، وتستحق الدفاع عنها، وأن البشر أهم من أن تترك مصائرهم فى أيدى إجراءات بليدة.

جاذبية الفيلم فى التورط والاندماج مع تورى ولوكيتا، وفى حذف كل ما يشوش حضورهما على الشاشة: يغنيان ويجريان ، وتحلم لوكيتا بأن تعمل مساعدة فى الأعمال المنزلية، إذا حصلت على أوراق الإقامة الشرعية، الكاميرا تكاد تلتصق بهما فى كل مكان يذهبان إليه، وكأنها تسللت إلى الأماكن والشوارع، لتلتقط أدق تفصيلات حياتهما.

وحتى عندما تكذب لوكيتا، وهى تقول للسلطات إن تورى هو شقيقها الذى نبذوه، بعد ظهور قدراته فى مجال السحر، فإننا نستقبل الكذبة كلعبة طفولية من الطفل والمراهقة، ونتفهم ظروف لوكيتا الصعبة، التى تعطى ما تكسبه للمهرب الذى أدخلها إلى بلجيكا، كما ترسل بقية النقود إلى أمها، لكى تعلم أشقاءها الخمسة.

نعرف أيضا أن القوانين لم تجعل مهربا إلا بالكذب، والمفارقة أن يحصل تورى على الأوراق الرسمية، بينما سيكون على لوكيتا الانتظار والاختباء فى مخزن تزرع فيه المخدرات، وذلك بأمر التاجر الكبير، والذى يعمل طاهيا كستار لتجارته غير المشروعة.

فى النصف الثانى من الفيلم ، يبحث تورى عن مخبأ لوكيتا، ويجدها، ويحاول أن يحصل على المخدرات فى المخبأ، لكى يبيع الأصناف لحسابهما، ومن هنا يزيد تورطنا مع البطلين، ونشعر باقتراب المأساة، لتنتهى لعبة الأطفال مع الكبار بالموت، ويلقى تورى كلمة فى رثاء لوكيتا، يشير فيها إلى الأوراق الرسمية، التى تأخرت عن لوكيتا، فكانت السبب فى الموت.

نجا تورى من الموت فى رحلة الهجرة، وقتلت لوكيتا بصورة مجانية فى المهجر، وعلى قارعة الطريق، المشهد ينفذه الأخوان داردان بشكل عادى للغاية، وكأن رجل العصابة يقتل ذبابة أو فأرا، ودون أى تأثير عاطفى مبالغ فيه.

يعطى ذلك تأثيرا قويا ومروعا، لأن بطلة الحكاية ماتت ببساطة، تشبه بساطة حياتها، وماتت أيضا بدون اهتمام، ولكننا عرفناها عن قرب، وأدركنا أنها فقيرة، ولكنها تمتلك حلما، وحتى عندما يريد الطاهى موزع المخدرات أن يستغلها جنسيا، ترفض فى البداية، ثم ترضخ من أجل النقود، ولكننا لا نرى ما تفعله مع الطاهي، لأن المخرجين رفضا أن نراها فى لحظات هوانها، ولم يظهرا أبدا جسدها العاري، الذى لم تحب أن ينتهك، لولا ظروف الحياة الشاقة.

قوة هذه السينما فى البساطة وفى الاعتماد على التفاصيل



الفيلم يحاكم القوانين الأوروبية العمياء التى تجعل الأوراق أهم من البشر

قوة سينما الأخوين داردان فى حواديت دقيقة قائمة على التفاصيل، وفى نسج الحكاية بأبسط طريقة، وفى تحويل الفيلم الروائى إلى تسجيل مقتصد، لا يحدث تأثيره عبر مشهد واحد، ولكن كبناء متكامل.

قد يرسخ فى الذاكرة مشهد بعينه، مثل أغنية لوكيتا التى يرددها تورى فى النهاية، ولكن المشاهد كلها جدارية واحدة، تبدأ من العادي، لتنتهى إلى غير العادي، تتورط فى التفهم، فتتورط فى التعاطف، إنها قوة البساطة، وقوة البحث عن الإنسان فى جوهره، وتقديمه كما هو، والدفاع عنه كفرد، ومن الفرد ينطلق الفيلم إلى القضية والفكرة العامة.

يظل المعنى الأعمق فى الفيلم مثلا أن لوكيتا البسيطة القادمة من أفريقيا، اعتبرت تورى شقيقا لها بعد أن أنقذته، عاملته كإنسان، بينما رفضت السلطات فى الغرب أن تعتبرهما أخوة فى الإنسانية، وتركتهما للشارع، وللمخدرات.

ويا لها من مفارقة مؤلمة ومؤسفة تدين الغرب، الذى يفهم فى الإجراءات والأوراق، ولا يفهم فى الأخوة والإنسانية والصداقة.

عاجل إلى

محافظ القاهرة


اللواء خالد عبد العال

نستغيث نحن سكان منطقة ميدان الحجاز، حي مصر الجديدة، من عدم وجود مطبات صناعية للحد من سير السيارات بسرعة جنونية، ما يؤدي إلى وقوع الكثير من الحوادث، خاصة أمام مدرسة سانت فاتيما، والمستشفى الوطني للعيون.

نناشد اللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة، الموافقة على إنشاء مطب صناعي بالمواصفات القانونية، خوفًا على أرواح المواطنين والأطفال ورحمة بكبار السن المترددين على المنطقة.

وجدي كمال

محافظ القليوبية


اللواء عبد الحميد الهجان

نعانى نحن أهالى ساحل دجوى ساحل قرية (السلام) من عدم وجود صرف صحى فى القرية، رغم أن القرية المجاورة لنا وهى قرية طحلا بها صرف صحى، رغم أن هناك شركة قد قامت بعمل غرفة للصرف الصحى منذ عم تقريبا، وذلك بعد أن وفر أهالى القرية الأرض التى ستقوم عليها غرفة الصرف الصحى وبعد بناء الغرفة توقفت أعمال الصرف الصحى دون سبب..

لذا نناشد اللواء عبد الحميد الهجان محافظ القليوبية بالتدخل حتى تستكمل أعمال الصرف الصحى (فى إطار المبادرة الرئاسية حياة كريمة) ونحن نعانى من الأمراض والحشرات الزاحفة والطائرة بسبب طرنشات الصرف الصحى، ولا يوجد صندوق للقمامة فى القرية ويقوم الأهالى برمى القمامة فى الأراضى الزراعية، لذلك نطالب أن يكون هناك صندوق للقمامة حتى لا يقوم الناس بإلقاء القمامة فى المصارف الأراضى الزراعية وهذه أبسط حقوق القرية.

محمد حسنى محمد

محافظ أسيوط


اللواء عصام سعد

نشكو نحن أهالى قرية نزلة باقور، مركز أبو تيج، من عدم وجود كوبري مشاة للبر الآخر، لحماية أولادنا أثناء ذهابهم يومياً إلى مدارسهم والعودة إلى منازلهم، وعبورهم مجرى مائيا بمسافة ٥٠ متراً بالمراكب والصنادل.

نناشد اللواء عصام سعد، محافظ أسيوط، بضرورة التدخل السريع لحماية أبنائنا وعمل كوبرى مشاه يخدم هؤلاء الصغار من أطفال المدارس وأسرهم، حتى لا يحصد الموت أرواح أهالى القرية، بسبب سقوطهم من على المراكب البدائية التي أودت بحياة أكثر من طفل فى وقت سابق.

أحمد وحيد



لا تعبدوا الله ليعطي، بل اعبدوه ليرضى، فإن رضي أدهشكم بعطائه.

محمد متولي الشعراوي

ورش إبراهيم رياض

ناشد سكان شارع إبراهيم رياض، من شارع الهادي البشير، منشية السد العالي، حي السلام، محافظة القاهرة، المسئولين؛ لنقل الورش المنتشرة في المنطقة، إلى إحدى المناطق الصناعية؛ رفقًا بهم.

الورش غزت الشوارع، وتؤدي إلى زيادة العوادم والأدخنة بالمنطقة التي تؤدي إلى تدهور صحة المواطنين بالمنطقة، وتحول حياة السكان إلى جحيم لا يتوقف، بعد أن تحولت الشوارع إلى مستنقع للزيوت الفاسدة، وامتلأت الأرصفة والشوارع ومداخل العمارات بكُتل الحديد والخردة، بالإضافة إلى الضجيج والبلطجة.

تقدمنا بالعديد من الشكاوى لرئاسة الحي، ولكن لم تتم الاستجابة، فضلًا عن الإزعاج المستمر؛ نتيجة استخدام الآلات والمعدات.

وليد عبيد

مخالفات مقاهي الرشيدي

نستغيث نحن سكان شارع الرشيدي، مساكن شيراتون، حى النزهة، محافظة القاهرة، من انتشار المقاهى وإعاقتها لنهر الطريق، بعد أن استولت على الشارع والرصيف معا.

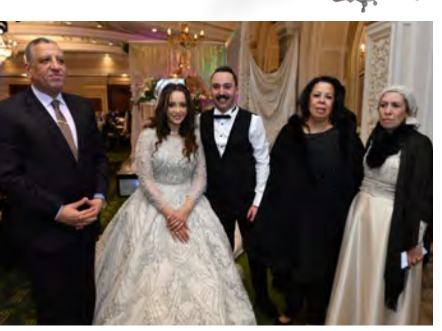
تقدمنا بعشرات الشكاوى ضد المقاهى المخالفة وغير المرخصة والمتعدية على حرم الطريق العام وأرصفة المشاة، كما أنها تظل مفتوحة حتى الساعات الأولى من الصباح الأمر الذى يتسبب فى إزعاج كبير، ورغم كل هذه المخالفات لم يتحرك أحد لحمايتنا والاستجابة لشكاوينا.

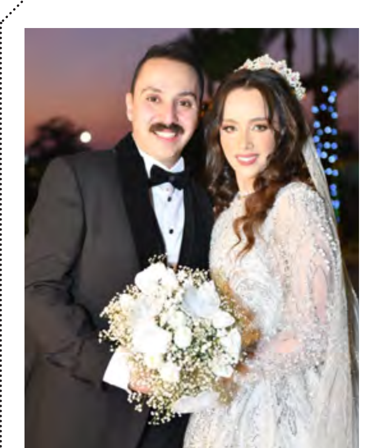
نناشد المسئولين العمل على حل المشكلة فى أسرع وقت ممكن، لوضع حد لهذه المأساة التى نعيشها، خاصة وأن بعض الشباب من رواد تلك المقاهى يتحرشون بالفتيات وتصدر عنهم ألفاظ بذيئة خلال تشجيعهم للمباريات أو مشاجرتهم مع المارة.

وائل سالم

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣







فى حفل بهيج حضره الأهل والأصدقاء والأحباب، بنادى ضباط الحرس الجمهورى بحضور نخبة من رجال الدولة والمسئولين احتفلت الكاتبة الصحفية سوسن أبو حسين بزفاف نجلها أحمد مصطفى بدر –ضابط بحرى – على العروس الصحفية هانم بدرة..

وكان فى مقدمة الحضور، اللواء حمدى بدين وحرمه الإعلامية خديجة حمودة، وكوكبة من رجال البحرية فى مقدمتهم اللواء د. ماجد الزرقانى ود. أسامة فوزى واللواء خالد شومان، والعميد تامر فتحى مدير نادى ضباط الحرس الجمهورى، كما حضر كوكبة من الإعلاميين، منهم مجدى الجلاد وحرمه ونائبة البرلمان نشوى الديب ورجال القانون ونجوم الكرة والفن، وأحيا الحفل الفنان محمد رشاد.

ألف مبروك للعروسين.. تهنئة خاصة من الكاتب الصحفى محمد أمين رئيس تحرير مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف الإخبارية.

إشراف: يوسف رفعت

ما بين فضية الهلال وإخفاق الأهلي..

خبراء يطرحون روشتة تطوير كرة القدم المصرية

ألقت مشاركة الأهلي في كأس العالم للأندية وإخفاقه في حصد المركز الثالث، ومن قبله فشل المنتخب الوطني في التأهل إلى نهائيات كأس العالم قطر 2022 وعدم تحقيق لقب أفريقيا منذ آخر مرة حققها في 2010 الضوء على ملف تطوير كرة القدم المصرية.

ورغم أن الأهلي قدم أداء مميزا ونتائج طيبة بمونديال الأندية إلا أنه خرج خاسرا المركز الثالث والميدالية البرونزية بعد هزيمته الدراماتيكية أمام فلامنجو البرازيلي نتيجة أخطاء ساذجة وفادحة من بعض لاعبيه رغم أنه كان متقدما في النتيجة، ومن قبلها الهزيمة أمام ريال مدريد في دور نصف النهائي.

في المقابل قدم الهلال السعودي أداء مميزا أيضا لكنه أرفقه بنتائج أكثر تميزا حيث تخطى فلامنجو بدور نصف النهائي ليقدم أداء رائعا أمام الريال ويخسر 3-5 ليحصد الميدالية الفضية ووصافة المونديال، ليظهر الفريقان وجود فوارق في تفاصيل معينة دفعت بالهلال للنهائي مع أداء مميز وبالأهلي ليخسر حتى مباراة الترتيب.

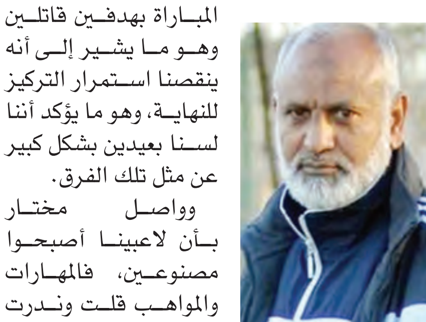
تلك الصورة التي ظهر عليها الفريقان والفوارق التي تظهر حاليا بين كرة القدم المصرية ونظيرتها السعودية والخليجية عامة دفعت «أكتوبر» للسعي لمحاولة فتح ملف كيفية تطوير الكرة في مصر والسير على نفس ركب أشقائنا العرب.

مصطفى يحيى

مختار مختار: المنابع جفت فندرت المواهب... ولاعبونا مصنوعون

مختار مختار نجم النادي الأهلي والكرة المصرية السابق، يرى أن الكرة المصرية تسير بخطى إن كانت ليست أفضل شيء لكنها ليست سيئة بدليل أن الأهلي لعب ٤ مباريات في مونديال الأندية فاز في اثنتين وخسر مثلهما حتى التي خسرهما أحرز خلالهما أهدافا، فالأمور ليست سوداء.

وتابع، أنه تنقص رتوش خفيفة يجب تعلمها ونشتغل عليها وأكبر دليل أننا هزمنا من ريال مدريد في نهاية المباراة بهدفين قاتلين وهو ما يشير إلى أنه ينقصنا استمرار التركيز للنهاية، وهو ما يؤكد أننا لسنا بعيدين بشكل كبير عن مثل تلك الفرق.

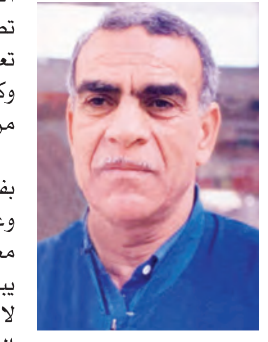


وواصل مختار بأن لاعبينا أصبحوا مصنوعين، فالمهارات والمواهب قلت وندرت جدا لأن المصادر التي كانت الأندية المصرية تستقي منها الموهوبين لم تعد موجودة وجفت منابعها كالساحات الشعبية التي كانت منبع لاكتشاف للمواهب.

طلعت محمود: أطالب بفتح باب الاحتراف وعودة الكشافة

يرى طلعت محمود نجم فريق الترسانة السابق، أن الاحتراف في أوروبا هو ما يجب أن نتبعه ونسير على خطاه وليس الدول العربية، فالفارق بيننا ليس بعيدا، ولكن الفوارق عامة بين العرب وأفريقيا وآسيا مقارنة بالقارة العجوز هي التي تبدو كبيرة للغاية.

وتابع قائلا إنه في مصر والدول العربية يكون المدربون والمحترفون هم من يشكلون الفوارق، فالمدرب الأجنبي تحديدا هو من يساهم في تطوير مستوى لاعبيه من خلال تعليمهم بعض الأمور التكتيكية وكيفية التحرك في الملعب وغيرها من أمور فنية أخرى.



وواصل محمود بأنه يطالب بفتح باب الاحتراف على مصراعيه وعدم تمسك الأندية بلاعبيها لأن معظمها هنا في مصر دائما ما يبدون حجتهم في تقييد احتراف لاعبيها خاصة الناشئين بحاجتهم إليهم لكن هؤلاء النشء لا يحصلون على الفرصة بعدها ويتم قتل موهبتهم التي كانت تحتاج للتطوير في سن صغيرة مطالبًا بعودة نظام الكشافة.

> بحاجة لتطبيق قواعد اللعب النظيف

فضل الله: تحتاج لـ «مشروع تحول عالمي» لتطويرها



يرى د. محمد فضل الله، المستشار الاستراتيجي الرياضي الدولي والخبير الدولي لتطوير دراسات وتقارير مستقبل الرياضة، أن كرة القدم المصرية تحتاج إلى «مشروع تحولي عالمي» لتطويرها على مستوى الأندية والمنتخبات تتبناه الدولة تدعم من خلاله الأندية المحترفة في كرة القدم.

وتابع: أننا نحتاج أن تكون رابطة الأندية المحترفة لكرة القدم مستقلة عن اتحاد كرة القدم عبر إشهارها وإدارتها بخبرات عالمية كبيرة، ويكفي القول إن السعودية عندما بدأت تأسيس رابطة الأندية المحترفة استعانت بالسير ديفيد ريتشارد رئيس رابطة الأندية المحترفة الإنجليزية ١٩ عاما.

وواصل د. فضل الله حديثه: نحتاج أن تقوم الأندية بتأسيس شركات مستقلة لكرة القدم من خلال إدارات احترافية مستقلة عن الإدارات المتطوعة التي تدير الأندية، ونحتاج إعادة حوكمة قطاع كرة القدم المصرية كلها بإطلاق كود حوكمة كرة القدم المصرية وإعادة إطلاق قانون للكرة المصرية يحدد نظم ومعايير التعاقد مع المدربين سواء الأجانب أو المصريين.

وأكد أنه يجب وقف ما يسمى بأن أي مدرب يستقيل يتجه لتدريب فريق آخر في نفس الموسم، أو أن مدربا يدرب فريقا صباحا ثم يعمل إعلاميا ليلا أو عضو مجلس إدارة باتحاد الكرة صباحا ثم نجده محلل كرة قدم ليلا.

واستطرد: نحتاج وضع معايير لتحديد الكفاءة المالية للأندية بتطبيق قواعد اللعب المالي النظيف الذي يحدد آليات التعاقد مع اللاعبين والقيم المالية الخاصة بهم، ونحتاج لتطبيق نظام اليوم الكامل للاعب المحترف لأنه موظف كرة قدم، متابعًا بأننا نحتاج أن يصبح لدينا آلية وطنية لدعم قطاعات الناشئين ودعم الأندية الشعبية من خلال زيادة رقعة الدوريات مثل دوري المدارس والجامعات ومراكز الشباب وتكون مؤهلة للدوريات الرسمية في كرة القدم.

وشدد المستشار الدولي على أن مصر تحتاج تنظيم آلية لابتعاث اللاعبين والمدربين وهذا مشروع وطني تتبناه عدد من الدول مثل السعودية، ونحتاج إطلاق نظام رخصة الاحتراف في الأندية بآليات صارمة من حيث الرقابة والتدقيق.

واختتم حديثه قائلا: نحتاج أن تكون هناك آلية محددة للحضور الجماهيري في ملاعب كرة القدم وإدارته، فلا يجوز أن تبقى الملاعب فارغة، ونحتاج لدعم قوي للأندية الشعبية لأنها الأساس في تطور كرة القدم.

النشء
بداية التطوير تبدأ من القاعدة

هناك عدة محاور يجب توافرها فى ظل خطة التطوير اللازمة لرفع مكانة كرة القدم المصرية، ويعد الاهتمام بقاعدة الناشئين فى القطاعات المختلفة بالأندية المصرية أو برامج اكتشاف المواهب والأكاديميات التابعة للدولة ممثلة فى وزارة الشباب والرياضة أحد أهم تلك المحاور.

ومع ندرة المواهب فى جميع الألعاب حاليا فى الرياضة المصرية عامة وكرة القدم خاصة مقارنة بسنوات سابقة فيمثل تطبيق النظام العلمى فى تنشئة المواهب الصاعدة والمتبع فى دول أوروبية متقدمة فى كرة القدم أهمية قصوى لتخريج أجيال قادمة تكون أكثر موهبة وإنتاجا داخل الملعب وأكثر التزاما وحرفية خارجه.

العقبي: «ستارز أوف إيجيبت» و«الكابيتنو» نواة لتجربة تنتظر التكرار

يقول هانى العقبي، نجم النادى الأهلى السابق والمستشار الفنى لـ«ستارز أوف إيجيبت» إن وزارة الشباب والرياضة أسست ذلك المشروع لاكتشاف ورعاية الموهوبين فى كرة القدم بالشراكة مع شركة هولندية تدعى «ستار لاب» مختصة بذلك المجال، وإن ذلك المشروع بجانب «الكابيتنو» - وهو تابع بشكل كامل للوزارة - هما نواة لتجربة تحتاج لتكرارها بما يصب فى زيادة اكتشاف المواهب الناشئة بكرة القدم التى تفيد الكرة المصرية بشكل عام.

ويؤكد العقبى على أن تلك المشروعات تعمل على عمل اختبارات للناشئين فى سن مبكرة للتنقيب عن المواهب التى يمكن صقلها وضمهم فى حصص تدريبية للتأهيل وصقل المهارات ومن ثم تأهيلهم لعمل اختبارات ومعايشة بالأندية الأوروبية، والذين لا تكون لهم فرصة فى ذلك يتم تسويقهم للانتقال لأندية محلية لكى يكونوا لاعبين واعدين يمثلون نواة للمنتخبات الوطنية.

وتابع، أن العام الماضى تم إرسال مهاجم لإحدى الأكاديميات بأوروبا عبر تسويق المشروع الخارجي، وهذا العام تم إرسال لاعبين مواليد ٢٠٠٩ لأكاديمية فى إسبانيا لمدة أسبوع كفترة معايشة وحال قبولهم سيستمرون هناك، أما من لم يكن مؤهلا للاحتراف تم تسويقه محليا، فهناك لاعبون انضموا لأندية مثل سيراميكا كليوباترا وفيوتشر وإنبى والداخلية وغيرها.

وواصل العقبى بأن الحصص التدريبية فى البداية تتم على ٣ أيام ولكن بعد زيادتها إلى ٥ أيام شكّل فارقا وقمنا بزيادة عدد المدربين ذوى الخبرات، وحاليا يتم التدريب فى مركز شباب الجزيرة ونحاول مع مسئولى الوزارة تخصيص مقر ثابت للمشروع لأن ذلك سيمثل أمرا مهما فى تطبيق نظام احترافى للنشء من خلال نظام اليوم الكامل ومعايشتهم أكثر للحصص التدريبية.

واختتم، بأن تلك المشروعات الخاصة باكتشاف المواهب خطوة ممتازة من الدولة لأنه يجب علينا كمسئولين عن الكرة المصرية ألا نظل نشاهد من بعيد التقدم الذى طال من حولنا بعض الدول العربية والأفريقية ولا نفعل شيئا أو نسعى لمواكبة ذلك.



أبو جريشة: الناشئون فى مصر يلعبون بالصدفة.. وزيادة قاعدتهم نقطة محورية

على أبو جريشة فاكهة الكرة المصرية ونجم نادى الإسماعيلى السابق، يرى أنه لكى يتم تطوير كرة القدم المصرية لا بد من زيادة قاعدة الناشئين فى مصر عبر عدة طرق، بداية من توسيع قاعدة البحث عن المواهب بالأقاليم والمحافظات وبالصعيد بالأخص، لأنه مليء بالمواهب الصغيرة التى تحتاج فقط للرعاية والتنشئة السليمة، وذلك يتطلب عمل مشروعات هناك تقرب المسافات مع تلك المحافظات لأن خامة السن الصغير تحتاج إلى إشراف متخصصين كونهم هم الأمل.

وتابع بأن الأمر الثانى هو الاهتمام بالناشئين الموجودين فى الأندية حاليا لأنه فى الوقت الراهن باتت الأندية مفرغة من الناشئين المميزين مع وجود استثناءات لأن الاهتمام بالناشئين يختلف من نادى لآخر ومن إدارة لأخرى فى كل نادي، فمن الجائز أن إدارة ما فى نادٍ معين لا تبد اهتماما برعاية الناشئين مثل ما حدث مع نادىً الإسماعيلى الذى كان كنزا لتفريغ المواهب لكن بالسنوات الماضية الأخيرة حدث عدم اهتمام لقلة الموارد المالية فكان التركيز مع الفريق الأول ومع عودة الاهتمام بناشئيه بدأت تظهر مواهب مجددا.



وشدد أبو جريشة على أن الأمر الثالث يتعلق بضرورة تشجيع الأندية على فتح باب الاحتراف الخارجى للناشئين خاصة المميزين وعدم المبالغة فى الطلبات المالية وعدم التشبث بهم، فعدد المحترفين المصريين أقل عدد بين الدول الأفريقية حتى أن دولا كبوركينا فاسو والرأس الأخضر لديهم عدد محترفين أكثر من مصر بالنسبة لتعداد سكانها ولننظر لما فعله المغرب بكأس العالم بسبب أن قوامه كله من المحترفين بأوروبا وذلك سيعود بفائدة على المنتخبات لأن فى أوروبا يوجد احتراف حقيقى ليس مثل الاحتراف فى مصر.

واختتم بأنه لا بد على اتحاد كرة القدم المصرى السعى للتطوير بداية من وضع لوائح تساعد على ظهور الناشئين الذين يلعبون بالصدفة مع فرقهم وليس بشكل مدروس، ومن تلك التغييرات وضع ما ينص باللائحة أن كل نادٍ مجبر على إشراك عدد معين من ناشئيه فى المباريات.





الفراعنة يستهدفون عرش أفريقيا فى رحلة التأهل لمونديال الشباب

يستعد المنتخب المصرى تحت 20 عاماً لبدء مشواره فى بطولة كأس الأمم الإفريقية للشباب 2023، التى تحتضنها مصر خلال الفترة من 19 فبراير حتى 12 مارس.

الفراعنة يسعون إلى استغلال عاملى الأرض والجمهور لحصد النجمة الخامسة فى تاريخهم، بجانب حجز مقعد لهم فى بطولة كأس العالم المقرر إقامتها فى إندونيسيا الصيف المقبل.

قرعة البطولة وضعت منتخب مصر بقيادة مدربه الوطنى محمود جابر، ضمن المجموعة الأولى، حيث يستهل المنافسات بمواجهة منتخب موزمبيق، اليوم، قبل أن يصطدم مع نيجيريا ثم السنغال يومى 22 و25 من الشهر ذاته.

منتخب شباب مصر خاض خلال فترة الاستعداد للبطولة عدة مباريات ودية بناء على اختيار المدرب محمود جابر، كان آخرها التعادل مع أوغندا بهدف لكل منهما، ومن قبله الفوز على جنوب السودان بهدف دون رد..

محمد هلال

محمود جابر، مدرب الفراعنة، أكد أن منتخب مصر للشباب خاض العديد من الوديات القوية طوال الفترة الماضية استعداداً للبطولة، مشيراً إلى أن مجموعة الفراعنة قوية، واللاعبين ينتظرون دعم الجماهير والإعلام أملاً فى حصد اللقب والتأهل إلى المونديال.

جابر شدد أيضاً على أن منتخب الشباب يمتلك جيلًا مميزاً من اللاعبين، مضيفاً أن الاتحاد الإفريقى «كاف» رفع عدد اللاعبين فى قائمة البطولة من ٢١ إلى ٢٦ لاعباً مما أتاح الفرصة؛ لضم العديد من العناصر المميزة بعد مشاهدة عدد كبير من المحترفين فى الخارج بجانب اللاعبين المحليين.

محمد صلاح، نجم الزمالك السابق، أكد أن إقامة البطولة فى مصر فرصة لتحقيق اللقب والتأهل إلى كأس العالم، مطلباً بضرورة دعم منتخب الشباب جماهيرياً وإعلامياً.

وقال صلاح: « يجب مساندة المنتخب دون الضغط على اللاعبين الصغار، وأتمنى أن يتعامل اتحاد الكرة مع هذا الجيل باعتباره مشروعا للمستقبل وليس تعاملا بالقطع لمجرد خوض هذه البطولة فقط».

وتابع: «هؤلاء اللاعبون هم نواة المنتخب الأول فى تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦، وإقامة كأس إفريقيا فى مصر فرصة لمنحه ثقافة الفوز بالبطولات القارية واكتساب الخبرة الدولية».

وعن توقعاته، قال صلاح: « مجموعة مصر هى الأصعب بوجود نيجيريا المتخصصة فى هذه المرحلة السنية فمنتخبها الأكثر تتويجاً، كذلك السنغال، التى تشهد تطوراً على مستوى جميع منتخباتها ولدينا ثأر معها».

واختتم: «مفتاح تجاوز مصر للمجموعة هو الفوز فى مباراته الافتتاحية أمام موزمبيق فهو الحلقة الأضعف، وفى أدوار خروج المغلوب هناك حسابات أخرى».

سبق لمنتخب مصر التتويج باللقب فى تلك المرحلة أربع مرات أعوام ١٩٨١ و١٩٩١ و٢٠٠٣ و٢٠١٣، فيما حصل شباب الفراعنة على الوصافة فى ٢٠٠٥ والبرونزية فى ١٩٩٣ و٢٠٠١ و٢٠١١، وذلك خلال ١٣ مشاركة.

اختيارات جابر 3 محترفين يدعمون التوليفة المحلية

اختار المدير الفنى لمنتخب مصر للشباب، محمود جابر، قائمة ممزوجة من اللاعبين المحليين والمحترفين؛ لتمثيل الفراعنة فى كأس الأمم الإفريقية.

وضمت قائمة منتخب مصر تحت ٢٠ عاماً، ٢٦ لاعباً بينهم ٣ محترفين فى البرتغال وإيطاليا واليونان، وقد جاءت اختيارات على النحو التالي:

حراسة المرمى: أحمد نادر السيد (فيزيلا البرتغالي) – كريم أحمد نبيل – مصطفى مخلوف (الأهلي).

الدفاع: عبد الرحمن رشدان (الأهلي) – عبد الرحمن جودة (بيراميدز) – عمر فايد (المقاولون العرب) – يوسف شعبان (بيراميدز) – أحمد رضا (غزل المحلة) – إياد العسقلانى (الإسماعيلي) – إسلام عبد الله المتولى (الأهلي) – كريم الدبيس (الأهلي) – رأفت خليل (الأهلي) – خالد عوض (طلائع الجيش).

الوسط: محمد فارس (الاتحاد السكندري) – طارق علاء (الزمالك) – عمر الساعى (الإسماعيلي) – ماجد هانى (الزمالك) – محمد حمدى

نظام البطولة.. 12 منتخبًا وكأس واحدة

للنسخة الثانية توالياً تشهد بطولة كأس أمم إفريقيا للشباب تواجد ١٢ منتخباً بدلاً من ٨ منتخبات بناء على توصية الاتحاد الإفريقى لكرة القدم «كاف» بتوسيع رقعة المشاركة.

المنتخبات الـ١٢ تم تقسيمها على ٣ مجموعات، المجموعة الأولى تضم منتخبات مصر، السنغال، نيجيريا وموزمبيق، والمجموعة الثانية مكونة من منتخبات الكونغو، أوغندا، جنوب السودان وإفريقيا الوسطى، بينما الثالثة تضم بنين، زامبيا، غامبيا وتونس، وتتنافس منتخبات كل مجموعة فيما بينها بنظام الدورى من دور واحد على أن يتأهل أصحاب المركزين الأول والثانى وينضم إليهم أفضل اثنين من أصحاب المركز الثالث، ليكتمل عقد دور ربع النهائى لتنطلق بعدها مرحلة خروج المغلوب حتى المباراة النهائية.

الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» منح قارة إفريقيا ٤ مقاعد ببطولة كأس العالم للشباب يحصل عليها أصحاب المراكز الأربعة الأولى فى البطولة القارية أى المنتخبات التى سوف تتواجد فى دور نصف النهائى.

يشار إلى أن بطولة كأس العالم للشباب المقبلة سوف تقام فى إندونيسيا خلال الفترة من ٢٠ مايو إلى ١١ يونيو المقبلين.

السجل الذهبي لشباب القارة السمراء





يمتلك منتخب نيجيريا الرقم القياسى من حيث عدد مرات التتويج بكأس أمم إفريقيا للشباب تحت ٢٠ عاماً، حيث سبق وحصد اللقب ٧ مرات.

فى المركز الثانى يأتى المنتخب المصرى بالتساوى مع نظيره الغانى برصيد ٤ مرات لكل منهما، علما بأن منتخب النجوم السوداء هو حامل لقب البطولة بعدما توج بالنسخة الأخيرة عام ٢٠٢١.

وهناك ٧ منتخبات سبق لها التتويج بالكأس مرة واحدة فقط وهم (مالى – زامبيا – الكونغو – أنجولا – المغرب – الكاميرون – الجزائر).

ملاعب وتذاكر البطولة

تقام مباريات النسخة رقم «٢٣» من البطولة القارية على ٣ ملاعب هى «ستاد القاهرة الدولى – ستاد الإسكندرية – ستاد الجيش».

المجموعة الأولى تلعب مبارياتها على ستاد القاهرة الدولى الذى افتتح عام ١٩٦٠ ويتسع لما يزيد عن ٧٥ ألف متفرج، بينما مباريات المجموعة الثانية يحتضنها ستاد الجيش بمدينة السويس الذى افتتح عام ٢٠٠٩ ويتسع لما يقارب من ٤٥ ألف متفرج.

مباريات المجموعة الثالثة سوف تلعب على ستاد الإسكندرية، الذى افتتح عام ١٩٢٩ ويتسع لما يقارب من ٢٥ ألف متفرج، يشار إلى أن تذاكر مباريات البطولة سوف يتم حجزها عن طريق الموقع الإلكترونى لشركة تذكرتي.

(انبي) – أحمد عبد الرحيم إيشو (الزمالك) – أحمد نادر حواش (انبي) – يوسف عزب (المقاولون العرب).

الهجوم: صلاح باشا (جوليانو الإيطالي) – أحمد شريف (فاركو) – يوسف حسن (الزمالك) – بلال مظهر (باناثيناكوس اليوناني) – محمود أحمد مرسى (إيسترن كومباني).

قائمة شباب الفراعنة تضم أكثر من عنصر مميز ولكن جماهير كرة القدم المصرية تترقب مشاهدة بلال مظهر، نجل مظهر عبدالرحمن اللاعب السابق بصفوف الزمالك وموناكو الفرنسي.

بلال مظهر، الذى يحمل الجنسيتين المصرية والفرنسية اختار تمثيل منتخب مصر ورفض الانضمام إلى المنتخب الفرنسى الذى تواصل معه بعدما تألق رفقة فريقه باناثيناكوس وتوج معه بالدورى اليونانى ويتصدر قائمة هدافى دورى أبطال أوروبا



بعد السقوط فى المغرب..
4 تحديات جديدة يواجهها كولر مع الأهلي

محمد الفرماوي

تحديات كبيرة يواجهها السويسرى مارسيل كولر، المدير الفنى للنادى الأهلي، بعد الانتهاء من مواجهات بطولة كأس العالم للأندية وتعرض الفريق للعديد من الانتقادات بعد الهزيمة بالأربعة أمام ريال مدريد الإسبانى بالدور قبل النهائى وفلامنجو البرازيلى فى لقاء تحديد المركز الثالث، ويواجه كولر العديد من التحديات بداية من دور المجموعات بدورى الأبطال، وعودة الفريق إلى منافسات الدورى الممتاز وتعرضه لضغط المباريات، كما يواجه مشكلة تطوير الجانب الهجومى بالاعتماد على المهاجمين الموجودين بالفريق ووضع حلول للمشاكل الدفاعية.

يدخل كولر فى تحد جديد مع الأهلى صاحب الـ١٠ ألقاب إفريقية ببدء مهمته فى دور المجموعات بدورى الأبطال بمواجهة صعبة خارج الديار ضد الهلال السودانى الجريح بخسارة أول لقاء أمام صن داونز الجنوب إفريقي، وقد تم تأجيل الجولة الأولى مع القطن الكاميرونى نظرا لمشاركته فى كأس العالم للأندية، ويتواجد الأهلى ضمن المجموعة الثالثة رفقة صن داونز الجنوب إفريقي، والهلال السوداني، والقطن الكاميروني، ويدخل الأهلى هذه البطولة وعينه على مصالحة الجماهير وتحقيق اللقب بعد موسمين مخيبين لآمال جماهيره محليا وقاريا.

ضغط المباريات

كما يواجه كولر خلال الفترة القادمة ضغط المباريات بعد تأجيل لقاءات الدورى الممتاز نظرا للمشاركة فى كأس العالم للأندية وبدء انطلاق دور المجموعات فى بطولة دورى أبطال إفريقيا، ثم العودة مرة أخرى لمنافسات الدورى الممتاز البطولة التى وضعها مجلس إدارة النادى المدير الفنى من ضمن أهداف النادى الأساسية، والسعى فى استعادتها بعد خسارة اللقب العامين الماضيين أمام المنافس التقليدى نادى الزمالك، فى ظروف تشبه ظروف الموسم الحالي، من ضغط مباريات وإصابات أدت إلى ضياع اللقب المحبب لجماهير النادى الأهلي، حيث يلتقى الأهلى مع نظيره الهلال السودانى بالسودان فى دورى أبطال أفريقيا، ثم يعود إلى الدورى الممتاز فى مواجهة صعبة للغاية حيث يلتقى أسوان خارج الديار ٢١ فبراير، ثم يلتقى مع نظيره صن داونز بطل جنوب أفريقيا فى القاهرة بدورى أبطال أفريقيا ٢٥ فبراير، ثم يلاقى القطن الكاميرون فى المباراة التى تأجلت بدور المجموعات يوم ٤ مارس.

حلول هجومية

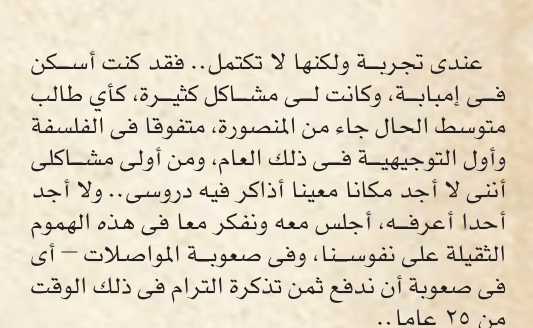
كما يحاول السويسرى خلال الفترة القادمة إعطاء الفرصة لمهاجم الفريق شادى حسين مع محمد شريف فى مباريات الدورى الممتاز ودورى الأبطال، للبحث عن حلول هجومية يحتاجها الفريق خلال الفترة القادمة وتطوير الجانب الهجومى بعد الانتقادات التى وجهت لبعض اللاعبين بعد المواجهات الماضية فى كأس العالم للأندية، والتعامل مع هذه المرحلة نفسيا مع اللاعبين وتأهيلهم للعودة فى هذه البطولات خاصة البرازيلى برونو سافيو وشادى حسين بعد استبعادهما من قائمة كأس العالم للأندية، وتنتظر جماهير الأهلى مشاركة الصفقات الجديدة التونسى محمد الضاوى كريستو القادم من النجم الساحلى التونسى ومروان عطية القادم من الاتحاد السكندرى والجزائرى المهاجم أحمد قندوسى القادم من وفاق سطيف المشاركة فى المباريات والتأثير فى الجانب الهجومى وتفادى الأخطاء الدفاعية خلال مباريات كأس العالم للأندية.



عندما نجد طبيبًا أو مهندسًا أو شابًا من عائلة منضمًا للجماعات الإرهابية فلا يمكن أن يكون السبب هو الجهل والفقر.. إذن لماذا ينضم الشباب إلى الجماعات المتطرفة؟.. لماذا يترك ضابط مثل هشام عشماوى عمله فى القوات المسلحة وينضم لصفوف الإرهابيين ويشارك فى اغتيال أبرياء.. كيف تستقطب الجماعات الشباب من مختلف الطبقات؟

هذا السؤال يجيب عنه الأستاذ أنيس منصور فى مقاله (كانت عندي تجربة: تكفير التكفير ليس علاجًا)، حيث يحكى تجربته الشخصية فى محاولة استقطابه من قبل الجماعات المتطرفة من كل الأديان ويقول الأسباب التى مازالت منطقية إلى يومنا هذا، إلا أن الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسات الاجتماعية والنفسية للوقوف على الأسباب، التى تجعل الشباب ينضم لهذه الجماعات الإرهابية لمحاولة علاجها.

علياء أبو المجد



أنيس منصور يكتب

الجهل.. وأسباب أخرى

عندى تجربة ولكنها لا تكتمل.. فقد كنت أسكن فى إمبابة، وكانت لى مشاكل كثيرة، كأي طالب متوسط الحال جاء من المنصورة، متفوقا فى الفلسفة وأول التوجيهية فى ذلك العام، ومن أولى مشاكلى أننى لا أجد مكانا معينا أذاكر فيه دروسى.. ولا أجد أحدا أعرفه، أجلس معه ونفكر معا فى هذه الهموم الثقيلة على نفوسنا، وفى صعوبة المواصلات — أى فى صعوبة أن ندفع ثمن تذكرة الترام فى ذلك الوقت من ٢٥ عاما..

ووجدتنى أتجه إلى جمعية الإخوان المسلمين، ووجدتهم يختاروننى أمينا للمكتبة ولم يكن هناك خلاف على شىء: فنحن جميعا مسلمون نصلى ونصوم أحيانا نذهب فى الشجاعة والقدرة على مواجهة الناس إلى الخطب فى المساجد وإلى نظم القصائد فى الهجرة النبوية وفى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم.

وفى ذلك الوقت، ولا أعرف لماذا، جاءنى واحد من الإخوان المسلمين يعمل فى محل شيكوريل، وتوسم الخير فى عقلى ودعانى إلى زيارة صديق له فى شارع محمد على، وهناك تركنى وحدى فى بيت واحد يهودى اسمه ليفى.. البيت صغير نظيف، ورأيت على المائدة سلة كبيرة من الفاكهة، أدهشتنى: حباتها كبيرة لامعة، لم أنسها طول حياتى، وكانت هذه هى أول مرة أرى فيها الفاكهة مصنوعة من الجبس، وجاءنى مسيو ليفى وقال ما معناه إنه سمع عنى كثيرا، وأنه يجب أن نكون أصدقاء وأن نقرأ معا بعض الكتب، وقدم لى مجموعة كبيرة من كتب صغيرة عنوانها « دراسات ثيوصوفية» أى دراسات فى الحكمة الإلهية.. ثم قدم لى مجموعة من كتب أكبر حجما عنوانها دراسات « فيوأنثروبية» — أى دراسات فى المحبة الإنسانية.

وفى ذلك الوقت كنت أتردد على الدير الدومنيكى فى العباسية، أدرس الفلسفة المسيحية والصوفية المسيحية، وفى ذلك الدير عرفت باحثا مجتهدا اسمه الأب قنواتى، وهو أحد الذين اشتركوا فى تأسيس جمعية « إخوان الصفاء»، و«خلان الوفاء» وكان من بينهم أستاذ لى فى الفلسفة الإسلامية هو المرحوم الأستاذ محمود الخضيرى.. ولا أزال صديقا للأب قنواتى، ومن أشد الناس إعجابا به وحبا له..

وقرأت هذه الكتب وغيرها وظللت أتردد على جمعية الإخوان المسلمين، ولم أذهب فى التفكير إلى أبعد من القراءة وتجميع المعرفة، والتأمل أحيانا، ولا أدعى أنه كان فى إمكانى فى ذلك الوقت وفى تلك السن، أن أنظر إلى الدنيا من بعيد.. أتفرج عليها وأتأملها، واختار لى طريقا أو أسلوبا فى الحياة، فذلك شىء صعب، ولا يتحقق لأى إنسان وسط هذا الزحام من المشاكل والمتاعب والهموم وحزنى على أبى الذى كان مريضا وعلى أمى أيضا، وعجزى عن أن أضبط أعصابى، فقد خلقنى الله إنسانا شديد الحساسية وعميق الضعف أمام عذاب والديه، وكل ما أتذكره الآن – أننى لم أكن ساخطا على أحد، ولا حاقدا على الذين لهم نصيب فى هذه الدنيا أكثر من نصيبى، وسبب ذلك أن مطالبى محدودة، وهى أن أكون تلميذا متفوقا، وإن كنت لم أعرف فى ذلك الوقت: ما الذى بعد ذلك، أى ما القيمة العلمية لهذا التفوق؟ ولا ما الذى يمكن أن يحدث لو مات أبى فجأة ولم أكن موظفا، ولا حتى ما الوظيفة التى أصلح لها؟، وإن كنت قد توهمت، أن الإنسان يجب أن يعيش قارئا، ولم يخطر على بالى كيف يمكن ذلك؟.. أى لم أفكر أين أقرأ وأين آكل وأشرب وبأى شىء أشترى هذه الكتب؟، وكيف أستغنى بالقراءة عن الناس؟

ولذلك لم أندهش عندما قررت جماعة الإخوان المسلمين فصلى من عضوية الجمعية، أما السبب فهو أننى قد أرهقت ميزانيتها: لأننى أمضى الليل كله مع زملائى نقرأ فى ضوء المصابيح الكهربية — وهذا عبء مادى ليس له مقابل.. أى أننا لا نفعل شيئا من أجل الجمعية يساوى هذه التضحية، فنحن لا نتولى الدعوة أو نشر الفكر، وإنما نستفيد من المكان ومن النور ومن الماء.. وأحيانا يجدوننا قد تساقطنا من الأعباء فنمنا على المقاعد!

ولم يعد الرجل اليهودى يسأل عنى، فقد أخذت الكتب وقرأتها كأن هذا هو المطلوب، ولم أعد أتصل به ولا هو.. فالهدف المطلوب من القراءة لم يتحقق!!

ولكن زملاء وأصدقاء كثيرين مضوا فى الطريق حتى نهايته، فكانوا إخوانا متعصبين، وكانوا ماسونيين وكانوا شيوعيين..

أى أنهم لم يكتفوا بالاطلاع والمعرفة، وإنما ذهبوا إلى الاقتناع.. واتجهوا إلى التطبيق، وتآمروا واتفقوا على الصمت وانتظار الفرصة المناسبة لعمل شىء..

ولكن فى إحدى المحاضرات فى جمعية الشبان المسيحيين جاءنى من يقول لى: أنت تعرف لغات كثيرة، فما رأيك لو درست لغة الاسبرانتو؟

ولم أمانع، وأعطانى كتابا، ووجدت أنها لغة سهلة وأنها قريبة من اللاتينية أو أنها تأخذ من كل لغة عددًا من الكلمات، ثم إنهم اهتدوا إلى قواعد سهلة جدا فى تعريف الأفعال والأسماء — ولكن عيبها أنها لغة بلا تاريخ — أى أن أحدا لم يكتب بها، وأنها فى نفس الوقت لن يكون لها مستقبل.. ولكنها مثل بقية الدعوات الخيالية: تدعو لتوحيد اللسان، أو توحيد الأديان، أو توحيد الأوطان..

واستهوتنى هذه القضية بعض الوقت، والتقيت بأناس كثيرين، ولكن لم تكن الاسبرانتو — ومعناها الأمل — مجرد أن يلتقى أناسا ليتعلموا لغة، ويكونوا طليعة لتوحيد كل اللغات، وإنما كانت هناك أهداف دينية وسياسية.. ووجدت أن إضاعة الوقت، نوع من الترف لا أقدر عليه..

فقد كنت تلميذا نموذجيا.. منقطعا للدراسة، وكنت ابنا نموذجيا متفرغا للحزن والبكاء على والديه، وبين التفرغ للأسى وللدراسة قضيت حياة نظرية انطوائية محدودة هائلة..

وأحسست أن كل هذه المحاولات لاجتذابى أو تجنيدى: تشبه سلة الفواكه على مائدة ذلك اليهودى: ثمار ضخمة لامعة ولكنها من الجبس.. بلا حياة ولا طعم.. وأن الذين يجدون فيها الحياة، ويجدون لها طعما، هم أناس وثنيون، يعبدون الأصنام الدينية والفكرية ويعربدون فى آمال وهمية..

ولذلك تجبرتى كعضو فى جمعيات غامضة، لم تكتمل.. ولكن أناسا كثيرين قد اكتملت عندهم هذه التجربة، فانتقلوا من النظرية إلى التطبيق العنيف..

وأمامنا ويشغلنا الآن، لا فى مصر وحدها، ولكن فى العالم العربى، هذه الجماعات من الصبية والشبان الذين ينادون بتكفير المجتمع الإسلامى كله، وبضرورة تركه والابتعاد عنه إلى أماكن نائية.. أى إلى خلق «مدن مثالية» أو مدن فاضلة إلى « مكان ما».

والمدينة الفاضلة هى التى يسمونها فى اللغة اليونانية « بوطوبيا» أى « مكان ما».

وقد حاول فلاسفة كبار أن يصوروا أحلامهم فى هذه المدن الفاضلة، وحاول آخرون أن يحققوها بالحكمة أو بالعنف.

ولا وجه للشبه بين الذى حاوله الفلاسفة العظام المصلحون الكبار، ورجال السياسة والاقتصاد، وما نقرأ عنه هذه الأيام، وإن كانت هناك جماعات صغيرة مماثلة فى أوروبا وأمريكا قد أقامت لنفسها الخيام فى الحقول، وسكنت الكهوف، وتعلقت من الأشجار، لنفس السبب وهو: أن المجتمع الكبير جدا لا يعجبهم، ولأنهم صغار جدا، فقد انعزلوا وانطووا، مادامو عاجزين عن طرد المجتمع كله وإلقائه فى البحر!

الذى يهمنى كصاحب تجربة هو: ما الذى يدفع الشاب أو الصبى إلى أن ينضم لمثل هذه الجماعة؟ ما الذى وجد فيها، أو ما الذى وجدوه فيه؟

هذه هى القضية، وإن لم يكن موعد دراستها التأمل فيها قد حان بعد، فلا تزال القضية ساخنة، ولا تزال الأعصاب مشدودة، ولا تزال لها جذور وبقايا وفلول.





لقراءة المقال كاملا



تم النشر فى السنة الأولى – العدد الثامن والثلاثون – 17 يوليو (تموز) 1977 – 30 رجب 1397